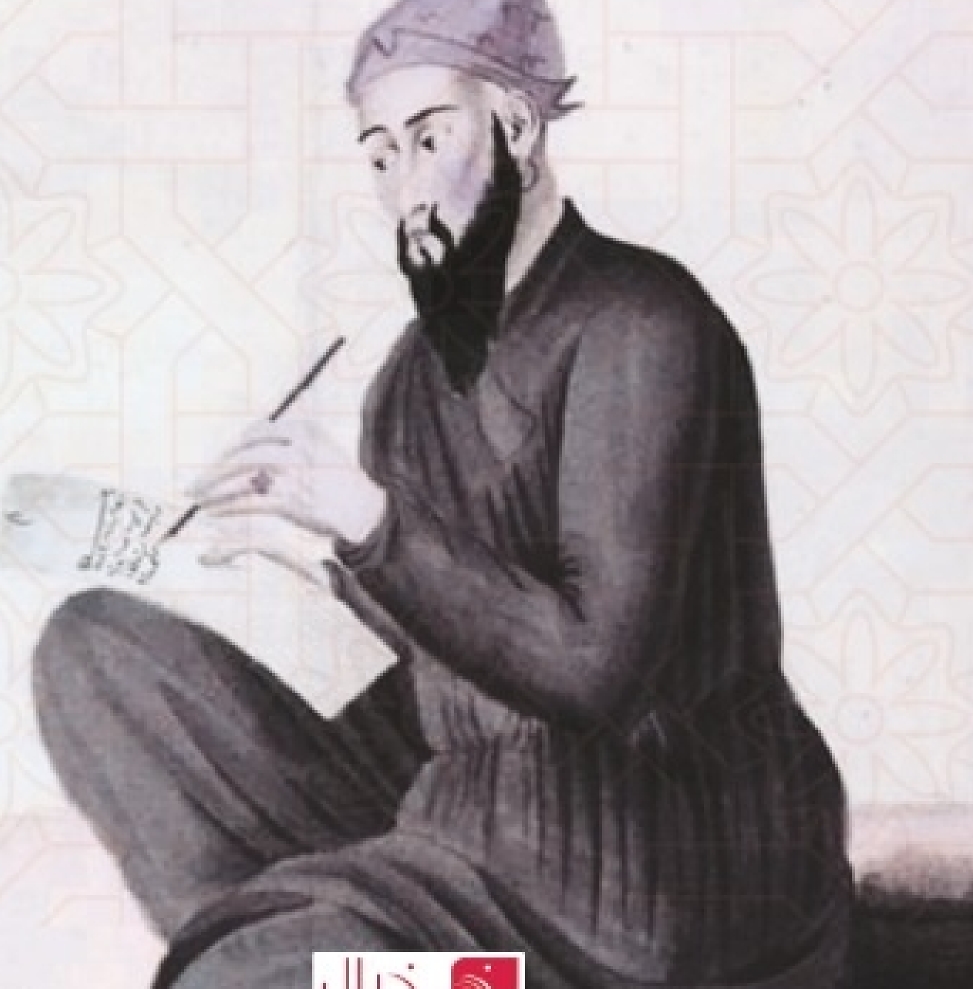
فهـــرسة الشّـــيخ عبد القادر الرّاشدي (تــ. 1194هـ/1780م)

تعليق وإخراج: نصيرة عزرودي



خيال

فهرسة الشّيخ عبد القادر الرّاشدي

(ت. 1194هـ/1780م)

دار خيال للنشر والترجمة ©
تجزئة 53 قطعة. رقم 27. بليمور
برج بوعريريج – الجزائر-
0668779826
Khayaleditions@gmail.com
ردمك :6-417-06-9931-978
الإيداع القانوني : السداسي الأول 2021.

فهرسة الشّيخ عبد القادر الرّاشدي
(تـ 1194هـ/1780م)

تعليق وإخراج: نصيرة عزرودي

المقدمة

يعدّ فنّ الفهارس والمشيخات والأثبات والمسلسلات والبرامج من الفنون الأدبية التي لاقت اهتمام العديد من العلماء على مرّ العصور، وكان الباعث عليها جمع حصيلة علمهم على الشّيوخ، أو كتابة سند مشياخهم بعد أن يمتدّ بهم العمر وتتّسع رواياتهم ويزداد عدد مشايخهم، مع الحرص على سرد الأسانيد المتّصلة إلى مختلف المصنّفات العلمية المختلفة، وبيان مناهج وطرائق التّلقي عنهم، بل يزيد بعضهم إلى ذكر الفوائد العلمية والتاريخية التي أخذها عن شيوخه، ومنهم من يرغب في إثبات نصوص الإجازات التي يحصل عليها، وبعضهم يهدف لإبراز التّنوع في المشيخات كأن يجمع فهرسة لمروياته من الكتب، ومعجما لشيوخه على ترتيب حروف المعجم، أو يجمع أسانيده بكتاب معيّن، أو التّخريج لشيوخه، ولقد اتّسع مدار الاهتمام بهذا الفنّ عند العديد من العلماء، وعلى رأسهم من المتقدّمين: ابن عطية(تـ541هـ/1147م)، وابن خير الإشبيلي(575هـ/1180م) والرّعيني(تـ666هـ/1268م)، والتّجيبي(تـ730هـ/1330م)، والبلوي الوادي آشي(تـ749هـ/1348م)، والمُجاري(تـ862هـ/1458م)، وابن غازي المكناسي(تـ919هـ/1513م).

بل ومنهم من كان مُكثرا في هذا الفّن وعلى رأسهم الإمام الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي(تـ739هـ/1339م) كتب 44 كتابا، والإمام السّخاوي محمد بن عبد الرحمن (تـ902هـ/1497م) كتب في هذا الفنّ 57 كتابا، ومن المتأخرين الشّيخ عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتاني (تـ1382هـ/1962م) له ما يزيد على 45 كتاب، وكذلك الشّيخ محمد ياسين الفاداني (تـ1410هـ/1990م) كتب ما يزيد على 50 كتاب.

ولم يخرج علماؤنا الجزائريون عن مدار هذا الاهتمام، اشتهر منهم محمد ابن محمد النّدرومي الكّومي التّلمساني(كان حيّا سنة 775هـ/1374م) صاحب الثّبت، وأبو زيد عبد الرحمن الثّعالبي (تـ875هـ/1470م) صاحب "غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد" ومحمد بن أحمد القسنطيني الشّهير بالكماد(تـ1116هـ/1704م) صاحب الكنّاشة، وأحمد بن قاسم البّوني(تـ1139هـ/1726م) صاحب الثّبت.

ولعلّ من الدّواعي الهامّة لانتشار مثل هذه الفهارس تمتّع علمائنا الأوائل بحرية تنقل العلماء بين الأوطان في وقت لم تكن الحدود السياسية تتحكّم في تنقلات الأفراد، فكان طلاّب العلم يسعون خارج ديارهم من أجل الحصول على قدرا من العلم ونيل الإجازة في فنون عدّة، ممّا زادهم تمكّنا وتفرّدا وتعمّقا في علوم شتّى.

إنّه من المعلوم قطعا أنّ الإجازات ما هي إلاّ وثائق مصدرية من شأنها أن تستجلي طبيعة الكتب التي تمّ تداولها في حلقات العلم بل

هي صمّام الأمان كونها ساعدت في حفظ سند الكتب ونسبتها حفظًا للأمانة العلمية، وتقويةً لمبدأ الثّقة بين الأستاذ وطلبته، بل الإجازة بحدّ ذاتها تقديرٌ لجهد طالب العلم وتوثيقًا لما بذله في التّحصيل والاجتهاد عند الأخذ من الثّقات، ممّا يجعلها وثيقة رسمية تُثبت أهلية المجاز ومصداقية ما أخذه عن مشايخه.

ولا نبالغ في قولنا أنّ "السّند" ما هو إلاّ قنطرة تواصل بين العلماء من مختلف الأصقاع، ساهم في زيادة ونشر المعرفة العلمية والحفاظ عليها بين أوساط طلبة العلم.

ومن سوء الحظّ أنّ تراثنا الجزائري أغلب ما كُتب فيه من الفهارس والأُثبات والمشيخات يُعدّ في عداد المفقود، وعليه نحسب هذه الفهرسة التي نحن بصدد إخراجها إضافة جديدة لهذا الصّنف من التّأليف.

إنّ المطّلع على فهرسة الشّيخ عبد القادر الرّاشدي يعتبرها بحقّ سجلّ هام حول عناية عالمنا بذكر مروياته ومشايخه، بل إنّ فهرسته تعدّ علامة قاطعة على تبّحره في علوم عدّة، بل إنّ النّاظر لجملة من الإجازات العلمية التي تمّ ذكرها يخرج بتحديدٍ لنوع العلوم التي تفوّق فيها الرّاشدي وعلماء عصره، وتداولوها في مجالسهم العلمية، وأسماء المؤسسات العلمية التي كانت تستقبل طلبة العلم، ممّا يجعلها إجمالا ثرية بمادة بيوغرافية وبيبليوغرافية.

تتأتّى قيمة الكتاب الهامّة في بيان موقع المنظومة التّعليمية بقسنطينة خاصة والجزائر عامة، وتعطينا أهم الكتب التي ساهمت في مدّ روافد الفكر بالجزائر خلال العهد العثماني، بل وتزوّدنا بمعلومات جغرافية وتاريخية عن مراكز العلم في العالم الإسلامي آنذاك، وعن حركية انتقال العلماء جزائريين وتوانسة ومغاربة ومشارقة بين مختلف الأصقاع.

كما برهنت لنا هذه الإجازات مرة أخرى على الهيمنة المطلقة للعلوم الدينية والأدبية وفي مقدمتها الفقه وأصوله وعلم الحديث والنّحو في حلقات الدّروس بقسنطينة، ممّا يوحي لنا بمسار الحركة الفقهية خصوصا والفكرية عموما في الجزائر خلال العهد العثماني، وهي في أغلبها رجّحت الكفّة للعلوم النّقلية على حساب العلوم العقلية.

وعليه يمكننا طرح الإشكالات التالية:

ما هي دواعي كتابة هذه الفهرسة؟، وما نوع الإجازات التي حصّلها الشّيخ عبد القادر الرّاشدي؟ هل كانت بالملازمة والحضور أم بالمراسلة والعموم؟، وما هي أماكن تلقّيه العلم؟، وهل إجازاته التي أخذها عن شيوخه كانت من داخل الوطن أو من خارجه؟ وهل اعتمد على فهارس علماء عصره وسابقيه؟، وهل من شأن هذه الفهرسة نفي الاتّهامات العقدية والمذهبية والفكرية التي طالت شخص الشّيخ عبد القادر الرّاشدي؟، وهل يُمكّننا هذا المؤلَّف من معرفة كيفية تعامل علمائنا مع الإجازة العلمية خلال العهد

العثماني؟، وما هو دور السّند في نقل المؤلفات من قطر لآخر؟ وهل كان للسّند دور في الحفاظ على الأمانة العلمية ونشر العلم بين العلماء؟، وما هي أهم المصنّفات السّائدة في عصره؟ وهل غلب عليها التّأثير المشرقي أم المغاربي؟

وهل من شأن هذا المصنّف أن ينفي القول القائل بأنّ الإجازات العلمية المتبادلة بين العلماء الجزائريين اتّسمت بالقلّة خلال العهد العثماني؟، وهل نقل لنا المخطوط صورا من التعايش المذهبي؟، وهل من شأنه أيضا أن يُلغي الرأي القائل بأنّ العثمانيين أهملوا العلم وحركة التّعليم بالجزائر؟

إنّ إخراج هذا العمل المتواضع من شأنه أن يُساهم في توثيق مشيخة أحد علماء الجزائر خلال العهد العثماني، وبتوثيقها نحفظ النسب العلمي في تلقّي العلوم، عسى أن ينالنا بركة البرّ بآباء الإفادة، والوفاء لشيوخ العلم، وتخليد ذكرهم، والتّعلّق بظلّهم وإدامة الوصل بهم.

أتمنى أن يُسهم هذا العمل المتواضع في نفض الغبار عن أسانيد علمائنا ويبرز قيمتها، ويُساهم في الذّب عن وثوقها ونقائها واتّصالها وتأصيلها.

أسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه والتّابعين والحمد لله ربّ العالمين.

أولا: قسم الدّراسة:

ترجمة لحياة المؤلف:

هو العلامّة المحقّق المجتهد الأصولي الكلامي قرافي وقته وعضد زمانه[1]، المحقّق، والفهّامة المدقّق[2]، الإمام، المحدّث، الصّوفي النّظار[3]، يُنسب للرواشد وهو مدشر من مداشر فرجيوة[4]، وقيل بقسنطينة[5]، ويرجّح الدكتور عبد الله حمادي أنّه ليس قسنطيني المولد، وإنما دخل قسنطينة واستقر بها فاكتسب هذه الكنية من باب التّشريف للشّخص وللمدينة المنسوب إليها معا كما جرت عليه العادة في تلك الأزمنة[6]، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ قرية

1- أبو القاسم محمد الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906، ص219.

2-الحسين بن محمد الورتلاني، **نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورتلانية**، مطبعة بيير فونتانة الشّرقية، الجزائر، 1908، ص 697.

3- محمد مرتضى الزبيدي، **المعجم المختص ويليه معجم شيوخه الصّغيرإجازاته للعلامّة محمد سعيد السّويدي**، اعتنى به محمد صالح يعقوبي ومحمد بن ناصر العجمي، ط1، شركة البشائر الإسلامية للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، 2006، ص 431.

4-الحفناوي، ص219.

5- محمد مرتضى الزبيدي، **المعجم المختصّ**، ص 431.

6- عبد القادر الراشدي، **تحفة الإخوان في تحريم الدخان**، حقيق عبد الله حمادي، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص19.

الرّواشد كانت تابعة إداريا لمدينة قسنطينة، قرأ على يد والده، وتخرّج من عنده، ثم ورد إلى تونس والجزائر، ومكث بهما مدّة، وأخذ عن علمائها، وعاد إلى بلده، فدرّس ونفع الطلبة.[7]

شيوخه وتلاميذه:

رغم شحّ النّصوص التي تُمكّننا من معرفة مشايخه، لكن النّص المخطوط الذي بين أيدينا يجعلنا نقف على بعضهم، نذكر منهم:

7-الزبيدي، **المعجم المختصّ**، ص431.

. الشّيخ محمد بن سليمان الرّوداني(تـ1094هـ/1684م)[8] والشّيخ أبو العباس أحمد البوني[9](تـ1139هـ/1727م)، والشّيخ أبو

8-أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الرّوداني السّوسي(تـ1094هـ/1684م)، المحدّث المقرئ، نزيل الحرمين الشّرفين، ودفين دمشق، أخذ عن عيسى السكتاني، ومحمد بن أبي بكر الدلائي، والشّيخ سعيد بن قدورة الجزائري، ارتحل في المغرب الأوسط والأقصى، ومصر والشّام والأستانة، والحجاز ليستوطن بمكّة وقلّد النّظر في أمر الحرمين، ثم أخرج من مكّة بعد فتنة حصلت له، فانتقل نحو دمشق، ليتوفّى بها.، من مؤلفاته: جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزّوائد ومختصر التّحرير وشرحه في أصول الحنفية، ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه ومنظومة في علم الميقات وشرحها. للمزيد حول ترجمته. انظر. محمد بن أحمد الحضيكي، **طبقات الحُضيكي**، طبقات الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكو، ط1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006، 2/ 307 .309 .عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، اعتناء إحسان عبّاس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982 425/1 . محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، تحقيق محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1988، ص7 .9.

9.هو العلاّمة المحدّث المسند الجماع صاحب التآليف العديدة والأنظام الكثيرة أبو العبّاس أحمد بن قاسم بن أبي عبد الله محمد ساسي التّميمي، ولد ببونة سنة 1063هـ، أخذ العلم بالجزائر عن والدة وبركات بن باديس القسنطيني ورحل إلى المشرق وأخذ عن علمائها، له تآليف عدة منها: فتح الباري في غريب البخاري والدّرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، ونظم الشّمائل، وزاد المسير إلى دار المصير، وإظهار نفائس ادخاري المهيأة لختم كتاب البخاري، واختصار مقدّمة ابن حجر للفتح، وفتح الباري في شرح غريب البخاري. للمزيد حول سيرته ومؤلفاته انظر. عبد الحيّ

العباس أحمد المكّودي الفّاسي التّونسي(تـ1169هـ/1756م) المعروف بالورشاني.[10]

تلاميذه:

نظرا لشحّ المادة التاريخية عن حياة العلاّمة عبد القادر الرّاشدي فإنّ الحديث عن تلاميذه يضعنا في نفس الإشكال، إذ عثرنا على قلّة منهم وهم:

. الشّيخ العلاّمة مرتضى الزبيدي(تـ1205هـ/1790م) صاحب كتاب "**تاج العروس**" الذي أجازه الشّيخ الرّاشدي مراسلة، وفي ذلك يقول: "أرسلت إليه كتابا أستجيزه فيه، فأرسل لي كتابين

الكتّاني، **فهرس الفهارس**، 236/1 . 239 . أبو القاسم سعد الله **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1988، 60/2. 64.

10- أبو العباس أحمد بن حسن بن محمد المكودي، المعروف بالورشاني شهاب الدين الفاسي نزيل تونس، ورئيس إفتاء المالكية بها وعالمها ومسندها، أخذ عن أحمد بن مبارك اللمطي بفاس، وبه تخرج، وقد كان من أعيان المدرسين بتونس وممن يرجع إليهم في مهمات المسائل، عارفا بالعلوم الشرعية التي أهلته لنيل أعلى مقام في رياسة الديوان الشرعي المالكي بتونس، وكان من مهرة العلوم العربية درس مغني ابن هشام والشمسية بشرح القطب، والتسهيل بشرح الباشي، وغير ذلك محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، **الفكر السّامي في تاريخ الفقه الإسلامي**، الجزء الثاني، القسم الثالث والرابع، ط1، اعتنى به أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995، ص 345.

مضمونهما واحد، وقد صرّح لي بالإجازة فيهما بجميع مروياته ومسموعاته." [11]

. القاضي محمد بن المسبّح القسنطيني(تـ1242هـ/1827م) مفتي قسنطينة، ومدرّسا في الفقه، صاحب تفنّن فيما يحتاج إليه من الوثائق، له شرح على مختصر الشّيخ سيدي عبد الرحمن بن الصغير الأخضري، وله شرح على الدرّة.[12]

مؤلفاته:

خلّف العلاّمة عبد القادر الرّاشدي العديد من المؤلفات التي تبرهن عن أصالة فكره، وسعة فهمه، وبعد نظره، وتبحّره في علمي الكلام والأصول، بل وصل إلى درجة الاجتهاد، كيف لا وهو "العلاّمة المحقّق والفهّامة المدقّق".[13]

ولقد كانت هذه الصّفات العلمية عزيزة الطّلب في عهده، بل صعبة المنال، وأهلها قِلَّة بين الناس.

وصلنا من مؤلفاته القليل لأنّ أغلبها في عداد المفقود، من أهمّها:

11-الزبيدي، **المعجم المختصّ**، ص 431.

12- أبو القاسم محمد الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906، ص 419. 420.

13-الورتلاني، **نزهة الأنظار**، ص697.

ـ كتاب شرح فيه سادسة عقائد السّنوسي، ألّفه زمن الشّبيبة وقد ضاع منه.[14]

-كتاب: "**متسعات الميدان في إثبات وجه الوزن وآلات الميزان**"، وحسب أبو القاسم سعد الله فإنّ الظاهر من العنوان أنه يندرج ضمن الموازين الطّبية والشّرعية، وليس في المقاييس الفلكية[15]، بينما ذكر الحفناوي بأنه يتعرض فيه لوزن الأعمال وهو مبحث من مباحث علم الكلام، وناقش فيها بوجه خصوصي العلماء القائلين بالتأويل في مبحث المتشابه.[16]

.رسالة في التوحيد في غاية النّفاسة.[17]

- كتاب في التّعليق على شرح سعد الدين التفتزاني في شرح مقاصده في أفعال العباد.[18]

.رسالة في حكم من جرى حلفه بالحرام ليفعلن فلم يفعل ردّ فيها على بعض أهل عصره تقع في ستّ صفحات.[19]

14- سليمان الصيد، **نفح الأزهار عمّا في قسنطينة من الأخبار**، ط1، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، الجزائر، 1994، ص 42.

15- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، 415/2.

16-الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص220.

17-سليمان الصيد، المصدر نفسه، ص 53.

18-المصدر نفسه، ص 53.

19- نفسه، ص 53.

. كتاب "**عقد اللآلي المستضيئة لنفي ظلام التلبيس**"، ذكره سليمان الصيد بأنه مخطوط في 55 صفحة، ما بين 20 و21 سطرا[20]، وهو يندرج في علم الأنساب، ذكره الحفناوي بأنه تعرّض فيه لكثير من عائلات قسنطينة وقبائلها وبيان الشّريف منهم والعربيّ والبربريّ.[21]

. حاشية محشوّة بالتّحقيق والاتقان على شرح السيّد للمواقف العضدية.[22]

. قصيدة في الرّد على أضداده في قضية المتشابه.[23]

. له تعليقات جمّة وفتاوي ومسائل ابتكارية جليلة، وتفسير عدّة آيات وقعت بمجالس صالح باي.[24]

. رسالة في تحريم الدّخان بعنوان:" تحفة الإخوان في تحريم الدّخان".[25]

20-نفسه، ص45.

21-أبو القاسم الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص220. سليمان الصيد، نفسه، ص 46.45.

22-أبو القاسم الحفناوي، المصدر نفسه، ص220.

23-الحفناوي، نفسه، ص220 . للمزيد عن القصيدة وشرحها انظر. سليمان الصيد، نفح الأزهار، ص 52.48. ويستدلّ أحمد توفيق المدني بهذه القصيدة معلّلا أنّ اسم المؤلف بـ:"علم الاجتهاد والأصول". أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المطبعة العمرية، 1350، ص 90.89.

24-أبو القاسم الحفناوي، المصدر نفسه، ص220.

25-الحفناوي، نفسه، ص220. والرّسالة حقّقها الدكتور عبد الله حمادي.

. نظم في تحقيق مذهب السّلف.[26]

. قصيدة فائضة في غاية البلاغة في مدح النّبي عليه الصلاة والسلام.[27]

. في التّفسير له رسالة في تفسير قوله:﴿ **وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** ﴾(الإسراء آية 13)، فسّرها في مجالس في حضرة باي قسنطينة. [28]

. له تقييد في صفحة على قوله تعالى:﴿ **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾(الأعراف آية 34).[29]

. وثيقة في حكم التّحبيس على الذكور دون الإناث، كتبها بتاريخ أوائل شهر ربيع الأول عام 1188هـ.[30]

. قصيدة في قصّة قدوم النّصارى الإسبان إلى بلاد الجزائر.[31]

. كتاب يسمى "تجديد الإيمان في أواخر الزّمان".[32]

. قصيدة مدح فيها شيخه الإمام أبا العبّاس أحمد بن الحسن الورشان الشريف المعروف بالمكودي نزيل تونس، ملتمسا منه أن

26-الزبيدي، **المعجم المختصّ**، ص 431.

27-الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص220.

28-للمزيد عنها انظر. سليمان صيد، **نفح الأزهار**، ص 53. 54.

29- نفسه، ص 53.

30- نفسه، ص 54.

31-للمزيد عنها ومضمونها انظر. سليمان الصيد، نفسه، ص 55. 57.

32- نفسه، ص 57.

يجيزه فحصل على المطلوب بتاريخ الخامس عشر من محرّم الحرام فاتح عام 1146هـ/1734م.[33]

. قصيدة في الرّد على معارضيه تسمّى "**معاد التّحصيل لإعداد السّبيل**".[34]

ثناء العلماء عليه:

قال عنه الرّحالة الحسين بن محمد الورتلاني:"قاضي الجماعة، النّحوي، المتكلّم الأصولي، المنطقي، البياني، المحدّث المفسّر، صاحب الأبحاث الشّريفة، والفوائد المنيفة."[35]

هذه الأوصاف مكّنت للرّاشدي شهرة، وذاع نبوغه وصيته بين أقرانه وشيوخه الذي لم يتوانوا في الثّناء عليه وعلى باعه العلمي الواسع، من ذلك ما وصفه به شيخه أحمد زروق البوني (ت1139هـ/1727 بالفقيه شيخ المشايخ وأكسير العلوم وطودها وأشاد بمفاخره ومآثره، وتفوّقه في كتابه رسالة "**تحفة الإخوان في تحريم الدّخان**"، من ذلك قوله:[36]

وأحســـن الـحـجـج والـدّلائـل

نســج الفقيه ذي الفضــائل

33-سليمان الصيد، نفسه، ص 57.

34-وللاطّلاع على القصيدة انظر.سليمان الصيد، نفسه، ص 57. 60.

35-الورتلاني، **الرحلة**، ص 692.

36-عبد القادر الراشدي، **تحفة الإخوان**، ص187.

خـظـم الـعـلـوم، زاخـر لا يـدرك

إلاّ الــلّــبـيــب، مـدرك

شـــيخ المشـــايخ وأكســـير العلوم
وطـودهـا يـجـلي الـهـمـوم والـــــــغـــــــمـــــــوم

وقوله أيضا:

شهم، نصوح من أصله قد اغـــــتـــــرفـــــت
كلّ الأفاضـل ما في الحقّ مـــكـــتـــتـــمـــا

وإن مـا قلتـه فمن أدّلتـه
أبقـاه ربّ العبـاد نـافعـا أمـــــــــمـــــــــا

لقد ســما فوق صــدّه على رغـــــــــــــــــم
منه كما قد ســما فوق الـــثّـــراء ســـمـــا

أعني به الرّاشــدي الأصــل راشـــــــدنـــــــا
إلى الهداية منقذا لنا من عـــــــمـــــــا

بل ثنا عليه حتى فقهاء المذهب الحنفي آنذاك، منهم محمد بن كوجك علي(تـ1264هـ/1848م)[37] الذي نعته بـ"أستاذ أهل المغرب" قائلا:[38]

فعدّ من حجّة داحضـة ردّها أســتاذ أهل المغرب

مذهبه:

اختلفت أراء المؤرّخين في مذهبه، منهم من يراه على للمذهب المالكي، ومنهم من ينسبه للمذهب الحنفي، من ذلك ما ذكره سليمان الصيد من أنّه في سنة 1190هـ/1776م قام الباي صالح باي(1185 . 1207هـ/1771 . 1792م) بجمع لجنة من العلماء على رأسهم الشّيخ عبد القادر الرّاشدي مفتي الحنفية، استعان بهم في تنظيم الأوقاف وبرنامج الدّراسة، وطريقة تنشيط الحركة العلمية،

---

[37]محمد بن كوجك علي، كرغلي شغل منصب الوزير في عهد صالح باي الذي حكم قسنطينة (1185 . 1207هـ/1771 . 1792م)، وشغل أيضا منصب "باش كاتب" تعرّض إلى نكبة في عهد الباي حسين فقد على إثرها مكانته وأمواله وأرزاقه ومكتبته العامرة، التي قضى حياته في اقتنائها وتعميرها، توفي في حدود سنة 1246هـ/1848م. للمزيد انظر. عن محنته انظر. أبو القاسم الزّياني، **التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمور برّا وبحرا**، تحقيق عبد الكريم الفيلالي، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط، 1991، ص 154. الرّاشدي، **تحفة الإخوان**، ص 189.

[38]-عبد القادر الراشدي، المصدر نفسه، ص187.

وتوسيع نطاق دائرة المعارف المتعدّدة ليستفيد الطلبة بأكبر قدر من العلوم.[39]

ومن خلال فهرسته نجد أغلب مشايخه من المالكية، إلاّ أنّ هذا لم يمنعه من التّطلّع على المذاهب الأربعة، أخذ فيها عن مشايخه المشهورين في عصره، على رأسهم المذهب المالكي، أخذه عن شيخه محمد بن سليمان الرّوداني(تـ1094هـ/1684م) والفقه الحنفي اشتغل بأصوله وتدارسه مع طلبته مدّة من الزمان، والفقه الشّافعي أخذه عن شيخه أبي العبّاس أحمد بن العجمي الشّافعي القاهري، والفقه الحنفي أخذه عن الشّيخ أبي عبد الله محمد بن بدر الدّين البلياني الصالحي.[40]

المناصب التي تقلّدها:

القضاء: تولى القضاء والفتيا بقسنطينة مرارا، ومال إلى الاجتهاد في المذهب المالكي[41]، بدليل ما جاء في وثيقة حكم التّحبيس على الذكور دون الإناث التي ورد فيها:" **الحمد لله حضر بالمحكمة الشّرعية من قسنطينة المرعية بالله تعالى لدى الشّيخ الإمام**

---

[39]سليمان الصيد، **نفح الأزهار**، ص35.

[40]محمد بن بدر الدين ابن بلبان أو البلباني البلعبكي ثمّ الدّمشقي (تـ1083هـ/1672م)، محدّث وفقيه حنبلي، يُقرئ المذاهب الأربعة. الزركلي **الأعلام**، 275/6.

[41]-الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص 220. عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر** ص 145.

العالم العلاّمة الغني بشهرته عن التّمييز والعلامة السيد عبد القادر الراشدي قاضي السادة المالكية بالبلد المزبور الواضع طابعه أعلام دام غره وعلاه..."[42]

.**التّدريس:** تولى مهنة التّدريس في المدرسة الكتّانية[43] التي أنشأها الباي صالح باي إزاء الجامع الأخضر[44]، وممّن قرأ على يديه ابنه الشّيخ عبد الكريم بن عبد القادر بن محمد القسنطيني الذي وفد على الشّيخ مرتضى الزّبيدي سنة 1197هـ/1783م فأجازه، ليرجع بعدها إلى بلده.[45]

---

[42]سليمان الصيد، **نفح الأزهار**، ص54.

[43] تُنسب هذه المدرسة للعالم المربي المصلح عبد الله بن هادي بن يحي الثالث الكتّاني، عارف مصلح، وُصف بالوليّ الصالح، الإمام القطب، ذو السّر الظاهر والنّور الباهر، والبركات والآيات، والكشف وخوارق العادات، توفي عام 490هـ/1097م، ودفن بقسنطينة بالجزائر، وبني عليه ضريح ومسجد وجامع ومدرسة تُدرس بها العلوم الشّرعية، جدّد بناءه الأمير صالح باي ودفن به، وله ولذريّته بقسنطينة وعمالتها عدّة ضرائح وزوايا ومدارس عليها أوقاف وتوابع. حمزة بن الطيّب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، الكتّاني عبد الله بن هادي بن يحي، **معلمة المغرب، قاموس مرتّب على حروف الهجاء**، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنّشر، مطابع سلا، 1989، 6757/20.

[44]سليمان الصيد، **نفح الأزهار**، ص35.

[45]الزبيدي، **المعجم المختصّ**، ص 437.

. **الفّتوى:** سبق وذكرنا أنّه تولى منصب الإفتاء وفق المذهب الحنفي، كما أفتى أيضا على المذهب المالكي، من ذلك استشهاداته الكثيرة بآراء المذهب المالكي في رسالته "**تحفة الإخوان**".[46]

الرّاشدي مجتهدا:

برزت مكانته الاجتهادية من خلال رسالته "**تحفة الإخوان في تحريم الدّخان**" أبان فيها عن تضلّعه في الفقه، فأسهب في عرض الأدلة والحجج الدّالّة على تحريم الدخان ومشتقاته، كالمسكرات والمخدرات والمشتهيات والمسكنات والمفكهات، وغيرها ممّا يغيب العقل أو ينشط الجسم والإحساس، بأسلوب برز فيه عقله الاجتهادي، وروحه الابتكارية، في عصر دبّ فيه الخمول والجمود على كتب المتقدمين، حيث لا يعدو الإنتاج العلمي على حواشي وشروح لها، واجترار لما قيل دون إبداع أو إتيان بجديد.[47]

الرّاشدي مجاهدا:

لم يكن الرّاشدي عالم دين وحكم فقط، بل كان رجل كفاح وجهاد، انظمّ إلى الجيش الجزائري من أجل طرد الإسبان عن الجزائر، مع العلماء الذين كانوا في طليعة من تجندوا لهذه الغاية

---

[46]سليمان الصيد، **المرجع السّابق**، ص34.

[47]حول منهجه وأدلته راجع: سعاد رباح، **العلاّمة عبد القادر الرّاشدي القسنطيني من خلال رسالته تحفة الإخوان في تحريم الدّخان**، من أعلام قسنطينة في إطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بمناسبة تخرّج الدّفعة التاسعة والعشرين 28 رمضان 1437هـ الموافق لـ 03 جويلية 2016، ص52.46.

لا فرق بينهم وبين الجند الأتراك إذا تعلق الأمر بالدين والوطن فقد انضمّ إلى الجيش الجزائري الذي خرج من مدينة قسنطينة بقيادة "صالح باي"(118 . 1207هـ/1771 . 1796م) للدفاع عن مدينة الجزائر التي تعرضت للغزو الإسباني وذلك سنة 1189هـ/1775م، وبناحية الحراش وقعت المعركة التي انتهت بانتصار الجيش الجزائري، فكان الراشدي أحد رجال هذه المعركة وواحد من علماء الجزائر الذين أرّخوا لها بقصيدة مشيدا بالمعركة والانتصار فيها.[48]

عبد القادر الراشدي متكلّما:

لقد نبغ الرّاشدي في عدة علوم وتضلع في عدد من الفّنون، منها علم الكلام والجدل الذي تمكن منه وأتقنه، وأثر ذلك جليٌّ في طريقته الجدلية التي ساقها في رسالته "**تحفة الإخوان**"، عند عرض الحجج المحرمة للدّخان حيث أسهب في ذكر أقوال الفلاسفة، ومن استدلالاته العقلية الجدلية التي عبرت عن حذقه لهذا الفنّ، ما أهله للخوض في مثل هذه الموضوعات الكلامية كاعتماده في تحريم الدخان بقضية الحسن والقبح العقليين وأنهما شرعيين، كذلك مع اختلاف العلماء في هذه المسألة، وأنّ المستحسن في جميع الطباع عقلا يستلزم كونه حلالا، والمستقبح في جميعها كالدخان حرام.[49]

48سليمان الصيد، **نفح الأزهار**، ص36.

49. سعاد رباح، **العلاّمة عبد القادر الرّاشدي القسنطيني من خلال رسالته تحفة الإخوان في تحريم الدّخان**، ص45.

عبد القادر الرّاشدي مصلحا:

تصدى لمحاربة البدع والخرافات، شأنه في ذلك شأن العلماء المحقّقين المخلصين من أسلافه ومعاصريه، فقد واجه تيار الصوفية المتطرّف، والمشرب بالطرقية المتزمّتة، التي كان لها الحظوة لدى العامة والخاصّة، فكانت له فتاوى إصلاحية تصدى بها للبدع والأهواء والخرافات التي كانت منتشرة في مجتمعه، وكذا لكل مظاهر الجهل والدروشة وتعرض فيها للزوايا المقامة في قسنطينة لهذا الغرض، ولكن ما يحزّ في النّفس أنّ كل تلك الفتاوى القيمة لم يصل إلينا منها شيء، وأصبحت في عداد المفقود ولم يبق منها إلا عناوين لبعض مؤلفاته التي يبرز منها توجهه المقصود للتّصدي ومحاربة تلك البدع، ومن ذلك قصيدته التي يقال عنها أنّها فائضة في غاية البلاغة في مدح الرسول. صلى الله عليه وسلم..[50]

وكذا ما نلمسه من فتاويه الاجتهادية في رسالته "**تحفة الإخوان**" التي تعرض فيها لتحريم هذه الآفة المستحدثة بين الناس وهي تعاطي الدخان أو الحشيشة وغيرها من المنشطات والمغيبات والمسكرات...بحجج وبراهين تدلّ على نبوغه وتضلعه في ميادين عديدة والتي تظهر بين جنباتها روحه الإصلاحية.[51]

---

50. عبد القادر الراشدي، **تحفة الاخوان**، ص 41. سعاد رباح، **العلاّمة عبد القادر الرّاشدي القسنطيني من خلال رسالته تحفة الإخوان في تحريم الدّخان**، ص43.

51. للمزيد راجع قسم التّحقيق من كتاب "تحفة الاخوان". سعد رباح، المرجع نفسه، ص 43.

محنته:

نبغ الشّيخ عبد القادر الرّاشدي في علوم عدّة، بل بلغ في بعضها رتبة الاجتهاد، منها تأليفه لكتابٍ حافلٍ في مباحث الاجتهاد يدلّ على تبحّره في علمي الكلام والأصول أدّعى فيه الاجتهاد[52]، الأمر الذي ألّب عليه المشاحنات والمشاكل والخصومات، وتعدّدت حوله الأسباب لرميه بعديد التّهم منها، منها تلك الخصومة التي وقعت بينه وبين طلبة قسنطينة مخاصمة عظيمة ومنازعة كبيرة حتى رموه بالتّجسيم، بل بعضهم كفّره ومن الإسلام أخرجه.[53]

قيل أنّ سبب هذه الخصومة هو تفسيره لقوله تعالى:﴿**لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**﴾(سورة محمد، الآية:75)، فقال هو في اليد: "إنها حقيقة ومع ذلك إنها ليست جارحة ولا جسما، بل يستحيل ذلك لأنه يؤدي إلى الحدوث والإمكان، وقدح في التأويل لها بقدرة أو بصفة زائدة، يخلق الله بها الأشراف من الخلق لأنّ التّناول محوج إلى الدّليل...فقد اتفق أهل السنة قاطبة على نفي الجارحة وما يؤدي إلى الإمكان والحدوث والتجسيم، فمن قائل إنه له يدا حقيقة، والعلم بها موكل إلى الله تعالى، فلا يستلزم هذا التّجسيم الذي يستلزم ما لا يليق به جلاّ جلاله فأنا، أو كيف أو متى يلزمه"، وإنما هو تحامل عليه سببه الحسد والبغض والتنافس، وإنما رموه

52-الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص220.

53-الورتيلاني، **الرحلة**، ص697.

بذلك لما علموا منه من كونه طويل اللسان عليهم بالعلم، بل وقد نسبوا إليه كثرة الرشوة وغير ذلك مما لا يناسبه...وقد بالغوا في تضليله إلى أن أرادوا الفتك به عند السلطان، فسلم والحمد لله ونجا من شرّهم، غير أنهم أخرجوه من الموضع المعدّ له من القضاء.[54]

هذه الشّبهة وقف منها الشّيخ الورتلاني موقف المدافع مستشهدا بقول الشّيخ زروق: "إدخال ألف كافر في الاسلام بشبهة أهون عند الله من اخراج مسلم واحد إلى الكفر." [55]، وبرّأه مرة أخرى قائلا:"...بل سمعت من بعضهم أنه صرح بالتّجسيم غير ما مرة، فقلت حين اجتماعي بهم: مجرد هذا الإطلاق لا يلزم عليه شيء إذ عليه أكثر الأمة، ومنهم من أولها بالقدرة ومنهم من توقف، فلما أراني الرسالة الموضوعة بهذا الكلام، رأيتها منقحة سالمة من سوء الاعتقاد خصوصا التجسيم وغايتها أنه يبطل أدلة المؤول ويصحح القول باليد حقيقة غير أنها لا يعلمها إلاّ الله، لكن هذا كله بعد نفي التّجسيم وما يشعر بالإمكان والحدوث." [56]

كما برّأ ساحته تلميذه الشّيخ مرتضى الزّبيدي حين طلب إجازته وأرسل له مع واحد من طلبته رسالة نظمها في تحقيق مذهب

54- عبد القادر الراشدي، **تحفة الاخوان**، ص37. 38.

55-الورتيلاني، **الرحلة**، ص698. الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص 220.

56-الورتيلاني، المصدر نفسه، ص697. الحفناوي، المصدر نفسه، ص221.

السّلف، فكتب عليها ما نصّه: "ما قاله هذا السيّد الشّريف. يقصد عبد القادر الرّاشدي . ذو القدر المنيف عمّر الله بالعلوم رباعه، ووسّع في فحوى المنطوق والمفهوم باعه، هو الحقّ الصّريح الذي لا يحيد عنه ذوو العقول السّليمة والفّهوم المستقيمة..." [57]

وهناك من يرى أنّ السّبب المباشر في محنته هو كتابه الذي تعرّض فيه لكثير من العائلات القسنطينية وقبائلها، وبين العربي منها والبربري، وكشف الشّريف منها والمزيف[58]، ممّا أدّى إلى نبش القبور والمساس بانتماء تلك الأسر، والتّشكيك في عراقتها وفي أصولها، فأوغر بذلك صدور كثير من أهالي قسنطينة وأثار حقدهم عليه، خاصة وأنّ عائلات اجتهدت في إيصال نفسها إلى أرومات عربية عريقة في النّسب والجاه، ويكتشف في آخر المطاف أنّها من بطون بربرية.[59]

كما لا نستبعد القول أنّ تعرضّ الرّاشدي لهذه المحنة بمدينته قسنطينة راجع لتنكّر أهلها ومحاربة من بلغت شهرته العنان، وخير مثال على ذلك قول الورتلاني:"غير أنّها سريعة بأهل الصلاح فمن ظهر فيها بالقبول والفضل إلاّ أسرعت بهلاكه، فيقبض

57-مرتضى الزّبيدي، **المعجم المختصّ**، ص431.

58- الحفناوي، **تعريف الخلف**، ص220.

59-عبد القادر الراشدي، **تحفة الإخوان**، ص 37. 38.

ساعتئذ، وهذا معلوم عند أهلها، إمّا لإساءة ظنّ أهلها فلا ينتفعون بمن ظهر فيهم..." [60]

كيف لا وعامّتهم "بين اعتقاد وانتقاد"[61]، بل منهم من كان يعاند أهل الصلاح، وفي ذلك يؤكد الورتلاني قائلا: "وإن وجد فيها الصلاح فمن البله، وقلّة المعتني بنفسه فيها حتى لا يظهر فيها صالح أصلا، وعلى تقدير ظهوره فتسرع فيه المنية لأنّه عذاب وهلاك لمن خالف طبعه، وأساء ظنّه... فيكون هلاكه وسرعته رحمة بأهل وطنه فلا يتأتى إظهار ولي فيها، لأنّ ظهوره يكون سببا لرجوع أهل وطنه إلى الله، فيكثر فيهم أهل الصلاح، وذلك مناقض للحكمة الالهية..."[62]

كلّ هذه الاعتبارات وغيرها دفعت بالرّاشدي خارج مدينته قسنطينة، بل عُزل عنها، ممّا حرِم سكّانها من عقل متنوّر، وعالم بارع رفض التّقليد الأعمى والتّصوّف المقيت، وناصر الاجتهاد والعقل.[63]

وفاته:

لم يزل العلامّة عبد القادر الرّاشدي ينشر السنّة ويلقي الدّروس، ويفيد الطلبة حتى توفي في أوائل ذي الحجة سنة

60-الورتلاني، **نزهة الأنظار**، ص687.

61-الورتلاني، المصدر نفسه، ص689.

62-نفسه، ص688.

63-محمد أوجرتني، **الفقهاء والسّلطة في الجزائر خلال العهد العثماني(1520 . 1830)**، ط1، دار الأيام، الأردن، 2019، ص290.

1194هـ/1780م، فما خُلّف بعده مثله، وتأسّف النّاس على فقده، وحزنوا عليه.[64]

عصره:

يُنسب الشّيخ عبد القادر الرّاشدي لمدينة قسنطينة التي اشتهرت في عصره بتطورّها العمراني والعلمي والسّياسي، الأمر الذي عاينه الشّيخ الورتلاني حيث وصفها بقوله: "هي مدينة قويّة ليست كبيرة جدا ولا صغيرة أيضا، وعليها سور كبير، وفيها أبواب ثلاثة؛ باب الوادي، وباب الجابية، وباب القنطرة، وبويب صغير يخرج منه الآدمي، وفيها أسواق كثيرة، ودكاكين طيّبة، ومساجد للجمعة نحو الخمسة، وبعضها في غاية الاتقان، وكان في المدينة آنذاك قصبة عظيمة، وعسكر من التّرك بقدر حالتها، وباي سطوته عظيمة، وعساكره كثيرة، تنفذ منها للجزائر حاضرة الأيّالة أموال عظيمة."[65]

زادت شهرتها لكثرة علمائها وصلحائها، فقسنطينة "هذه المدينة غير خالية من العلماء، ولا من الفضلاء والصّلحاء."[66]

عاصر العلاّمة عبد القادر الرّاشدي فترة حكم صالح باي(1185. 1207هـ/1771. 1796م)، الذي حسنت أيّامه، وبلغ ما لم يبلغه من

64-الراشدي، **تحفة الإخوان**، ص189.

65-الورتلاني، **الرحلة**، ص685. 686.

66-الورتلاني، المصدر نفسه، ص687.

هو أكبر منه من ولاّة الجزائر، وجمع ما لم يجمعه غيره، وبنى جامع سيدي الكتّاني، وغرس البساتين المعتبرة، وكانت له اليد الطولى على صاحب تونس وغيره، وبنى القنطرة، وعمر الوطن، وسعدت النّاس في دولته، ودام حكمه نحو اثنين وعشرين سنة.[67]

تميز عهده بإصلاحات عدّة، منها تسيير شؤون البايلك المالية التي كانت تتعثّر عندها الإصلاحات المختلفة، حيث نظم شؤون الأوقاف، وعمل على حمايتها من أيدي العابثين، وأمر بتسجيل الأملاك الوقفية في سجلّ جامع كبير من شأنه الحدّ من الأطماع في الأوقاف ، ومكّن العلماء من تفقّد السجلاّت من خلال المجلس العلمي، وصاحب بيت المال كلّ سنة، وقدّم مجموعة من الإعفاءات الضريبية والامتيازات التي كان يستفيد منها أرباب الزوايا والمرابطين، وهذا ما تسبّب في تغيير موقف العلماء والزوايا منه فضلا عن دعمه للثقافة ببناء المدارس التي أصبحت تنافس الزوايا والطّرق بمختلف مؤسّساتها.[68]

نالت سياسته إعجاب الكثيرين وعلى رأسهم الشّيخ عبد القادر الرّاشدي الذي يصفه قائلا: [69]

67-أحمد المبارك بن العطار، **تاريخ بلد قسنطينة**، تحقيق وتقديم عبد الله حمادي، دار الفائز للطباعة والنّشر والتّوزيع، قسنطينة، 2011، ص138.

68-محمد أوجرتني، **الفقهاء والسّلطة في الجز ائر خلال العهد العثماني**، ص489 .490.

69-الراشدي، **تحفة الإخوان**، ص37.

ملاذنـا صــالح أصــلح ربــــا بـه
جنـس البريّة تكبيرا وتفـــضيلا
وأشرقت بطلوع الشّمس طلعته
وحاز فضلا من الرحمن تفضيلا

مضمون المخطوط:

. الكتاب هو فهرسة لشيوخ عبد القادر الرّاشدي، اقتصر فيها على ذكر أسانيده الموصلة إلى مصنّفات العلوم المختلفة التي أخذها عن شيوخه، بدأ بعرض أسانيده في تلقّي التّصوف عن طريق سند الطريقة أو لبس الخرقة أو المصافحة، ليُعرّج بعدها إلى ذكر أسانيده في أخذ العلم عن مشايخه إمّا سماعا أو إجازة مع استعراض الكتب التي أُجيز فيها، بتسلسل إلى مؤلفي الكتب أو واضعي العلوم، وأئمة المذاهب.

وهذا النّوع من التّلقّي يُطلق عليه بالفهرسة[70] أو البرنامج[71] أو **المعجم**[72] أو الثّبت[73] أو المشيخة.[74]

ومهما اختلفت التّسميات فإنّها جميعا تلتقي في كونها مدوّنات تضمّ الشّيوخ والمؤلفين، وما أخذه التلاميذ من الروايات وما قرأوه

70- هو كتاب يذكر فيه المؤلف شيوخه وما قرأ عليهم من كتب وأسانيدهم في تلك الكتب مروية عن شيوخهم بتسلسل إلى مؤلف تلك الكتب أو واضعي العلوم وأئمة المذاهب. عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، 69/1. عبد الله المرابط التّرغي **فهارس علماء المغرب منذ النّشأة إلى نهاية القرن الثّاني عشر للهجرة منهجيتها. تطوّرها. قيمتها العلمية**، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان 1999، ص37.

71- الكتاب الذي يسجّل فيه العالم ما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم، ذاكرا عنوان الكتاب واسم مؤلفه والشّيخ الذي قرأه عليه أو تحمله عنه، وسنده إلى المؤلف الأول، وربما ذكر ذلك المكان الذي كان موضعا للدّرس، والتّاريخ الذي بدأ فيه الدّراسة أو ختمها. عبد الله المرابط التّرغي، **فهارس علماء المغرب منذ النّشأة إلى نهاية القرن الثّاني عشر للهجرة**، ص32.

72- هو ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشّيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتّبين على حروف المعجم. عبد المرابط الترغي، **فهارس علماء المغرب**، ص38.

73- هو ما يثبت فيه المحدّث سماعه مع أسماء المشاركين له فيه لأنه كالحجّة عن الشّخص لسماعه وسماع غيره، وقيل هو ما يجمع مرويات الشّيخ. عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، المرجع نفسه، 68/1. 69.

74-هي الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه. عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** 68/1.

على أساتذتهم، وتناولوه وأخبروا به، إل آخر أساليب التّحمّل التي كانت شائعة بين العلماء والدّارسين والتّلاميذ ومتلقّي العلم والذين يرتادون المجالس والمنتديات والمدارس، وقد حصر معظم أصحاب هذه الكتب على ملاقاة الشّيوخ والأخذ عنهم، داخل القطر الإسلامي الواحد وخارجه.75

ومن خلال هذه المصنّفات يُسجّل فيها العالم مروياته في الحديث بالسّند، والكتب التي قرأها مثل صحيح البخاري وغيره من الكتب الستّة المشهورة، كما يسجل شيوخه الذين درس عليهم، ولا سيما شيوخه في علم الحديث، وكانت هذه الأثبات تتداول بين العلماء ولا تعرف حدودا لا في البلد الواحد ولا خارجه وهي ممّا يتفاخر به العلماء ويتباهون به فيما بينهم، بل إنهم اعتبروا الثّبت الغني بالشّيوخ والإجازات والقراءات علامة تبحّر العالم في علمه، وعلى بلوغه ما يشبه الكمال عندهم.76

وهذا النّوع من المصادر يُقدّم صورة حيّة عن ثقافة المؤلف وروافدها، وتضعنا أمام نشاط فكري يربط بين العلماء من مختلف الدول والمدن، وتنقل لنا مشاهد الحياة الثقافية لعصر المؤلف، وبرامج التدريس والتأليف المتعامل بها، وفهرسة الشّيخ الرّاشدي هامة من جهتين أولا لأنها تؤرخ لشخصية مغمورة، يضع لنا أسانيده

75- هاني العمد، **كتب البرامج والفهارس الأندلسية دراسة وتحليل**، ط1، المركز التّقني للخدمات المطبعية، الأردن، 1993، ص14.

76-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، 32/2.

الموثوقة في أخذ الطريقة والعلم، وثانيا لأنها تُسلّط الضوء على الحياة الفكرية بالجزائر خلال القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي، ويكشف النّقاب عن المؤلفات التي كانت متداولة آنذاك.

وتأتي أهمية ثبت الشّيخ عبد القادر الرّاشدي في كونه يُشكّل حلقة ممتدة واستثنائية في تاريخ الجزائر الفكري خلال العثماني فهذا النّوع من التأليف قد كان شحيحا، بل أغلب مؤلفاته مفقودة، منها ثبت محمد بن شقرون ابن أحمد الوهراني (تـ929هـ/1523م)، عرّفنا فيه بشيوخه ومروياته الكثيرة عنهم، أمّا في القرن الحادي عشر الهجري/17م فقد ولع فيه بعض الطلبة بكتابة مروياتهم عن مشايخهم، أشهرهم أحمد بن محمد المقري(تـ1041هـ/1631م)، ضمّن مشايخه في رحلته "**روض الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس**" اعتنى فيها بالتّعريف برجال الحضرتين ممّن لقيهم، مع عرض نماذج من رواياتهم وأشعارهم ونصوص إجازاتهم، بل قيل أنّ له أيضا فهرسة بأسانيده، ولعلّ أهمّ فهرسة ذاعت صيتها هي "**كنزُ الرّواةِ المجموعِ في دُرَرِ المُجاز ويو اقيتِ المسموعِ**" للشّيخ أبو مهدي عيسى الثّعالبي(ت1080هـ/1669م)[77]،

[77]-طبع مؤخرا: أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي، **كنز الرّواة المجموع من دُرر المجاز ويو اقيت المسموع**، تحقيق ودراسة: أ.د عبد العزيز دخان، وبمشاركة أ.د عواد الخلف، أ.د قاسم علي سعد، مكتب نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي والدّراسات العلي، جامعة الشارقة، الإمارات، 2020، وأيضا صدر مؤخرا:

ليشهد القرن الثاني عشر الهجري موجة أخرى من العناية بالحديث رواية ودراية على يد مجموعة من العلماء، منهم المنور التلمساني(تـ1173هـ/1760م) الذي لا نكاد يُعرف له تآليف غير مجموعة من الإجازات التي منحها له شيوخه في المغرب والمشرق.[78]

أهمية المخطوط:

. يمكننا القول بجزم أنّ الفهرسة التي جاءت في هذا المخطوط ذات قيمة تاريخية وفكرية وحضارية، تُضاف لرصيد تاريخ مدينة قسنطينة عموما والجزائر خصوصا، فكما هو معلوم أنّه على الرغم من انتعاش الحياة الفكرية بمدينة قسنطينة خلال العهد العثماني، وتخرّج العديد من العلماء من الداخل والخارج على كبار مدرّسيها، فإنّ المصادر الحالية لم تُسعفنا من إحصاء نسبة معتبرة من إجازاتهم العلمية، والتي قدّرتها الباحثة "**فوزية لزعم**" بأربع إجازات فقط.[79]

محمد بن أحمد القسنطيني الشّهير بالكماد، **مخطوط كناشة الكماد القسنطيني**، تحقيق ودراسة وتعليق بريك الله حبيب، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، 2021.

78- للمزيد حول دور العلماء الجزائريين في كتابة ثبت لمشايخهم انظر. أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، 2/33. 39.

79- لزعم فوزية، **الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518. 1830**، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا – وهران، الجزائر، ص109.

ربما يجعل أحدهم من هذا الرّقم مطيّة للتّقليل من مستوى العلم والتّعليم بقسنطينة خصوصا والجزائر عموما، أو التّمادي في الحكم على التعليم زمن العثمانيين، لكن من الأكيد أنّ هذا الرّقم لا يعبّر بحقّ عن مستوى المدينة التي بلغت شهرتها الآفاق، وإنما يرجع الأمر في أغلبه إلى تعرّض تراثنا للكثير من العوامل التي جعلته مفقودا أو منهوبا.

المؤلفات الواردة في كتابه:

ركزّ الشّيخ عبد القادر الرّاشدي على ذكر الكتب التي أخذها عن مشايخه في الفقه والأصول والحديث والنّحو وعلم البيان ولعلّ من أهم الكتب التي كانت حاضرة في فهرسة الشّيخ عبد القادر الرّاشدي:

كتب السنة(صحيح البخاري، والموطأ، وسنن أبي داوود، وسنن النّسائي، ومسند الدّارمي، ومسند ابن ماجة، ومسند الإمام أبي حنيفة، ومسند الإمام الشّافعي، ومسند الإمام أحمد بن حنبل) وتآليف القاضي عياض، وتصانيف عزّ الدّين بن عبد السلام وكتب الشّهاب القضاعي، وكتب النّووي، وسلسلة من كتب الفقه الحنفي، والشافعي، والحنبلي، وأصول الفقه والنّحو وعلم البيان.

ولا شكّ أنّ هذه العلوم والكتب التي أخذها الشّيخ عبد القادر الرّاشدي عن شيوخه أهّلته أن يصبح شخصية ذات مكانة علمية، لها وزنها في السّاحة العلمية آنذاك.

لكن الملفت للنّظر في فهرسته أنّه استهّلها بالحديث عن مشيخته الصّوفية وايراد سنده فيها، بعدها عرّج على مشيخته العلمية وهي التي أخذت حظّا كبيرا بسبب تنوع الكتب التي أُجيز فيها، ممّا يكشف لنا عن تضلّع الشّيخ في علوم شتى، ومع حرص بالغ منه على الأخذ عن المشايخ والتّلقّي عنهم.

منهج الشّيخ عبد القادر الرّاشدي في فهرسته:

. بدأ باستعراض سند مشايخه من الصّوفية ثمّ تلاه بذكر سند مشايخه من أهل العلم، ومُستعرضًا الكتب التي أُجيز فيها منها:

. كتب الحديث والفقه واللغة والبيان، بعدها يذكر إسناده إلى مرحلة متقدّمة، ثمّ يرجع إلى إسناد المصنّفات الخاصة بذلك العلم، ويختصر هذه الأسانيد مكتفيا بذكر حلقة متقدّمة قريبة من المؤلف.

. في عرضه لأسانيد العلم يبدأ مع الطبقة الأولى وهي طبقة شيوخه المباشرين، يقتصر في البداية على واحد منهم، حتى إذا انتهى من أسانيده مع هذا الشّيخ عاد إلى أسانيد بقيّة شيوخه في نفس المصنّف، ويكتفي بإيصال السّند إلى حيث يلتقي مع السّند المتقدّم محيلا على تتمّة في السّابق، ثمّ يأتي بطبقة ثانية هي شيوخ شيخه فيحدّد لكلّ واحد منهم الرّواة الذين يتمّ الاتّصال بهم.

. تعدّ فهرسة عبد القادر الرّاشدي مهمة كونها تتّصل بأكثر الطّرق الاسنادية التي عُرفت بالمغرب في القرنين العاشر والتاسع الهجريين، تتّصل بأسانيد الشّيوخ المغاربة إلى محمد بن قاسم بن علي القصّار(تـ1012هـ/1603م) وعبد القادر الفاسي (تـ1096هـ /1685م)، وابن غازي (تـ910هـ/1505م)، والرّوداني (تـ1094هـ /1684م)، وتتصّل بأسانيد الأندلسيين إلى المنتوري (تـ834هـ /1431م) والقلصادي(تـ891هـ /1486م)، وتتّصل بأسانيد المشارقة إلى ابن حجر (تـ852هـ/1448م) وغيره، وتتّصل بأسانيد

التّلمسانيين إلى السّنوسي(تـ895هـ/1489م) وابن مرزوق الحفيد التّلمساني(تـ842هـ/1438م)، وتمرّ بأسانيد السودانيين إلى السيوطي (تـ911هـ/1506م) بواسطة أحمد بابا التنبكتي (تـ1013هـ/1623م).

.لم يُقيّد لنا تواريخ ولادة ولا وفيات مشايخه، ولم يستعرض لنا نتفا عن مسيرتهم العلمية ومؤلفاتهم ومقروءاتهم، بل اكتفى باستعراض أسمائهم وسند مروياتهم عليه، وأحيانا تتعدّد عنده الأسانيد في رواية الكتاب الواحد.

.التّركيز أولا على طرق أخذ طريقته في التّصوف على يد مشايخه، وذكر أهم الكتب التي أخذها عنهم منها كتب محمد ابن العربي الحاتمي، ودلائل الخيرات، يليها سنده في أخذ مرويات الكتب منها الحديثية والفقهية والنّحو وعلم البيان، وذكر سند شيوخه إلى غاية الوصول إلى صاحب مؤلف الكتاب الذي أُجيز فيه.

. أولى الشّيخ عبد القادر الرّاشدي أهمية لكتب السّنة منها صحيح البخاري ثمّ الموطأ، فسنن أبي داوود، يليها سنن النّسائي فمسند عبد ابن حميد الكشي، فمسند الإمام أبي حنيفة، يليه مسند الإمام الشّافعي، فمسند الإمام أحمد ابن حنبل.

.يحرص أحيانا على ضبط كتابة أسماء كثير من الأعلام.

.يذكر بعض اللّطائف الجانبية من إفادات تاريخية وإنشادات شّعرية.

مصادره:

.لم يصرّح الشّيخ عبد القادر الرّاشدي بمصادره وعند الاطّلاع على فهرسته، خاصة إحالاته لبعض أسانيد مشايخه، نتأكد قطعا أنّه استعان بفهارس العلماء الذين أخذ عنهم أو اشترك معهم في السّند منها:

. فهرسة محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي القصّار(تـ1012هـ/1603م).

.فهرسة محمد بن سليمان الرّوداني(تـ1094هـ/1684م)

.فهرسة عبد القادر الفاسي[80](تـ1096هـ/1685م).

.ثبت أحمد بن قاسم البوني(تـ1139هـ/1726م).

وكما نعلم فإنّ هذه الفهارس من أشهر فهارس علماء المغرب وأكثرها استيعابا لأسانيد مصنّفات العلوم المختلفة، بل إنّ فهرسة الشّيخ عبد القادر الفاسّي هي عمدة المغاربة في الرواية لا يخرج عنها

---

80. هو العالم الفهّامة المحقق المتفنّن البارع، أخذ عن أبيه وسيدي العربي الفاسي وميارة، وابن سودة، وأخذ القراءة عن أبي زيد ابن القاضي، ومن المشارقة الزين الطبري، والشبرامسلي، والشهرزوري وغيرهم، كان مكثرا للتأليف، لذا وصف بسيوطي زمانه، له تأليف سمّاه"مفتاح الشفا" في سفرين، و"شرح على ابن عاصم" بالنّظم، و"منظومة في الطّب"، و"الأسطرلاب"، و"التّوقيت"، و"الأقنوم في مبادئ العلوم"، و"تحفة الأكابر في مناقب الشّيخ عبد القادر". انظر، الحضيكي، **طبقات**، 402/2. 403.

ما سطّر الخلف من علماء المغرب من أسانيدهم في فهارسهم.

سبب تأليف المخطوط:

ذكر الشّيخ عبد القادر الرّاشدي أنّ تأليفه لهذا المصّنف جاء بناء على رغبة أبو عبد الله محمد السيّد محمد بن كجك، وزير صالح باي(1185 . 1207هـ/1771 . 1796م) بقسنطينة، وهو من الشّخصيات المهمّة البارزة في مدينة قسنطينة علما وعملا، تعرّض لنكبة في عهد حسين باي، وسلبه أمواله وممتلكاته.[81]

ما يهمنا من سيرته هو مكانته العلمية، ولولا هذه المكانة لما وصفه الشّيخ عبد القادر الرّاشدي بقوله:" العلاّمة الأكمل والدرّاكة الأمثل، كاتب السّلطنة، ودافع الشّيطنة، ومحبّ الخير وأهله، والأخذ فيه زمنه بجلّه، ذو الفضل الجلي، والقدر العليّ."[82] بل رضخ لطلبه بأن يكتب له سند مشايخه في الطريقة والعلم.

عُرف عن ابن كوجك عنايته بالعلم وامتلاكه مكتبة كبيرة لكن للأسف ضاعت بطول الزّمن، أغلب عناوينها في الفقه الحنفي وقد حبّس جلّها على نفسه وأولاده الذكور خاصة من بعده، ضرب لنا الباحث "سليمان الصيد" أمثلة عنها منها كتاب "الهداية" الذي حبّسه على نفسه الكريمة مدّة حياته، ثمّ من بعده أولاده الذكور

81للمزيد حول محنته انظر. أبو القاسم الزّياني، **التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمور برّا وبحرا**، ص 154.

82عبد القادر الرّاشدي، **فهرسة الشّيخ عبد القادر**، ورقة رقم39 وجه.

خاصّة، بشرط الأهلية للقراءة ما تناسلوا وامتدّت فروعهم في الإسلام بالشّرط المذكور، فإذا انقرض من فيه الأهلية ووجدت في أولاد شقيقه المكرم الفقيه السيد محمود أو في أولاد ابن عمّه المرحوم السّيد الحاج مصطفى بالشّرط المذكور انتقل الحبس إليهم، ثمّ إذا عادت الأهلية إلى أولاد المحبس رجع الحبس إليهم وكذلك أولاد شقيقه وابن عمّه وهلّم جرا، فإذا انقرض عقب المحبس، وعقب شقيقه وابن عمّه رجع وقفا على الجامع الجديد الذي يسوق الجمعة، والمدرسة التي بحذائه اللذين أحدث بناءهما المعظّم الأرفع السّيد صالح باي أيّده الله تعالى ينتفع به أهل الجامع والمدرسة قراءة ومطالعة....بتاريخ أوائل جمادى الثانية من عام 1201هـ/1787م، ومن كتبها التي حبّسها أيضا الجزء السابع من العيني على البخاري، وذلك بتاريخ أواخر ربيع الثاني عام ثمانية ومائتين وألف.[83]

ولم يكتف باقتناء الكتب وتحبيسها بل برع أيضا في نسخها وضمّها إلى مكتبته النّفيسة، من ذلك نسخه لكتاب "**الفتوح المولوية في نشر بعض المحاسن العلوية**" انتهى بالمقابلة من أصله سنة 1246هـ/1831م، ومن فرط حبّه للكتب كانت تُهدى إليه من قبل العلماء، فقد أهدى الشّيخ محمد بن أحمد بن قاسم البوني كتاب "**حثّ الوراد على حب الأوراد**" من تأليف والده العلاّمة

[83]سليمان الصيد، **نفح الأزهار**، ص83. 85.

صاحب التّصانيف الكثيرة الشّيخ أبو العبّاس أحمد ابن قاسم بن محمد ساسي البّوني التّميمي.[84]

منهجي في التّحقيق:

.بما أنّ المخطوط الذي نحن بصدد التّعريف به ليس له عنوان، وممّا صعّب علينا ضبط عنوانه أنّنا لم نعثر عليه في أغلب المصادر التي اهتمّت بكتب المشيخات والأثبات أو بحياة الشّيخ عبد القادر الرّاشدي، فإنها لم تحل مطلقا على مؤّلفه هذا، ولعل من أهمها كتاب "**فهرس الفهارس والأثبات**" لعبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني(ت..1382هـ/1963م)، وكتاب "**نفح الأزهار عمّا في قسنطينة من الأخبار**" لسليمان الصيد(ت.1425هـ/2004م) اللّذان لم يقفا على فهرسته أو ذكر ما يشبهها.

ومن حسن الحظّ أنّ النسخة التي بحوزتنا كُتبت في عصر الشّيخ عبد القادر الرّاشدي في أوائل رمضان عام 1192هـ/1778م، وعلى الأرجح أملاها على أحد تلاميذه في حياته، استنادا لقوله:

"فيقولُ: الرّاجي عَفْوَ القادرِ الرّاشديُّ عبدُ القادرِ".

والدّليل الآخر أنها من كتابة تلميذه قوله في آخر التّقييد:" قال شيخنا الرّاشديُّ: هذا ما أردنا تقييدهُ على سبيل الاختصارِ."

ومن المعلوم أنّه قد جرت العادة عند الأندلسيين والمغاربة أن تُكتب معاجم الشّيوخ من طرف تلاميذهم.

[84]سليمان الصيد، المصدر نفسه، ص85. 86.

. نظرا لكثرة أسماء العلماء في الفهرسة فإنني لم أترجم لأغلبهم لئلا يُثقل الكتاب بالحواشي، وتغدو أكبر من المتن، لذا أحلت في بعض الأحيان لأسمائهم الكاملة وتواريخ وفاتهم فقط[85]، ومن أراد الاستزادة عنهم يمكنه الرّجوع لأهمّ الفهارس التي أحلت عليهم وهي محقّقة ومحقّقيها ترجموا لأغلب الأعلام.

. ضبط بعض المصطلحات والأبيات الشّعرية، وتخريج الآيات.

الوصف المادّي للمخطوط:

بداية المخطوط: الحمد لله الذي وصل مهتدي الخلف بموصول السّلف، وألّف ما بينهما حسبما سبق العلم الأزلي فأتلف، والصّلاة والسّلام على من به استقام أمرهما، وحصل على حسب التّرتيب أجرهما، وعلى جميع الصحب والآل، ومن تبعهم ممّن له بال، وبعد.

نهاية المخطوط: وقد تم بتاريخ أوائل رمضان عام اثنين وتسعين ومائة وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته وحزبه. انتهى.

85-أخذت بعض الإحالات عن الأسماء الكاملة للعلماء الواردة أسمائهم في المتن وتواريخ وفاتهم من كتاب: أبو محمد سعيد هرماس، **تكملة الوفيات(وفيات ابن قنفذ القسنطيني)**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، الرباط، 2019 .وكتاب: **فهرسة محمد ابن قاسم بن محمد بن علي القيسي القصّار، يليه إجازات صاحب الفهرسة، ويليه بعض تقاييد القصّار الواردة في مصادر ترجمته**، تحقيق عبد المجيد خيّالي، ومراجعة وتقديم أحمد شوقي بنبين، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنّشر، الرباط، 2015.

مكان المخطوط ورقمه: مخبر المخطوطات بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، تحت رقم 553.

عنوان المخطوط: غير موجود.

عدد الأوراق: 16 ورقة

المسطرة:25 سطر.

المقاس:7×16 سم.

نوع الخطّ: خطّ مغربي

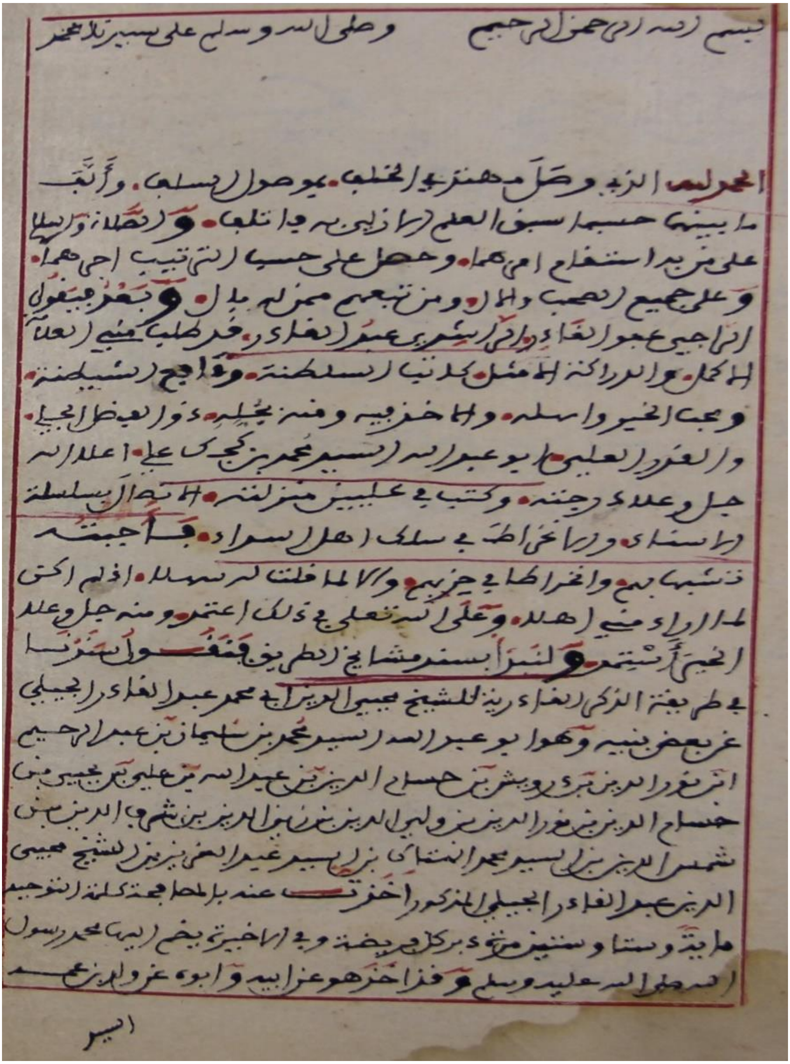
الحالة المادّية للمخطوط: نسخة سلمة وجيدة.

تاريخ كتابة المخطوط: أوائل رمضان عام 1192هـ/1778م.

التعقيبة: موجودة.

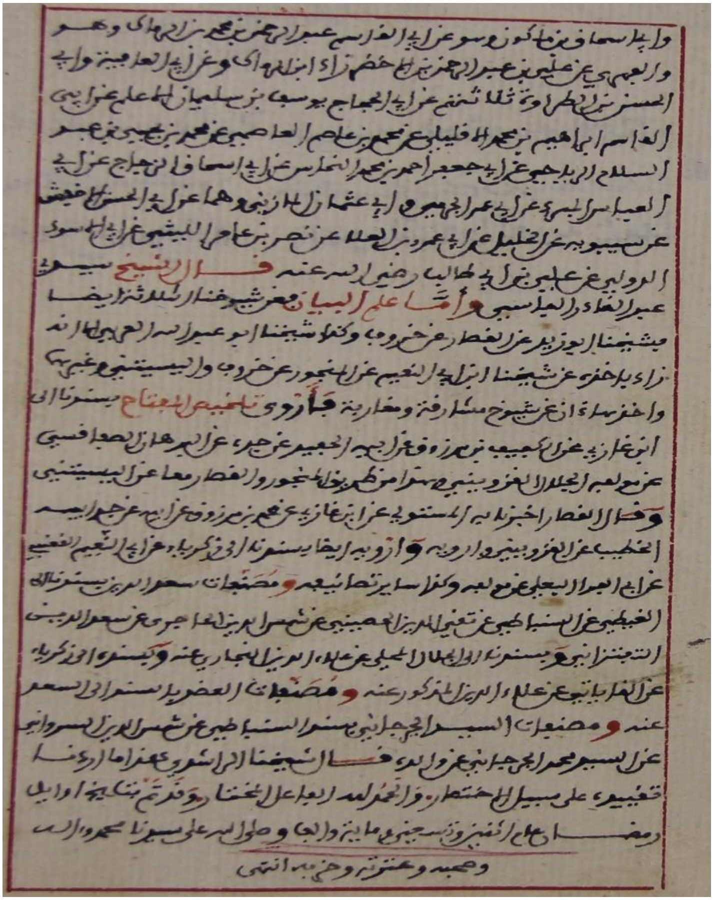
ملاحظات أخرى: وجود الحواشي لغرض الايضاح، جاء المخطوط ضمن مجموع به 5 عناوين، وهو يحتلّ التّرتيب الرّابع.

الورقة الأولى من المخطوط:


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

الحمد لله الذي وصل من هتف بحبل الخلف بموصول السلف، وأتبع
ما بينهما حسبما سبق العلم الأزلي به فيما تلف، والصلاة والسلام

الورقة الأخيرة من المخطوط:



ثانيا: قسم التّحقيق:

ورقة 39 وجه/

بسم الله الرحمن الرّحيم، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمد.

الحمدُ للّهِ الذي وصلَ مهتدي الخلفْ بموصولِ السّلفْ، وألّفَ ما بينهما حسبمَا سبقَ العلم الأزليّ بهِ فأتلَفْ، والصّلاةُ والسّلامُ علىٰ مَن به استقامَ أمرهما، وحصلَ علىٰ حسبِ التّرتيب أجرهما وعلىٰ جميع الصَّحْبِ والآل، ومن تبعهم ممّن له بال، وبعدُ:

فيقولُ: الرّاجي عَفْوَ القادرِ الرّاشديُّ عبدُ القادرِ: قد طلبَ منّي العلاّمةُ الأكمل، والدرّاكةُ الأمثل، كاتبُ السّلطنة، ودافعُ الشّيطنة، ومحبُّ الخير وأهله، والأخذُ فيه ومنه بجُلّه، ذو الفضلِ الجليّ، والقدر العليّ أبو عبد الله محمد السيِّد محمد بن كجك عليّ أعلا الله جلّ وعلا درجته، وكتب في عليّينَ منزلته، الاتّصالَ بسلسلة الإسناد[86]، والانخراطَ في سِلك أهل السّداد، فأجبته تشبّهًا بهم، وانخراطًا في حزبهم، وإلاّ لَمَا قلت له سهلاً، إذ لم أكن لِمَا أراد منّي

86- استعمل المحدثون السّند والاسناد لشيء واحد، وتعني رفع الحديث إلى قائله، أمّا في كتب الفهارس فتعني رفع المرويات إلى أصحابها ومصنّفيها، مع توثيق صحّة تسلسل سندها، ونسبتها إلى أصحابها، ويكتب الراوي بذلك الشّرعية في حملها عن شيوخه، ونقلها أيضا فيما بعد إلى تلامذته والرّاغبين في الرّواية عنه، لذا عُدّ السّند عمدة في الفهارس وعنصرا مشكّلا لمادّتها. عبد الله التّرغي، **فهارس علماء المغرب**، ص58

أهلاً، وعلىٰ الله تعالىٰ في ذلك أَعتمدْ، ومنه -جلّ وعلا- الخيرَ أستمدْ، وَلنَبدَأ بسند مشايِخ الطّريق[87] فنقولُ:

سَنَدَنَا في طريقة الذّكر القادرية للشّيخ مُحْيِي الدِّين أبي محمد عبد القادر الجيلي عن بعض بَنيهِ وهو أبو عبد الله السيِّد محمد ابن سُليمان بن عبد الرَّحيم ابن نور الدِّين بن درويش بن حسام الدِّين بن عبد الله بن عليّ بن يحيىٰ ابن حسام الدِّين بن نور الدِّين ابن وليِّ الدِّين بن زين الدِّين بن شرف الدِّين بن شمس الدِّين بن السيِّد محمد الهتاك ابن السيِّد عبد العزيز بن الشّيخ مُحْيِي الدِّين عبد القادر الجيلي المذكور، أخذت عنه بالمصافحة كلمة التّوحيد مائة وستّا وستّين مرّة دبر كلّ فريضة، وفي الأخيرة يضمّ إليها محمد رسول الله ﷺ وقد أخذ هو عن أبيه وأبوه عن ولد ابن عمّه/ ورقة 39 ظهر/ السيِّد أبي بكر، عن أبيه مُحْيِي، عن أبيه حسام الدِّين،

87- سند الطريقة لا يسلك فيها صاحبها مسالك أسانيد المحدثين، فأصحاب الطريقة في التّصوف لا ينظرون لعلو السّند، بل يبدون عدم الرّغبة في علّو السّند في رواياتهم، ويرون أنّ رجال السّند والاتّصال بهم بركة وانتفاع، وأنّ هذه البركة والانتفاع يحصلان أكثر كلّما كانت الأسانيد مكتظة بالرجال، عظم الاستمداد منها والافتخار، خصوصا مع تباعد الأقطار. انظر. عبد الله الترغي، **فهارس علماء المغرب**، ص62.

عن أبيه نور الدِّين إلىٰ آخر الآباء السّابقة، وسيِّدي عبد القادر أبي صالح موسىٰ چنكدوس معناه بالفارسية فحل المحبة أو نحوه.[88]

الجَيْلانِيُّ نسبة إلىٰ موضع بأحواز بغداد يقال له جَيْلان الحرف الأوَّل منه بين الجيم والكاف، وهو قاف عرب اليومَ فلذلك يكتبه بعضهم بالجيم، وبعضهم بالكاف، قد أخذَ عن شيخه أبي سعيد المبارك بن عليّ المخزومي البغدادي، عن الشّيخ أبي الحسن عليّ ابن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي، عن أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي، عن أبي الفضل عبد الواحد ابن عبد العزيز التّميميِّ عن الأستاذ أبي بكر محمد بن دلف بن خلف ابن جَحْرو الشبلي عن سيّد الطائفة شيخ أهل الطُّرق علما وعملا الأستاذ أبي القاسم الجُنَيْد بن محمد البغدادي، وكان لا يتكلّم في علم التّوحيد[89] إلاّ في

88- بينما وردت بلفظ "جنكي دوست"، وهي لفظ أعجمي معناه يحبّ القتال. محمد بن يحيى التادفي الحنبلي، **قلائد الجواهر في مناقب الأولياء ومعدن الأصفياء وسلطان الأولياء القطب الرّباني الشّيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني**، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، دت، ص3.

89- في الهامش: وينبغي أن يركز قبل كلمة التّوحيد المسطورة به، وقبل المعقّبات ما نقله مشايخنا نسبة إلى الخضر عليه السّلام أنّه قال: سألت أربعة وعشرين ألف نبيّ عن استعمال شيء يأمن العبد من سلب الإيمان فلم يجبني أحد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلّى الله عليه وسلّم فسألته عن ذلك، فقال: لا أدري حتى أسأل جبريل فسأله فقال له: لا أدري، حتى أسأل ميكائيل فسأله، فقال: لا أدري حتى أسأل عزرائيل فسأله فقال: لا أدري حتى أسأل إسرافيل فسأله فقال: لا أدري حتى أسأل ربّ العزّة جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه، فسأله سبحانه فقال: من واضب

قُعر بيته بعد أنْ يُغلق أبواب داره ويأخذ مفاتحها تحت وَرَكِه، ويقول: أتحبّون أن يُكذِّبَ الناس أولياء الله وخاصّته ويرمونهم بالزندقة والكفر؟ فكان هذا سبب تكلّمهم فيه حتّىٰ كان بعد يتستّر بالفقر إلىٰ أن مات وهو إمام البغداديِّينَ كما أنّ سهلا وقد مات قبله بعشر سنين إمام البصريِّين، ورفيقه النوري البغدادي المولد والمنشأ مات قبله أيضًا بسنتين، وموت الجُنَيْد سنة سبع وتسعين ومائتين والجريري بالتّصغير من كبار أصحابه مات سنة إحدىٰ عشرة وثلاثمائة والشبلي عاش سبعا وثمانين سنة، ومات سنة أربع وثلاثمائة، ودفن ببغداد في مقبرة الخيزران.

وأخذ الجُنَيْد عن خاله وأستاذه سري بن المفلس السقطي وكان أوحد أهل زمانه في الورع والأحوال السَّنِيَّة، وفي علم التّوحيد وهو أوّل من تكلّم فيه ببغداد، وإليه ينتمي أكبر المشايخ بها، مات سنة إحدىٰ أو ثلاث أو سبع وخمسين ومائتين وخبره بالشّونيزية من بغداد ظاهر مُزار، عن الأستاذ أبي محفوظ معروف ابن فيروز الكرخي صاحب العلوم والآداب واللّطائف والورع والزّهد والوصائف، مات سنة مائتين أو إحدىٰ ومائتين عن الأستاذ أبي سليمان داوود ابن جلهمة/ورقة رقم 40 وجه/ نُصير -بضمّ النّون-

---

على قراءة آية الكرسي وآمن الرسول إلى أخر السورة وشهد الله إلى قوله الإسلام وقل اللّهم إلى قوله: بغير حساب، وسورة الإخلاص والمعوذتّين والفاتحة عقب كلّ صلاة أمن من سلب الإيمان، ذكره الشّيخ الشعراني في كتاب الدلالة على الله تعالى، ثمّ ينبغي عندنا البراءة بالفاتحة ويذكر ما بعدها.

الطّائي نسبة إلىٰ طيّ، مات بالكوفة سنة خمس أو ستّ وستّين ومائة عن الأستاذ أبي محمد حبيب بن محمد العجمي عن سيّد التّابعين الحسن بن أبي الحسن البصري عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه وعنهم، وقدّس أسرارهم-، عن سيّدنا ومولانا -شفيع الأنام المبعوث للخاصّ والعامّ- ﷺ وعلىٰ آله وصَحبه وعترته ومحبه جميعهم وحزبه، وهو عن جبريل . عليه السلام . عن الله تبارك وتعالىٰ الملك العلاّم.

وللأستاذِ معروف طريقان:

الأوَّلىٰ: عن داوود الطائي كما تقدّم.

والثّانية: عن الإمام عليّ الرضا وهو مولاه، أسلم علىٰ يديه عن أبيه الإمام موسىٰ الكاظم عن أبيه الإمام جعفر الصّادق وللإمام جعفر أيضًا طريقان:

الأوَّلىٰ: عن أبيه الإمام محمد الباقر عن أبيه الإمام عليّ زين العابدين عن أبيه الإمام حسين الشّهيد عن أبيه الإمام عليّ بن أبي طالب كما تقدّم.

والثّانية: عن أبي أمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق . رضي الله عنه . عن سَلمان الفارسيِّ عن سيّدنا أبي بكر . رضي الله عنه . عن سيّدنا رسول الله ﷺ كما تقدّم أيضًا.

وأمّا سائر مؤلفات شيخنا مُحْيِي الدِّين سيِّدي عبد القادر فأرويها عن شيخنا أبي العبّاس أحمد المكُودِي عن سيِّدي أحمد بن

المبارك السّجلماسي ثمّ اللّمطي[90]، عن سيِّدي محمد بن أحمد المسناوي وسيِّدي أحمد الجرَمُديّ وسيِّدي عليّ الحريشي الفاسي وسيِّدي أحمد ابن الحاج الفاسي، أربعتهم عن شيخ الجماعة سيِّدي عبد القادر الفاسي، عن عمّ والده سيِّدي عبد الرحمن وهو يرويها عن شيخه الإمام المحقّق النّظار أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار[91] وأخيه سيِّدي يوسف، وهما معًا عن الشّيخ خروف

90- أبو العبّاس أحمد بن مبارك السّجلماسي اللّمطي(ت.1155هـ/1744م)، له شرح على جمع الجوامع، ورسالة في التّقليد، ورسالة في البسملة، ورسالة في دلالة العامّ، تقاييد وطُرر وأجوبة. للمزيد حول ترجمته انظر. الحضيكي، **طبقات الحضيكي**، 120/1، محمد بن مخلوف، **شجرة النور الزكية**، ص 352 . أبو محمد سعيد هرماس، **تكملة الوفيات(وفيات ابن قنفذ القسنطيني)**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط، 2019، ص91.

91- هو محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الشّهير بالقصّار لقبا لا صناعة(ت.1012هـ/1603م)، ولد بفاس سنة 949هـ/1542م، نسبه أندلسي غرناطي، من مؤلفاته: حاشية عجيبة على شرح الكبرى للإمام السّنوسي، فهرسة جمعت رواياته في الفقه والحديث، وأدعية وصلوات، ونظم يسمى "الرّوض الزّاهر في نسب سيدي محمد طاهر". للمزيد جزل حياته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته انظر. أحمد محمد المقري، **روض الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الخضرتين مراكش وفاس، ط2**، المطبعة الملكية، الرباط، 1983، ص 316 . 317 . **فهرسة محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي القصّار** ص ص11 . 35.

التّونسي[92]، عن كمال الدِّين محمد ابن عليّ الطويل القادري، عن شهاب الدِّين الحجازي، عن أبي المجد عن الحجار، عن عبد اللطيف ابن القُبَّيْطِي[93] عنه. رضي الله عنه.، وقد أخذ أولاده عنه وهم عشرةٌ جمعهم بعضُ شيوخ بقوله:

إنّ جــيلنَا مضــــىَ مِن بَنيهِ
عَــشرة كُلّهــــمْ مِن العلماءِ

هُمُ عبد الوهَّاب وعيسىٰ و إبرا
هيمُ عبدُ العزيز شمسُ البهاءِ

/ورقة رقم 40 ظهر/

ثمّ عبد الرّزاق يحيى وعبـد الـ
له عبد الجــبّار ذو العلياءِ

ومحــمدهم وعيسى حوتهـم
بــهجة ثمّ نزهة النــّظراءِ

92- هو الشّيخ محمد ابن خروف التّونسي الفاسي(تـ966هـ/1559م)، شيخ الجماعة، الإمام، الحافظ، المعقولي البياني، له معرفة بالأصلين، رحل إلى المشرق، وأخذ عن علمائها، توفي بمدينة فاس شنة 966هـ/1559م عن ترجمته انظر. أحمد ابن القاضي، **درّة الحجال في أسماء الرجال**، تح محمد الأحمدي، ط1، المكتبة العتيقة، دار التراث، تونس، 1971، 208/2.210. **فهرس الفهارس**، 375/1. 376.

93-هو عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحرّاني أبو طالب ابن أبي الفرج(تـ641هـ/1244م).

والشّيخ عبد الله أسنّهم، والشّيخ يحي أصغرهم، والشّيخ عيسىٰ هو مؤلف **جواهر الأسرار ولطائف الأنوار** في التّصوّف، والشّيخ موسىٰ آخرهم موتا وجَدُّ من بفاس من الشّرفاء القادريين هو الشّيخ إبراهيم، وقد كان أوائلهم بالأندلس ثم انتقلوا بعد الوقعة إلىٰ فاس والذي صلّىٰ علىٰ جنازة والده هو الشّيخ عبد الوهَّاب والذي كان قائدا بزمام راحلة أبيه في طريق حجّته ذهابا وإيّابا هو الشّيخ عبد الرزّاق، وفي هذه الحجّة اجتمع معه الشّيخ أبو مَدْيَن[94] دفين **عُبّادِ**

94- هو الغوث شعيب بن الحسين الأنصاري الأندلسي المغربي التلمساني أبو مدين الصوفي الزاهد المشهور الاشبيلي أصلا والبجائي دارا، نشأ بمسقط رأسه بحصن قطنيانة راعيا للمواشي إذ لم يعرف للعلم سبيلا عكس إخوته الذين عهدوا إليه بعد وفاة والده برعي وتربية الماشية، ثمّ هجر بلاده وأخذ العلم بفاس من الشيخ أبي الحسن علي بن حرزهم ولبس الخرقة عن الشيخ أبي عبد الله الدقاق وسلك على شيخ المشايخ أبي يعزى رضي الله عنه، ثم خرج منها قاصدا بيت الله الحرام فحج واعتمر واجتمع بعرفات بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه بالحرم كثيرا من الحديث وألبسه الخرقة وأودعه كثيرا من أسراره، ثم دخل بجاية فكثر فيها أتباعه، فوشى به بعض علماء الظاهر عند السلطان يعقوب المنصور، بعدها ارتحل إلى تلمسان فبدت له رابطة العباد فقال لأصحابه: "ما أصلحه للرقاد" فكانت وفاته بها سنة 594هـ/1198م. عن حياته ومشايخه وكراماته انظر. ابن القنفذ القسنطيني، **أنس الفقير وعزّ الحقير**، اعتنى بنشره محمد الفاسي وأدولف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1965 ص 11 وما بعدها. أبو العبّاس الغبريني، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة التاسعة ببجاية**، تحقيق عادل نويهض، ط2، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979، ص 22.32.

تلمسان[95]، وكان اجتماعهما بعرفات فأخذ الشّيخ أبو مَدْيَن عنه وجلس بين يديه ولبس منه الخرقة، وكلّ بنيه هؤلاء تصدّروا الإقراءَ والتّحديثَ ورَوَوْا عنه الحديثَ، وتأخّر موتُ الجميع عن موتهِ ومات في حياته عدّة غيرهم، ومن مشاهيرهم أبو محمد صالح وقبره بروضةِ أبيهم معروف يُزار وإنما لم يذكروه لأنه لم يكن من العلماء الذين توسّطوا في الأخذ عن والدهم كما هو الغرض.

وُلد.رضي الله عنه .بجِيلان عام سبعين يسبق السين وأربعمائة، وتوفِّيَ بربيع الأوَّل كما قال الذّهبي في تاريخه

95- العبّاد، قرية عتيقة تقع في الجنوب الشرقي من تلمسان تبعد عنها بنحو الميلين ومبنية في سفح جبل البعل بفتح الميم والذي يشرف عليها بغابته ذات الأشجار الوارفة الظلال، اختلف في اشتقاقه قيل مشتق من العبادة لأنه جمع عابد إذ كان في أول الأمر رباطا يجتمع فيه النساك والزهاد والمتبتلون بقصد الانقطاع لعبادة الله والجهاد في سبيله، ويراها آخر لها دلالتها الدينية المشتقة من المفرد "عابد" على وزن فاعل، كما يتداول أهالي المنطقة رواية مفادها أن هذا المكان كان مقرا لشخصية دينية متعبدة زاهدة تسمى سيدي العابد أو العبّاد فنسب لها المكان وقيل لأنه مؤوى لعدد معتبر من أولياء الله الصالحين أهّمهم سيدي أبو بومدين شعيب، ولأنه أيضا مكان مفعم بمعاني الزهد وذكرى الأتقياء. انظر. شاوش الحاج محمد بن رمضان، **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، 234./1 . صاري جيلالي، **تلمسان الزيانية إرهاصات ظهور الدولة الجز ائرية في العصر الحديث**، ترجمة مسعود حاج مسعود، ط1، الجزائر، دار القصبة، 2011 ص136.

أو ربيع الثاني كما عند ابن الجوزي وابن النجّار حسبما نقله ابن حجر[96] عنهما في **غِبطة النّاظر**، كذا عند ابن باديس سنة إحدىٰ وستّين وخمسمائة، وله من العمر تسعون سنة بتقديم التاء وذلك ببغداد، ودُفن بمدرسته، وشرفُهُ حَسَنيٌّ بالتّكبير فهو ابن أبي صالح موسىٰ حسبما مرّ ابن عبد الله بن يحي الزاهد بن محمد وهو وأخواه الحسن وموسىٰ أولاد الرّومية جارية لأبيهم داوود بن موسىٰ بن أبي الكرام عبد الله بن موسىٰ الجَون بن عبد الله الكامل، ويقال أيضًا فيه المحض والمجل ابن حسن المثنىٰ بن حسن ابن عليّ بن أبي طالب .رضي الله عنهم .هذا من قبل الأب، وأمّا من قبل الأمّ /ورقة رقم 41 وجه/ فشرفه حُسيْني بالتّصغير إذْ هي أمّ الخير فاطمة بنت عبد الله الصّومَعي ابن أبي الجمال محمد بن محمد بن طاهر ابن أبي عطاء عبد الله ابن أبي الكمال عيسىٰ ابن جمال الدِّين محمد بن عليّ أخي الإمام موسىٰ الكاظم بن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .رضي الله عنهم أجمعين . ، فقد بان أنه شريف الطّرفين مع كونه سَلفيَّ العقيدة لذا وقع اعتمادنا عليّه ويقرب من مَنْحَاه مَنحىٰ الإمام الشّاذليّ فأروي جميع ماله بسند كمال الدِّين الطّويل المتقدّم عن محمد الجَزْرِيّ، عن التّاج السُّبكي، عن محمد بن عطاء الله، عن المرسي عنه، وقد دخل فيه جميع ما لابن عطاء

96-هو شهاب الدّين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني(ت.852هـ/1448م).

الله وأرويها أيضًا بسندنا إلىٰ القصّار عن أبي العبّاس أحمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي عن الشّيخ أبي عبد الله بن غازي، عن أبي عبد الله السَّرَّاج[97]، عن أبيه، عن جدّه، عن الشّيخ أبي عبد الله بن عبّاد، عن الشّيخ أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن إبراهيم الأموي الرّنْدي، عن الأستاذ المقرئ بالحرم الشّريف المكّي سراج الدِّين عمر بن محمد بن عليّ الدّمنهوري الشّافعي، عن شرف الدِّين أبي عبد الله محمد ابن الشّيخ أبي الحسن، عن والده الشّيخ أبي الحسن الشّاذلي .رضي الله عنه .وبسندنا إلىٰ القصّار، وأيضًا عن الأستاذ أبي العبّاس أحمد بن الحسن ابن عبد الرحمن ابن عبد العزيز التّسُولي[98]، عن أبي العبّاس الدَّقُون[99]، عن الموّاق[100]، عن المنتُوري[101]، عن السّرّاج، عن ابن عُبّادٍ بالسّند السّابق.

97-هو محمد بن محمد بن يحيى السراج النفزي(تـ876هـ/1471م).

98-هو أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد التّسولي(تـ969هـ/1562م).

99-هو أحمد بن يوسف الصّنهاجي أبو العباس المعروف بالدقون (تـ921هـ/1515م).

100-هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري المعروف بالموّاق(تـ894هـ/1489م).

101-هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري (تـ834هـ/1431م)، له فهرسة حقّقها الدكتور محمد بنشريفة صدرت عن مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث التابع للرابطة المحمدية للعلماء سنة 1432هـ - 2011م.

وبسندنا إلىٰ القصّار أيضًا عن جار الله أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل خَروف التّونسي، وعن أبي النّعيم رِضوان ابن عبد الله الجِنْوِي[102] وهما معًا، عن الشّيخ المحدّث الرّحلة أبي محمد عبد الرحمن بن عليّ سُقَيْن العاصمي[103]، عن القلقَشَنْدِي، عن الواسطي، عن الميرومي، عن المرسي، عن الشّاذلي، وبسندنا إلىٰ سُقَيْن العاصمي، عن ابن غازي، عن أبي عبد الله السّراج عن أبيه، عن جدّه أبي القاسم البرجي، عن اليافعي، عن ابن المُليق، عن الشّيخ ياقوت، عن الشّيخ المرسي، عن الشّاذلي، وبسندنا أيضًا إلىٰ سُقَيْن العاصمي، عن الشّيخ زَرُّوق،/ ورقة 41 ظهر/ عن الشّمس السّخاوي[104] عن الفّاسي، عن ابن عطاء الله بما تقدّم ولسيدنا أبي الحسن من الأوَّلاد ثلاثة أحمد ومحمد وعليّ، وفي **النُّبذة** لسبطه أبي عبد الله محمد السّكندري أنّ أحمد كان من الأوتاد[105] وذكر أنّ

102-هو أبو النّعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي، نسبة إلى جنوة من ايطاليا(تـ991هـ/1583م). للمزيد حول مناقبه وكراماته. انظر. الحضيكي، **طبقات الحضيكي**، 228/1. 230.

103-هو الإمام أبو زيد وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي السفياني القصري ثمّ الفاسي(تـ956هـ/1549م). انظر. **فهرسة المنجور**، ص59.

104- هو محمد بن عبد الرحمن السخاوي، شمس الدين(تـ902هـ/1498م).

105- الأوتاد، هم العالمون بعلم التوحيد، وآداب الدّعوة، الذين يعرفون الله بالرّبوبية ويقرّون له بالوحدانية، وينفون عنه الأنداد، وكلّ المقامات والأحوال بالنسبة للتوحيد كالطرق والأسباب الموصلة إليه وهو المقصد الأقصى والمطلب الأعلى، وهم أربعة رجال من إلزام القطب وأركان دولته في ولاية التدبير ومنازلهم

ولادة الشّيخ سنة إحدىٰ وسبعين بتقديم السّين وخمسمائة، ومثله في **نُورِ الحدقِ** وهو خلاف ما عند ابن الصّبّاغ وغيره أنها بعد التّسعين بتقديم التّاء، وهو ما يفيده من قال في نظمه:[106]

على منازل الأربعة أركان من العالم شرقا وغربا شمالا وجنوبا، ومقام كلّ واحد منهم مقام تلك الجهة. للمزيد انظر، الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين 14 . 15 الميلاديين**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2008 . 2009، 203/1.

106-صاحب القول هو الشّيخ أبو عبد الله القصّار.**فهرسة محمد بن قاسم القصّار**، ص107.

والشّــاذلِيُّ[107] مَاتَ عامَ **وفخ**[108] ي وهو ابنُ **جص**[109] عامًا احفظهُ أخي

وشــيخـهُ ســنـةَ **كج**[110] قُتِلاَ بعدَ صــلاةِ الفَجرِ صــارَ للعُلاَ

107- وفي الهامش: في نسب الشّيخ أنه الإمام العلاّمة مفتي الإسلام، القطب الغوث، الفرد، الجامع، الشّريف، تقيّ الدّين أبو الحسن علي الغماري المالكي الشاذلي الشهرة العيذابي الوفاة في حجّته الأخيرة بن أبي محمد عبد الله بن عبد الجبّار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن ثقيف بن يوشع بن ورد بن علي المكنّى بأبي طالب بن أحمد بن نجم بن عيسى المكنّى لأبي العيش بن إدريس الثالث ابن عمر المخّاضي نسبة إلى سكناه بالمخاض ظاهره طنجة بن إدريس المثنى انتهى المراد من النبّوة المفيدة، وما في لطائف المنن ودالية البصيري وغيرهما من كون ورد بهم ابن بطال ابن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم مردودٌ بأنّ محمدا بن الحسن لم يُقب كما في جمهرة الحافظ بن حزم قال الشّيخ القصار: وليس الخطأ يعيب على الرّاسخ في العلم ففهمناها سليمان وكلاّ أتينا حمكا وعلما انتهى، وفيه منع وبه تعلّم خطأ ابن الخطيب في رفعه نسب الشّريف الغرناطي من طريق محمد أيضا، وخطأَهُ وخطأَ ابن أبي زرع في رفعهما نسب القائم بدعوة الموحدين المهدي التومرتي من طريقه أيضا إلاّ أنّ خطأ ابن الخطيب الأول في الأنيس المطرب كذا لسيدي محمد المسناوي، وذكر أنه وقع مثله لسيدي أحمد المقري حيث عرف ببعض الشرفاء الشبوكيين في كتابه أزهار الرّياض في أخبار القاضي عياض، وذكر السّبط أيضا أنّ ولادة."

108- وفق حساب الجمّل: 623هـ/1226م.

109-63 سنة.

110- 23.والمقصود بها سنة 623هـ/1226م.

فعليّه تكون الولادة بعد التّسعين بثلاث سنين، وكانت ببلاد غمارة من قرىٰ الهبط قريبة من سِبْتَة، ومثل ما لابن الصبّاغ وغيره لصاحب **النُبذة** وخطّأ الشّيخ القصّار البُوصَيرِي في قصيدته أنه ولد بشاذِلة مع أنها قرية من قرىٰ إفريقية اشتهر بها بعد الإتيان إليها.

ومن نظم الشّيخ إبراهيم الكردي دفين طيبة ما نصّه:
إمامُ التّقَىٰ نجمُ الهـوَىٰ شاذليُّهُم
غَيَّاثُ الورَىٰ في القومِ مِن قضاء ذي المنِنِ
توفِّيَ وكانَ العيشُ والزمنُ الذي
مضىٰ فـــيهِ قدْ أضحَىٰ توفِّيَ أبو الحسنِ

وأشار في النَّظم السّابق بقوله: وشيخه سنة **كج** إلخ، إلىٰ أنّ شيخه المولىٰ الشّريف سيدنا عبد السلام بن مشيش قُتل عام ثلاثة وعشرين111 وفيه خلاف، قيل: إنّه قتل عام اثنين وعشرين وقيل: عام ثلاثة وعشرين وستمائة، وقيل: عام أربع وعشرين وقيل: عام خمس وعشرين.

وسببُ انقراض دولةِ الموحِّدين أنْ ضعفوا مِن هزيمتهم عام ستمائة وعشرة يوم وقعة العقاب مع النّصارىٰ، فَنِيَ فيه أكثر المسلمين فطمع بَنُو حفصٍ بالاستقلال، وقد أرسلوا مِن زَاب إفريقية بني مَرِين إليهم حين ذهابهم إلىٰ وقعتهم فأفسدوا عليّهم حالهم وعَاثُوا في بلادهم، ووقعتْ بينهم حروب كثيرة إلىٰ أنْ دخلت سنة ثمان عشرة خرجوا عن مُلكهم، وبقيت فَاسُ بلا رئيس عشرين سنة مِن هذه السَّنة إلىٰ سنة ثمان وثلاثين فظهر في هذه المدّة / ورقة 42 وجه/ بنو حفصٍ بتونس، وقام بنو عبد الواد بِتِلْمِسَان، وبعد

ذلك في سنة تسع وعشرين قام الغالب بالله صاحب الدّراهم الغالبية محمد بن هُود بغرناطة فمَلِكَ الأندلس كلّها، وأورثها بَنيه.

وثار كلّ ثائرٍ حتّىٰ قام بالرّيف قبل ذلك أبو الطّواجن واسمه محمد الكُتامي[112]، وكان ينتحل السيمياء تلقَّاها عن أبيه، وكان أبوه من قصر كُتَامة، وقد ارتحل إلىٰ سِبْتَة، ونزل علىٰ بني سعيد وادّعىٰ صناعة الكيمياء فأتبعه غوغاء الناس ثمّ ادّعىٰ النّبوة وشرّع شرائع، وأظهر أنواعا من الشّعوذة فكَثُرتَا بها، ثمّ اطّلعوا علىٰ خبثه وحيلته فنبذوا إليه عهده، وزحفت عساكر سِبْتَة إليه ففرّ عنها وقتله بعض البرابرة غيلة لعنه الله[113]، وكلّ هذا بعد أن طمع في الملك فأرسل إلىٰ

112-أبو الطواجن أصله من قرية كتامة بقبيلة أهل سريف قرب القصر الكبير كان والده يُتقن علم الكيمياء والسيمياء، فورث ذلك عنه، وتغلغل في العلوم السّحرية، فسحر العامّة بخوارقه الشّيطانية فادّعى النّبوة، وثار على الموحدين وتبعه الغوغاء والهمج الرعاع، واستولى على كثير من القبائل الجبلية، وكان له بها أنصار يساندوه ويؤيدونه مثل بني سويف وبني حسان، وكان يفرض على الناس إهداء بناتهم له متى شاء وبقي على حالته مدة، وساعده في ذلك ضعف دولة الموحدين، إلى أن بلغ به المطاف لقبلية بني سعيد حيث تم القضاء عليه بوادلو وتم دفنه ببني حسان بالقرب من قرية شروذة. عبد الله بن عبد القادر التّليدي **المطرب بمشاهير أولياء المغرب**، ط4، دار الأمان، الرباط، 2003، ص103.

113- كانت ثورته سنة 625هـ/1228م. للمزيد انظر. ابن خلدون، عبد الرحمن **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ضبط متنه خليل شحادة، وراجعه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، 2000، 297/6.

القُطب المولىٰ عبد السّلام لما رأىٰ من تردّد النّاس إليه خيفة نصره مَنْ قَتَلَهُ بصلاة الفّجر[114]، وأخذ بنو مَرِين الملكَ عام ثمان وثلاثين[115] وقهروا كلّ متغلّب.

وأخذ القطبُ عبد السّلام[116] عن المولىٰ الشّريف المدني إذْ كان جاور رسول الله ﷺ سيدي عبد الرحمن العطّار الشّهير بالزيّات لما أنه يسكن بحومة الزيّاتين الرقابين الأصل، وغلط من قال هو المشهور بالفقير بالتّصغير، بل هو شيخه فإنّهم ذكروا أنّه أخذ عن تقيّ الدِّين الصّوفي المعروف بالفقير، عن فخر الدِّين، عن أبي الحسن نور الدِّين عليّ تاج الدِّين محمد، عن شمس الدِّين محمد أيضًا بأرض التُّرك، عن زين الدِّين محمد القزويني، عن أبي إسحاق

114- قيل أيضا في سبب قتله أنّ أبا الطواجن كان مدفوعا من المسيحيين الذين دبروا مؤامرة ضدّ الشّيخ عبد السلام، وقيل أنّ لابن الطواجن تابعة من الجنّ فتأخرّت يوما عن إتيانه، فسألها عن سبب ذلك فأخبرته بأنّ بهذا الجبل رجلا يتعبّد، وأنّها عندما تقابله في مديتها تحترق بنوره، فكان ذلك سببا لبعثه من قتله.انظر. عبد الله بن عبد القادر التّليدي، **المطرب بمشاهير أولياء المغرب** ص103.

115- يقصد عام 638هـ/1241م. بينما يذكر ابن خلدون أنّ بني مرين تغلّبوا على بسائط المغرب وأمصاره سنة أربعين وستمائة، واستولوا على كرسي الأمر بمراكش سنة ثمان وستين وستّمائة. المصدر نفسه، ص297.

116- في الحاشية: وأمّا نسبه فهو السيّد المولى عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حُرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

إبراهيم البّصري، عن أبي القاسم أحمد المرواني، عن سعيد الفرواني، عن فتح السّعود، عن سعد الغزواني، عن أبي محمد جابر، عن الشّهيد الحسين .رضي الله عنه .هذا حاصلُ مالهم علىٰ ما فيه من جهالة رجاله.

وقدّم أبو القدوس طاهر بن زيان فتحًا علىٰ سعيد وجزف سعدًا في الأخذ عن جابر، وذكر بعضهم أنّ المدني أخذ عن أبي أحمد أو حامد الشّامي وأبي العبّاس السّبتي، وأبي العبّاس البّوني جميعهم عن أبي مَدْيَن، كما ذكر الشّاذلي أخذ أيضًا عن أبي عبد الله محمد بن عليّ ابن حَرْزهم والعامة تقول حَرَازم، عن أبي محمد صالح، عن أبي مَدْيَن، وتوفِّيَ سنة ستّ وسبعين بتقديم السّين أو أربعة/ ورقة رقم 42ظهر/ وتسعين بتقديم التاء وخمسمائة، وكان في ذلك اليوم مشهد عظيم، وفيه تاب الشّيخ أبو عليّ محمد الحبّاك التّلمساني وخرج عن دنياه لعزّة ما لحول الفقراء في ذلك اليوم، وأمّا أبو العبّاس السّبتي فكانت ولادتُه بسِبْتَة عام أربعة وعشرين وخمسمائة وتوفِّيَ بمُرَّاكِش سنة أحد وستمائة ووسط بعضهم بعد أبي أحمد والسّبتي للأخذ عن أبي مَدْيَن علىٰ ما فيه أبا محمد صالحا، ومن ذكر أنّ سيِّدي عبد الرحمن المدني أخذ عن سيّده عبد الله التنايري، عن أبي بكر الشّاشي، فقد أبعدَ غاية البُعد.

ولأبي مَدْيَن .رضي الله عنه .طرقٌ ثلاثٌ أحسَنُهَا ما تقدّم أنّه أخذ عن الشّيخ أبي الحسن عليّ بن حْرِزِهم، عن أبي بكر المُعَافري، وقد توفِّيَ بفاس عام ثلاثة وأربعين وخمسمائة، وقبره بين فاسٍ القديمة

وفاسٍ الجديدَة معلومٌ عن أبي حامدٍ محمد بن محمد بن محمد الغزالي وتوفِّيَ بطُوسَ سنة خمسٍ وخمسمائة، وكانت ولادته عام خمسةٍ وأربعمائة، وعند وفاته أوصىٰ ألاّ يُصلّي عليّه أحد حتّىٰ يأتي من لا يعرف فيَطِئ عليّه فوُضِع بجانب قبره وانتظر به، فأقبل رجل عليه عباءةٌ قيل هو أيّوبُ السّاريةَ فصلّىٰ بالقوم عليّه.

عن أبي المعالي عبد الملك إمام الحرمين، وقد ولد في ثامن عشر المحرّم سنة تسع عشرة وأربعمائة، وتوفِّيَ ليلة الأربعاء وقت العشاء الأخيرة الخامسة والعشرين من شهر ربيع الأخير سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، عن والده أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن يوسف بن محمد بن حَيُّويَةَ الجُوينِي، وتوفِّيَ في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بنيسابور، عن أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة الحارثي المكّي، وتوفِّيَ ستّ خلون من جمادىٰ الأخيرة سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة ببغداد ودفن بمقبرة المالكية بالجانب الشّرقي، وقبره مشهور يُزار، عن العارف بالله سيّد الطائفة بالبصرة الإمام سهل بن عبد الله، وقد صحب خالد ابن محمد بن سَوَّارٍ، ولقي ذا النّون المصري واسمه ثوبانُ بن إبراهيم، وقيل الفيضُ وذو النّون.

قال الدَّارَقُطْني: روىٰ مالك أحاديث فيها،/ ورقة رقم 43 وجه/ وقال الذّهبيُّ في **تاريخه الكبير**: روىٰ عن مالك واللّيث وابن لهيعة وفُضَيْل بن عِياض وابن عُيَيْنَة وسالم الخوّاص وغيرهم، وروىٰ عن الحسن بن مُصعَب النَّخَعِيّ وأحمد بن صُبْح الفيّومي والطّائي وغيرهُم، وأخذ أبو طالبٍ أيضًا عن الشّيخ أبي سعيد أحمد بن

محمد بن زيادٍ البصريّ المعروف بابن الأعرابي صاحب **طبقات النُّسّاكِ** وعن الشّيخ أبي محمدٍ أحمد بن محمد بن الحسن الرّازي الجريري، وقد صَحِبَ سهلاً بن عبد الله بن عبد الله التّستري ثمّ كمل بعد موته علىٰ الجُنَيْد وقام بعده مقامه لتمام حاله وجودة فهمه وصحّة طريقه، وغزارة علمه، وكان مِن كبار أصحابه وهما معًا عن الجُنَيْد.

هذا إتمامُ الطّريقة والبحثُ فيها أنّ أخذَ أبي مَدْيَن عن حَرْزهم أخذُ علم لا أخذُ طريقة، فقد أخذ عنه رِعَايةَ المُحاسِبي وعن أبي الحسن بن غالب فقيه فَاس كتابي **السّنن** لأبي عيسىٰ الترمذي وأبي داوود، وعن أبي عبد الله الدّقاق وأبي الحسن السّلَوِي طريقةَ التّصوف، وهكذا مَنْ بعدَهُ إلىٰ أبي محمد الجُويني، فالعبرة بغيرها إلا أن يقال بأنّ القائل بأخذه عن ابن حَرْزهم مثبتٌ وهو مقدّمٌ علىٰ النّافي، وشيخ ابن حَرْزهم فيها عمّه أبو محمد صالح بن عبد الله ابن حَرْزِهم وهو أخذ عن وجيه الدِّين أبي حفص عمر السُّهرُوردِي عمّ الشّيخ ضياء الدِّين عبد القاهر عمّ أبي حفص عمّ صاحب **عوارف المعارف**، عن والده محمد بن عَمُّوية، عن والده عمّوية عبد الله التّيمي، عن أبي العباس الدّنيُوري وتوفِّيَ بسمرقند بعد الأربعين وثلاثمائة، عن أبي محمد الجُريرِي، عن الجُنَيْد[117] كذا في **بغية**

117- في الحاشية: كما يقال شيخ الغزالي في الطّريقة الشّيخ أبو علي الفضل ابن محمد بن علي الطّوسي الفارمزي، وأخذ الفارمزي عن شيخه أبي القاسم الكركاني

السّالك في أشرف المسالك لولد الشّيخ الساحلي[118] وبه تتمّ الطّريقة الثّانية.

الطّريقة الثالثة: لأبي مَدْيَن عن أبي يعزىٰ يلْنُور بن ميمون بن عبد الله الهزميري وتوفِّيَ في شوّال عام اثنين وسبعين وخمسمائة ونُطق البربرية بسكون الياء واجتلاب همز وصلٍ وتشديد الزّاي ومعنىٰ يلنور بالزّناتية ذو النّور.

عن أبي شعيب أزمُّور أيوب السّارية أُطلِقَت عليّه لطول انتصابه، بالوقوف في صلاة النافلة انتِصاَبها وذلك أنّه يغيب في صلاته فإذا أقيمت الفريضةُ صاح المؤذّنُ في أذنه فيستيقظُ من غيبته فيخفّف ويدنو من المصلّين، وتقدّم أنّه قيل إنّه الرّجل/ ورقة رقم 43 ظهر/ الذي صلّىٰ علىٰ الغزالي وهو عن الشّيخ عبد الجليل عن أبي الفضل الجوهري، عن والده أبي عبد الله الحسين

عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن سليمان المغربي القيرواني ثمّ البغدادي ثمّ النيسابوري، مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وأوصى أن يصلي عليه ابن فورك عن الشّيخ أبي علي حسن ابن أحمد بم الكاتب عن الشيخ أبي علي أحمد بن محمد الروذباري عن شيخ الطريقة أبي القاسم الجنيد بل قد يقال أنّ شيخه فيها أيضا إمام الحرمين وهو عن أبي القاسم القشيري عن أبي علي الدقاق عن أبي القاسم النضراباذي عن الشبلي عن الجنيد بل ذكر بعض أنه أخذ عن أبي طالب المكّي بلا واسطة وعن مكي بن أبي عثمان المغربين بن أبي عمرو الزجاجي وعن القشيري وبسنده الطريقة.

118- هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأنصاري المالقي الساحلي(تـ735هـ/1335م).

الجوهري، عن أبي الحسين النّوري المعروف بابن البَغَوِيّ رفيق الجُنَيْد القوّاري النّهاوندِي الأصل في الأخذ عن خاله سري، ولنا فيها نظر، وأمّا من ذكر أنّ أبا مَدْيَن أخذ عن أبي بكر الطرطوشي، عن أبي بكر الشّاشي، عن أبي بكر الشّبلي، عن الجُنَيْد فإنّه لا يصحّ لأنّ وفاة الطرطوشي سنة عشرين وخمسمائة فكيف يأخذ أبو مَدْيَن عنه مع عدم وجوده أو وجوده حال صباه أو يأخذ الشّاشي عن الشّبلي مع أنّ وفاة الشّبلي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ووفاة الشّاشي سنة تسع وخمسمائة فلم يتلاقيَا.

وأمّا كُتب سيِّدي محمد بن العربي الحاتمي فأرويها بسندنا إلىٰ الكمال الطّويل، عن محمد بن الجَزْرِيّ[119]، عن إسماعيل الجبرتي، عن محمد الضّجاعي، عن البرهان العلوي، عن عبد الحميد بن كُوهي، عن عبد الله الأصبهاني، عن أحمد الفاروقي[120] الواسطي عنه، [وبسندنا إل القصّار وأبي المحاسن يوسف عن الإمام المتفنّن الخطيب أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن جلاّل

119- "الخزري". في: **فهرست عبد القادر الفاسي، وتسمى بالإجازة الصّغرى ومعها إجازة عبد القدر الفاسي لأبي سالم العياشي وتسمّى بالإجازة الصّغرى**، تحقيق محمد بن عزوز، ط1، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، ودار ابن حزم للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 122.

120-"الفاروتي". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص 122.وهو محمد بن أحمد الغيطي السكندري، نجم الدين أبو المواهب(تـ981هـ/1573م).

التّلمساني][121] عن نجم الدِّين الغَيْطِي[122]، عن السيِّد المُشْهِدي[123]، عن المسند محمد بن مُقْبِل، وبسندِ الغَيْطِي أيضًا إلىٰ السُّيوطي، عن محمد بن مقيل، عن ابن السّلاق[124]، عن أحمد بن أبي طالب الصالحي، عن الحافظ محبّ الدِّين بن النّجار عنه وهو أخذ عن جمال الدِّين محمد بن يونس العباسي الصفار بمكّة عن الشّيخ الإمام سيِّدي أبي محمد عبد القادر الجيلاني نفعنا الله بهم.[125]

وأمّا دلائل الخيرات:[126]

فأرويه بسندنا إلىٰ سيِّدي عبد الرحمن، عن القصّار، عن أبي النّعيم رضوان، عن المولىٰ عبد الله الغزواني، عن سيِّدي عبد العزيز التباع، عن مؤلفه سيِّدي محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الشّريف الحسني الجزولي، وأرويه أيضًا بسندنا إلىٰ الشّيخ

121- ساقطة من فهرست عبد القادر الفاسي.

122-"الغيظي". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص 122.

123-"الشمردي". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص 122.

124-" السلار". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص 122.

125- فهرست عبد القادر الفاسي، ص 122.

126- هو كتاب "دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النّبي المختار" لأبي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي(ت870هـ/1466م).

سيِّدي محمد السّوسي، عن شيخه المدرّس بدار الخيزران من مكّة المشرّفة سيِّدي محمد الوليدي، عن شيخه سيِّدي أحمد النّخلي[127]، عن شيخه وجيه الدِّين السّيد عبد الرحمن الشّريف المِكْنَاسِي الشّهير المحجوب نزيل مكّة المشرّفة عن أبيه السّيد أحمد، عن جدّه محمد عن أبي جدّه أحمد، عن المؤلف، وبأعلىٰ منه بسندنا/ ورقة رقم 44 وجه/ إلىٰ سيِّدي عبد الله السّوسي، عن سيِّدي عبد الله بن سالم، عن سيِّدي عبد الرحمن المحجوب إلىٰ أخر السّند.

127- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، شهاب الدّين، الشّهير بالنّخليّ، المكّي الشّافعي(تـ1130هـ/1718م)، له بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحقّقين المدقّقين، وهو فهرس نافع جامع عليه وعلى إمداد عبد الله بن سالم البصري المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده. عبد الحي الكتّاني، **فهرس الفهارس**، 251/1.

وبسندنا أيضًا عن سيِّدي أحمد النّخيلي، عن الشّيخ عيسىٰ بن محمد الثّعالبي[128]، عن الشّيخ عبد الكريم الفكوني[129]، عن أبي

128- أبو مهدي عيسى الثّعالبي(ت1080هـ/1669م)، إمام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين المتقن في العلوم مع الاحاطة والاطلاع والتحقيق والزهد والصلاح أصله من وادي يسّر وطن الثعالبة بالجنوب الشّرقي من مدينة الجزائر، ولد بزواوة سنة 1020هـ ، قرأ في بلاده على يد فقهائها، ثم تاقت نفسه لطلب العلم فارتحل نحو الجزائر وبسكرة، ثمّ المشرق، متوجها لأداء الحج سنة 1061هـ فاشتغل بالحديث النّبوي، ثم ارتحل لمصر للأخذ عن علمائها وصلحائها فاستوطنها، بعدها ارتحل إلى الصّعيد للقاء مشايخها فتلقّى منهم، وقرأ عليهم من مصنّفاته، بعدها كرّ راجعا إلى الحرمين فاستوطنهما، وجلس للإقراء والتّدريس من مؤلفاته: منخب الأسانيد في وصل المصنّفات والأجزاء والمسانيد، والمنح البادية في الأسانيد العالية، ومسند الإمام أبي حنيفة، والغيث النقّاع في اختصار شرح الحدود للرّصاع، وشرح منح الوهاب في ردّ الفكر إلى الصّواب، وفضل ليلة القدر... للمزيد انظر. محمد بن محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 311. 312 . أبو القاسم محمد الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906، ص 77 . 85 . عبد العزيز دخان، **الإمام أبو مهدي عيسى الثّعالبي ومعجم المؤلّفات الواردة في كتابه(كنز الرّواة المجموع)** مجلة الصراط، المجلد 22، العدد 1، جويلية 2020، ص 75 . 80.

129- عبد الكريم الفكون(تـ 1073هـ/1663م)، هو الشيخ الفقيه المشارك العلامة الفهامة سيدي محمد ابن محمد بن العلامة الفهامة الناسك الخاشع العابد الجامع بين علمي الظاهر والباطن سيدي عبد الكريم بن سيدي محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني، ولد سنة 988هـ/1580م، وهي السنة التي توفي فيها جده عبد الكريم الفكون فسميّ عليه، نشأ في أسرة علمية محترمة مؤيدة للعثمانيين، ذهب مع جدّه أبو زكريا يحي الفكون، (ت941هـ/1534 م) في وفد سياسي

زكرياء يحيىٰ بن سليمان، عن أبي القدوس طاهر بن زيّان عنه .رضي الله عنه .، وقد توفِّيَ في السّجدة الأوَّلىٰ من الرّكعة الثانية من صلاة الصّبح يوم الأربعاء من ذي القعدة عام تسع بتقديم التاء وستين وقيل من سادس عشر ربيع الأوَّل عام سبعين وثمانمائة وقد أخذ هو عن واحد وقته الشّيخ أبي عبد الله أمغار الصّغير من أهل رباط تيط، وتسمّىٰ عين الفِطر بالفاء، وهي قرية بساحل بلاد أَزْمُور من بلاد دكالة، لقيه بعد مسيره من فاس إليه، وأخذ أمغار عن سيِّدي

إلى العاصمة، وحدث ما أجبره على الفرار مع زميله الشيخ عبد اللطيف المسبح(ت 980هـ/1572م) إلى زواوة ثم أعيد إلى العاصمة وسجن من قبل السلطة ثم رضيت عنه فأعادته إلى قسنطينة مكرما وأصبحت عائلة الفكون منذئذ في خدمة الدين والدولة، كانت حياته التي قاربت من خمسة وثمانين سنة (988-1073هـ)، عامرة بالعلم والجلوس للإقراء والتّعليم، وإمارة الوفود المتوجّه للبقاع المقدّسة، ترك العديد من المؤلفات نذكر منها: منشور الهداية في حال من ادّعى العلم والولاية، محدّد السّنان في نحور إخوان الدّخان، ديوان شعر في مدح النّبي صلّى الله عليه وسلّم، سربال الرّدة في جعل السّبعين لرواة الإقراء عدّة، تقييد كرامات الشّيخ عمر الوزان، وفتح اللّطيف في شرح أرجوزة المكودي في التّصريف وغيرها من المؤلفات. للمزيد حول حياته. انظر. أبو القاسم سعد الله، **شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1986، ص ص 37 .57.

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن السّاحلي المتزايد سنة تسع وأربعين وستمائة وتوفِّيَ بأحواز العشرين من القرن الثامن.

وله طريقان:

الأوَّلىٰ: أنّه أخذ كما ذكره ولَدُه في **بغية السالك** وهو أدرىٰ به عن أبي القاسم المريد بن محمد بن يحيىٰ اللّخمي عن أبي عليّ حسن الحرار، عن الشّيخ أبي عمران موسىٰ البرذعي من أهل فاس عن أبي عبد الله التاودي، عن أبي الحسن عليّ بن حَرْزِهم، وقد توفِّيَ عام تسع بتقديم التاء وخمسين أو سبع بتقديم السين وستين وخمسمائة وكان لا بدّ له من الحمَّامِ كلّ يوم، فلمّا كان اليوم الذي توفِّيَ فيه قال لخدمة الحمام بعد تطهّره وتطيّبه: ما بقِيَ لكم منّي إلاّ اليوم وتستريحون، فلمّا خرج ودخل منزله استلقىٰ علىٰ ظهره إلىٰ أن أتاه خديمه بوضوء لصلاة الظهر فوجده ميّتًا في شهر شعبان، ولمّا دخل الشّهر وهو صحيح لا ألم به قال لتلامذته: إنّي لا أصوم شهر رمضان فارتقبوه حتّىٰ بقي من شعبان ثلاثة أيّام فعجبوا فمات في آخرها، وتقدّم سنده تحقيقا وغيرُه.

الثّانية: أنّه أخذَ كمَا لبعضٍ عن ابن عطاء الله المتوفِّيَ سنة تسع وسبعمائة بالقاهرة، عن أبي العباس المرسي، عن أبي الحسن الشاذلي، وتقدّم سَنَدُه، ومن ذكرَ عن أمغار أنّه أخذ، عن سيِّدي أبي عثمان الهنتاتي، عن سيِّدي عبد الرحمن الرّجراجي، عن أبي الفضل الهندي، عن سيِّدي عنوس البدوي، عن أبي العبّاس أحمد

القرافي، عن سيِّدي عبد الله المغربي، عن أبي الحسن الشّاذلي، فمع جهالة رجاله مستبعد جدا.

وأمّا سند/ ورقة 44 ظهر/ المصافحة فقد صافحني الشّيخ أبو العبّاس أحمد زَرُّوق البّوني صافحه ابن الشّيخ أبو العباس أحمد ابن قاسم، وهذا سنده. رضي الله عنه. حيث قال:[130]

فصلٌ؛

وأمّـــا ســند المصـافحَه

فـصفقةُ الفقيرمنه رابحَه

صافحنا الأستاذَ يحيَ الشّاوِي

صافحه السَّعْدُ بلا مساوِي

وهُوَعن محمّـــــد العربيِّ

وهوعن أبي القَنْطَرِي الأَبِيِّ

صافح ذَا رمضـان وهوفَاسِي

وفـــوقه سُـــقَيْن المواسِي

وهوعن زكـــــريَّا الأَجَلِّ

صافحـه رضوان المستملِي

وذا عن الــربعي وهذا فوقه

أب إلىٰ إسحاق فاعرف حقّه

130- أحمد بن قاسم البوني، **ثبت أبي القاسم البوني**، تحقيق محمد شايب شريف، دار كنوز الرشيد للنشر والتّوزيع، الجزائر(طبعة خاصة)، 2015، ص 90 .91.

صافحـه الخُمُولي والقّزويني — صـــافح ذا فكن عـــلىٰ يقينِ

وهو عن مـــــلقّب بالصابرِ — أعني أبا بـــكر الإمامِ الأكبرِ

صافحه القــدوة نجلُ زُرعَة — صافـــحه الرَّازي بغير سُمعَه

وفوق ذا نجلُ عُبيد البغَوِي — مِن قاسم بن عبد منجٍ يرتوِي

وشيخ ذا هو سيِّد بن سنانْ — عن أحمد نجلِ الدهقان المصانْ

صافح هذا خلف نجلُ تميمِ — عن ابن هُرْمُزٍ وخـــيره عميمِ

و أنس صـــــالح نجلُ هُرْمُزِ — زيّنت بالجميـع صاح رجزِي

وسيّد الرُّسْلِ الكرام صافحَا — أَنســـــاً بن مالكٍ ونَصحَا

ألينُ مِن كفّ رســــول اللهِ — لـــــم يلمــس قطّ بلا تلاهِي

وفي رو اية لشيـــخنا الإمامْ — نجل سليمان المقـدّم الهمامْ

أنّ رســــول الله قال لأنسِ — عند المصافحة من غير دنَسِ

فلولا به فرح قــلــب الطّامعِ — تشنّفـــت لديه أذنُ السّامعِ

مضمونه أنّ رجال ذا السّندِ

كلّ مِن أهل جـــنّة بلا نكدِ

فالحـــمد والمنّـــــة للإلهِ

سبـــــحانه جلَّ بلا تناهِي

انتهىٰ.

ثمّ قال تتمّة، قال شيخنا ابن سليمان -رحمه الله تعالىٰ-: صافحه شيخه ابن عثمان سيِّدي قدورة الجزائري[131] رضي الله تعالىٰ عنه وشدّ علىٰ يده، وقال له: المراد بهذا الشدّ الاشتداد في تذكير الصحبة في الله تعالىٰ، قال: ومن / ورقة 45وجه/ صافحني أو صافح من صافحني إلىٰ يوم القيامة دخل الجنّة[132]، وفعل مثل ذلك كلّ من أشياخه إلىٰ آخرهم، والشّيخ سيِّدي سعيد المذكور له

131- أبو عثمان سعيد بن إبراهيم المعروف بقدورة(تـ1066هـ/1655م)، تونسي الأصل، نشأ بمدينة الجزائر، وتولى بها الفتوى على المذهب المالكي ستين سنة أخذ عن سعيد المقري، وله حواش على الصّغرى، وشرح على خطبة اللّقاني وشرح على سلّم الأخضري. أبو القاسم الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السّلف**، ص382 . 383. الحضيكي، **طبقات الحضيكي**، 571/2.

132- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، تحقيق محمد حجّي، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1988، ص471.

مشيخة علىٰ شيخنا الحافظ الشّاوي[133] -رحمه الله تعالىٰ- الجميع بمنّه، وأخذ عنه كثيرا أكثر من ابن سليمان المذكور.[134]

وأمّا اتّخاذ السُّبحة المباركة فقد رأيتها في يد شيخنا أبي العبّاس أحمد زَرُّوق رآها في يد أبيه، قال: رأيتها في يد شيخنا الحافظ سيِّدي يحيىٰ الشّاوي رحمه الله تعالىٰ، وهو رآها في يد شيخه سيِّدي سعيد قدورة الجزائري، عن أبي عثمان المقري[135] أخبره بها وفي يده سبحة عن سيِّدي أحمد حجي، عن سيِّدي إبراهيم التّازِي ولي الله تعالىٰ عن أبي الفتح المُراغِني، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الردّاد، عن مجد الدِّين محمد ابن يعقوب بن محمد أيضًا الفَيرُوزبَادِي صاحب **القاموس**، عن تقيّ الدِّين أبي الثّناء محمود ابن عليّ، عن مجد الدِّين عبد الصّمد بن أبي الجيش، عن أبيه عن أبي الفضل محمد بن الناصر، عن أبي الحسن عليّ ابن القاسم الصّوفي، عن أبي

133- يحيى الشّاوي، هو أبو زكرياء يحيى بن الفقيه بن محمد النايلي الشاوي الملياني، الفقيه المتضلّع بعلم العربية، أخذ عن الشّيخ التواتي النحوي، ثم رحل للمشرق ودرس بمصر، واشتهر فولي قضاء المالكية، وكان من نجباء الطلبة، له تآليف منها:"حاشية عل الصغرى، حاشية على المرادي، إعراب كلمة الإخلاص حاشية على التّفسير" سمّاها "الحاكمة"، توفي سنة 1097هـ. الحضيكي، **طبقات الحضيكي**، 609/2.

134- أحمد بن قاسم البوني، **ثبت البوني**، ص91.

135- سعيد بن أحمد المقري التلمساني(تـ1010هـ/1601م)، الفقيه المعقولي، إمام في العلوم، ولي فتوى تلمسان سنين طويلة، له كرامات وفراسات. الحضيكي **طبقات الحضيكي**، 571/2. 572.

الحسن المالكي، عن الإمام أبي القاسم الجُنَيْد عن سري السّقطي، عن معروف الكرخي، عن بِشْرِ الحافّي، عن عمر المكّي، عن الحسن البصري، عن بعض الصّحابة -رضوان الله عليّهم أجمعين- وكلّ من الشّيوخ المتقدّمين يقول عن شيخه وفي يده سُبحة.[136]

وأمَّا سندُ مشايخِ العلمِ فأبدأ فيها بسند مشايخ الحديث:

فأروي **صحيح البخاري** بسندنا إلىٰ شيخ الجماعة سيِّدي عبد القادر الفاسّي[137] عن جماعة قال:

أوّلهم: شيخنا الإمام العارف، الهمّام، الولي، الكامل، المتحلّي بسَني الفضائل والفواضل، صاحب العلوم اللّدنية، والمواهب الرّبانية، والإشراقات العرفانية، والمنازلات العيانية، المتفنّن العلاّمة، المحقّق الفهّامة، سيّدنا ووسيلتنا إلىٰ ربّنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي عنّ والدنا .رحمه الله .، وهو يرويه عن شيخه الإمام المحقّق النّظّار أبي عبد الله محمد بن قاسم القصَّار[138]، وعن أخيه العالم الكبير، الوليّ الشّهير أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي[139] وهما يرويانه عن الإمام المحدّث الرّحلة جار الله أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف/ ورقة رقم 45

136- أحمد بن قاسم البوني، **ثبت البوني**، ص 87 .89.

137- أنظر السّند كاملا. فهرست عبد القادر الفاسّي، ص83 .89.

138- أنظر ترجمته: الحضيكي، **طبقات الحضيكي**، 89/2.

139- قطب المغرب وشيخه في التّصوف والعلم، توفي سنة 1113هـ/1702م.انظر ترجمته. فهرست عبد القادر الفاسي، ص84.

ظهر/ التّونسي وعن الإمام المحدّث أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسّيتني[140]، وعن الإمام المتفنّن الخطيب أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال التّلمساني وانفرد الشّيخ القصَّار بأخذه عن إمام الحديث أورع أهل زمانه أبي النّعيم رِضوان بن عبد الله الجِنْوِي، وعن الأستاذ أبي العباس أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد العزيز التّسولي، وعن الإمام أبي الطيّب الغَزّي[141] إجازة، وعن الإمام بدر الدِّين القرافي إجازة، وعن الإمام أبي زكرياء يحي الحطّاب إجازة وعن أبي القاسم ابن عبد الجبار العجمي إجازة، وعن أبي العبّاس أحمد بن محمد ابن إبراهيم الدكالي إجازة وانفرد الشّيخ أبو المحاسن بأخذه عن الشّيخ الإمام العالم أبي العباس أحمد بن عليّ المنجور[142]، وعن الإمام القاضي أبي محمد

140- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليسيتني الفاسي(تـ959هـ/1551م)، قرأ على علماء المغرب والمشرق، وعلى علماء قسنطينة كالشيخ محمد العطار الذي قرأ عليه طوالع البيضاوي، وكان مختصّا بها. أحمد ابن القاضي، **درّة الحجال في أسماء الرجال**، 246/1+ 202/2.

141-هو محمد بن محمد الغزّي العامري الدّمشقي أبو البركات بدر الدين(تـ984هـ/1576م).

142- أحمد بن علي المنجور(تـ995هـ/1587م)، الشّيخ الفقيه المعقولي، له معرفة بالرجال والحديث والفقه والبيان والمنطق والأصلين والحساب والفرائض، من تآليفه: نظم الفرائد ومبدأ الفوائد لمحصل المقاصد، وشرح نظم علاقات المجاز لابن الصباغ الخزرجي المكناسي، وشرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب، وله

عبد الوهَّاب الزَّقاق[143]، وأمّا الشّيخُ خروف والشّيخ رِضْوان فأخذاه معًا عن الشّيخ المحدّث الرحلة أبي محمد عبد الرحمن ابن عليّ ابن سُقَيْن العاصمي، عن القَلْقَشَنْدي والسّخاوي وزكرياء كلُّهم، عن ابن حجر، عن التّنُوخِي[144]، عن الحَجّار.[145]

وانفرد الشّيخ خروف بأخذه عن كمال الدِّين محمد ابن عليّ الطّويل القادري، عن شهاب الدِّين الحجازي، عن ابن أبي المجد عن الحجار، عن الزّبيدي عن أبي الوقت عن الدَّاوُدي وأبي ذرّ عبد ابن أحمد الهروي قالا: أخبرنا السّرَخْسِي والكُشْمِيهني زاد أبو ذرّ

فهرستان كبرى وصغرى. أحمد بن القاضي، **جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973، 135/1. 136.

143- أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن علي الزقاق التُّجيبي الفاسي.(تـ961هـ/1554م). أنظر ترجمته. أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، **درة الحجال في أسماء الرجال**، 150/3.

144-هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن سعيد التّنوخي (تـ800هـ/1398م).

145- أبو العبّاس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار ابن شِحنة الصّالحية(تـ730هـ/1330م).انظر ترجمته. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **معجم شيوخ الذهبي**، تحقيق روحيّة عبد الرّحمن السّيوفي ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1990، ص 92. 93. **فهرس الفهارس** 340/1 . 341.

والمستملي قال الثّلاثة: أخبرنا الفَرَبْري[146] عن البخاري، وروىٰ الكمال الطويل أيضًا عن الشّرف المناوي، عن الوليّ العراقي بأسانيده.

وروَىٰ خروف أيضًا عن شمس الدِّين اللقاني وأخيه ناصر الدِّين عن الشّيخ زَرُّوق بأسانيده، وأخذ سُقَيْن أيضًا عن ابن غازي بأسانيده، وعن الشّيخ زَرُّوق، عن جماعة كعثمان الديمي[147]، عن ابن حجر، وكالشّيخ أبي زيد الثّعالبي عن الشّيخ أبي عبد الله بن مرزوق، وكالشّيخ السّنوسي، عن الشّيخ أبي عليّ أبركان وأبي الحسن القلصادي كلاهما عن ابن مرزوق بأسانيده.

وأمّا اليّسيتني فعن ابن غازي بأسانيده، وعن عبد الحقّ السِّنْبَاطِي، عن ابن حجر بأسانيده، وعن عبد أبي عبد الله الحطّاب، عن زكرياء والقاقَشَني والسنباطي والشّيخ زَرُّوق بأسانيدهم.

وأمّا ابن جلاّل فعن الشّيخ/ ورقة رقم 46 وجه/ أبي العباس بن أطاع الله عن ابن غازي بأسانيده، وعن أبيه أبي زيد ابن جلال عن عمّ أبيه أبي محمد عبد الله عن أبي عبد الله التّنسي عن شيوخ مشارقة ومغاربة مذكورين في فِهْرَسته، وأخذ بن جلال أيضًا عن أبي

146- هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري(تـ320هـ/932م).

147- هو عثمان بن محمد الديمي المصري، فخر الدين(تـ908هـ/1502م).

عبد الله محمد بن موسىٰ وغيره عن أبي عبد الله السُّنُوسي عن أبي زيد الثعالبي وغيره، وآخذ عن جلاّل أيضًا بالإجازة عن نجم الدِّين الغَيْطِي[148] عن زكرياء وغيره.

وأمّا التّسولي فأخذ عن ابن غازي بأسانيده، وعن أبي العبّاس الدقون عن المواق، عن المنتوري بأسانيده وممّن روىٰ عنه ابن غازي [محمد][149] بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، عن ابن حجر بأسانيده، والكفيف بن مرزوق، عن أبيه الحفيد بأسانيده.

وأمّا الغزّي فعن زكرياء وعبد الحقّ السّنباطي عن ابن حجر بأسانيده، وعن الكمال الطويل بأسانيده.

وأمّا البدر القرَافي فعن الجمال ابن زكرياء وأبي عبد الله بن أبي الصفا البكري والبهاء الشّنشوري[150]، والشّرف البلقيني والنور القرافي كلّهم عن السّيوطي بأسانيده، وعن الشّيخ محمد

148- محمد بن أحمد الغيطي السكندري، نجم الدّين أبو المواهب (تـ981هـ/1573م)، من أهل مصر، من حفّاظ الحديث، من مؤلفاته: قصة المعراج الصغرى، والقول القويم في إقطاع تميم، والفرائد المنظّمة فيما يقال في ابتداء تدريس الحديث، وبهجة السامعين. خير الدين الزركلي، **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002، 6/6.

149- ساقطة من النسخة ووردت في فهرست عبد القادر الفاسي، ص 86.

150-هو المسند المعمّر بهاء الدين محمد الشّنشوري نسبة لقرية بمصر (تـ999هـ/1591م). المقري، **روضة الآس**، ص319.

الفيشي[151]، عن الشّيخ محمد الشّامي العثماني، عن السّيوطي أيضًا، وعن وليّ الله الشّيخ عبد الوهّاب الشّعراني، عن زكرياء والسّيوطي والكمال الطّويل والقلقشندي بأسانيده، وعن النّجم الغَيْطِي بأسانيده.

وروىٰ الشّنشوري أيضًا عن زكرياء والفّجر الديمي والكمال الطويل وعبد الحق السِّنْبَاطِي والقلقشندي بأسانيدهم.

وأمّا أبو زكرياء الحطّاب فعن أبيه وعمّه بركات كليهما عن الشّيخ زَرُّوق وعن جدّه أيضًا، وأخذ والده أيضًا عن زكرياء والسِّنْبَاطِي والقلقشندي كلّهم عن ابن حجر بأسانيده، وأخذ جدّه أيضًا عن أبي الحسن السّنهوري عن ابن أبي المجد والقاياتي.[152]

وأمّا أبو القاسم بن عبد الجبّار وأبو العبّاس بن إبراهيم فأخذا عن ابن غازي بأسانيده، وانفرد ابن عبد الجبّار بالأخذ عن والده عن الشّيخ إبراهيم التّازي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر المُّراغي، عن ابن الفُرات[153]، عن ابن جماعة[154]، عن ابن الزبير بأسانيده،

151-محمد بن أحمد الفيشي نسية إلى قرية من مصر(تـ972هـ/1565م). المقري، المصدر نفسه، ص319.

152-"القياتي" في فهرست عبد القادر الفاسي، ص 87.

153-هو عزّ الدين عبد الرحيم بن القاضي ناصر الدين محمد بن عزّ الدين عبد الرحيم بن علي ابن الحسن الحنفي المعروف بابن الفرات(تـ851هـ/1447م). عبد الحيّ الكتاني، **فهرس الفهارس**، 2/913. 914.

154-هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة(تـ767هـ/1366م).

وبأسانيد المُرّاغي إلىٰ القاضي عياض، عن الصّدفي/ ورقة رقم 46 ظهر/ بأسانيده.

وأمّا الشّيخ المنجور فعن النّجم الغَيْطِي إجازة، وعن جماعة مذكورين في فهرسته كأبي الحسن بن هارون[155] وأبي محمد عبد الواحد الوَانْشَرِيسِي وأبي محمد سُقَيْن[156] كلّهم أخذوا عن ابن غازي، وانفرد سُقَيْن بالأخذ عن سيِّدي زَرُّوق كما تقدّم.

وانفرد ابن هارون والوانشريسي بالأخذ عن والده أبي العبّاس الوانشريسي، عن السّنوسي، عن الثّعالبي والقلصادي بأسانيدهما وبالأخذ عن الكفيف بن مرزوق، عن والده بأسانيده.

وأمّا الزقَاقُ[157] فعن عمّه أبي العبّاس عن جدّه أبي الحسن عن المواق عن المنتوري بأسانيده، وعن حفيد الحفيد بن مرزوق وعن والده عن جدّه بأسانيده، وأخذ الزّقاق أيضًا عن [سُقَيْن][158] وابن هارون والوانشريسي المتقدّمين.

وثانيهم: شيخنا الإمام المحصّل المحقّق المدقّق الصّدر الأوحد أبو عبد الله محمد العربي بن الشّيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي أرويه عنه إجازة عن الشّيخ القصَّار ووالده الشّيخ ابن أبي المحاسن

155-هو علي بن موسى بن هارون المطغري الفاسي(تـ951هـ/1545م).

156- أحمد المنجور، **فهرس أحمد المنجور**، تحقيق محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1976، ص 10. 12.

157- نفسه، ص 58. 59.

158- في النسخة التي بحوزتنا "سفيان".

وعمّه شيخنا أبي زيد وأخيه والعالم الحافظ الثّقة الضابط الورع العامل أحفظ أهل زمانه وأعلمهم بطرق الحديث الشّيخ أبي العبّاس أحمد بن يوسف، عن والده المذكور وشيخه القصَّار وشيخه ابن عبد الجبار المتقدّم إجازة، وعن الشّيخ الإمام النّحوي المحقّق الصّوفي أبي الطّيب الحسن بن يوسف الزياتي عن الشّيخ أبي المحاسن والقصَّار والمنجور بأسانيدهم.

وثالثهم: شيخنا الإمام الأصولي المعقولي البياني النّحوي المفسّر المسند أبو القاسم بن محمد بن أبي النّعيم الغساني[159] سماعا لجميعه عليّه وإجازة فيه وفي غيره عن الشّيخ المنجر بأسانيده كما تقدّم، وعن الشّيخ العالم المحدّث الفقيه أبي العبّاس أحمد بابا السّوداني عن والده العلاّمة الرّحلة أبي العباس أحمد بن أحمد ابن عمر بن محمد وُقيت الله التّنبكتي، عن عمّه أبي الثناء محمود عن جدّه أبي العبّاس المذكور، عن السّيوطي بأسانيده، وأخذ والده أيضًا عن النّاصر اللقاني[160]، عن الشّيخ زَرُّوق بأسانيده وعن الأجهوري والتاجري وهما معًا عن اللّقاني[161] كما تقدّم، وزاد الأجهوري عن الشّهاب أحمد الفيشي، عن ابن فهد بأسانيده.

159- أبو القاسم بن أبي النّعيم الغسّاني(تـ1032هـ/1609م)، قاضي حضرة فاس، انفرد بمعرفة البيان وبرز فيه على أهل عصره، وعزّ نظيره في الأمصار، له مشاركة في الأصلين والمنطق والعربية والعروض وعلوم التفسير. للمزيد انظر، المقري، **روضة الآس**، ص336. 337.

160- هو إبراهيم بن الحسن بن علي اللقاني المصري(تـ1031هـ/1631م).

161- "اللقانيين". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص89.

وأخذ والده أيضًا عن الشّيخ محمد النّهرواني الخرقاني،/ ورقة رقم 47 وجه/ عن والده علاء الدِّين أحمد بن محمد ابن قاضي خان القبطي الحنفي، عن الشّمس السّخاوي، عن ابن حجر وأخذ أيضًا والده عن السيِّد يوسف الأرميوي الشّريف، عن السّيوطي، وعن الشّيخ بركات الحطاب، وقد تقدّم سنده، وعن شهاب الدِّين أحمد بن حجر الهيثمي، عن زكرياء بسنده، وعن الشّيخ عبد العزيز اللّمطي المدني، عن عمّه أبي عمر وعثمان بن عبد الواحد، عن ابن غازي بسنده، وأخذ الشّيخ عبد العزيز أيضًا، عن أبي العبّاس الزقاق كما تقدّم، وروىٰ الشّيخ أحمد بابا أيضًا إجازة، عن أبي زكرياء يحيىٰ الحطاب وغيره.

ورابِعُهَم: شيخنا الحافظ الفقيه مفتي الحضرة الفاسيّة وخطيبها أبو العبّاس أحمد بن محمد المقري التّلمساني سماعًا فجميعه بلفظ غيره، وهو يرويه عن عمّه عن الشّيخ خَروف، وقد تقدّم سنده، وعن ابن هبة عن ابن الحاج اليبدري عن السّنوسي بأسانيده، وعن أبي عبد الله الشّيسي[162]، عن والده الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد الجليل، عن شيوخه الذين في فهرسته من أجلّهم الإمام ابن مرزوق الحفيد.

وأروي **صحيح البخاري** أيضًا بسندنا إلىٰ الشّيخ أبي العبّاس أحمد بن المبارك السّجلماسي، عن الشّيخ أبي عبد الله محمد بن

162-"التنيسي". في فهرسة عبد القادر الفاسي، ص 89.

أحمد القَسَنْطِينِي الكمادي[163]، عن الشّيخ أبي عبد الله محمد المقري عن الشّيخ أبي الأمداد عليّ الأجهوري، وقد أخذ البخاري وغيره عن أبي حفص عمر المعروف بابن أُلْجاي الحنفي عن شهاب الدّين الحجازي، عن شيخ الجماعة ابن أبي المجد، عن الحجار عن الزّبيدي، عن أبي الوقت، عن الداودي وأبي ذرّ الهروي، عن الشّيوخ الثلاثة السّرخسي والمستملي والكشميهني، عن الفربري عن البخاري، وروىٰ الأجهوري أيضًا عن بدر الدِّين القرافي، عن الشّيخ أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن الشّريف الحسيني، عن الشّيخ أبي الحسن عليّ الشبْرَامَلِّسِيّ[164]، عن شيوخه المشهورين كالشّيخ إبراهيم اللقاني والشّيخ أحمد بن خليل السّبكي، والشّيخ عليّ الحلبي، والشّيخ فخر الدِّين الشنواني والشّيخ علاء الدِّين

163-هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الشّريف الحسني القسنطيني ثمّ الفاسي المعروف بالكمّاد(تـ1116هـ/1705م).

164-هو علي بن علي نور الدّين الشّبراملسي الشّافعي، القاهريّ، خاتمة المحقّقين(تـ1087هـ/1676م)، محرّر العلوم النّقلية، وأعلم أهل زمانه، لم يأت مثله في دقّة النّظر، وجودة الفهم، وسرعة استخراج الأحكام من عبارات العلماء وقوّة التّأنّي في البحث، له قوة إقدام على تفريق كتائب المُشكلات، ورسوخ قدم في حلّ أقفال المُقفلات، مُهابا موّقرًا في النّفوس. انظر. المحبّي، محمد أمين بن فضل الله بن محد الدين بن محمد، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** المطبعة الوهيبة، 1284، 174/3. 177.

سليمان البَابِلِيّ[165] والشّيخ سالم الشبشيري/ ورقة رقم 47 ظهر/ وغيرهم كلّ عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري والسّيوطي، فالأوَّل عن ابن حجر، عن التّنوخي، عن الحجار، والثّاني عن شهاب الدِّين الحجازي، عن ابن أبي المجد، عن الحجار إلىٰ أخر السّند السّابق.

وروىٰ أيضًا هو والميموني واللّقاني غير من سلف ومحمد بن العلاء البابلي والشّيخ سلطان غير من سلف ومحمد بن العلاء البابلي والشّيخ سلطان بن أحمد وأحمد السّنهوري، والشّهاب القليوبي والشَّوْبَرِيُّ[166] وسليمان النقاوسي والزّعتري وَطَه ومنصُور الطحلاوي وغرس الدِّين الأنصاري كلّهم عن الشّيخ سالم السّنهوري بسين مهملة مفتوحة ثمّ نون ساكنة ثمّ هاء مضمومة ثمّ واو ثمّ ياء نسبة إلىٰ قرية من قرىٰ مصر، توفِّيَ سنة عشرة وألف، وهو عن الغَيْطِي والشّهاب القِسْطَلاَنيُّ وابن حجر المكّي وهو والرّملي والغَيْطِي والكرخي كلّهم عن شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي يحيىٰ زكرياء بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري السُّنَيْكِي بسين مهملة مضمومة ونون مفتوحة بعدها تحتانية ساكنة، نسبة إلىٰ قرية من أعمال مصر القاهرة الشّافعي، المُتَوَلد سنة خمس

165- هو الشّيخ محمد بن علاء الدّين، شمس الدّين، أبو عبد الله البابلي، المصري، الشافعي(تـ1076هـ/1666م).

166- هو محد شمس الدّين، الشّوبري، الشّافعي(تـ1069هـ/1659م).

وعشرين وثمانمائة والمتوفِّى سنة خمس وعشرين وتسعمائة[167] وتقدّم سنده.

وأمّا **صحيح مسلم:**

فبسندنا إلىٰ الشّيخ سيِّدي عبد القادر الفاسي، قال: فأرويه بسندنا إلىٰ الشّيخ أبي زيد المتقدّم، عن شيخه القصَّار وأخيه الشّيخ أبي المحاسن كليهما، عن خروف، عن الطّويل، عن العَلَمِ البُلْقِيني[168]، عن التّنُوخِي، عن ابن حمزةَ[169]، عن ابن المُقَيَّر[170]، عن

167- هو زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي المصري الشّافعي(ت.925هـ/1520م) له عدّة كتب منها فتح العلاّم في الحديث، وهو شرح على ألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث، وغاية الوصول ولبّ الأصول في أصول الفقه قمّة في الجودة ومنهج الطلاب في الفقه الشّافعي.انظر. أبو محمد سعيد هرماس، **تكملة الوفيات**، ص 56.

168-هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني البلقيني الأصل، علم الدّين أبو الباقاء(ت.868هـ/1464م).

169-هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي(ت.715هـ/1315م).

170- "المقيرة". في النّسخة التي بحوزتنا.وهو أبو الحسن بن المقيّر علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور البغدادي(ت.643هـ/1246م).

ابن ناصِر[171]، عن ابن مَنْدَه[172]، عن الجَوزَقِي[173]، عن مَكّي[174]، عن مُسْلم.

ورواه خَروف أيضًا عن سُقَيْن عن زكرياء والقصَّار، عن رضوان عن سُقَيْن، عن زكرياء، وعن الغَزّي إجازة عن زكرياء، عن الزركشي[175]، عن البيَّاني[176]، عن ابن عساكر[177]، عن المُؤيَّد، عن الفُرَاوي[178]، عن الفارسي[179]، عن الجُلُودِي[180]، عن ابن سُفيان[181] عن مسلم.

171-هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر(ت.550هـ/1155م).

172-هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي(ت.470هـ/1078م).

173-هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الشّيباني(ت.388هـ/998م).

174-هو أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي النيسابوري(ت.325هـ/937م).

175- هو عبد الرحمن بن محمد الزركشي(ت.846هـ/1443م).

176-هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البيّاني.

177-هو الحافظ بن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت.571هـ/1176م).

178-هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الفُرَاوِي(ت.530هـ/1136م).

179-في فهرسة القصّار: عن الفُرَاوي عن عبد الغافر عن الجلودي. ص71.

180-هو أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمروية الجُلودي(ت.368هـ/979م).

181-هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري(ت.308هـ/921م).

ومن طريق الحطاب والقرافي بأسانيدهما المتقدّمة إلىٰ زكرياء بسنده وإلىٰ السّيوطي وغيره، وبالأسانيد المتقدّمة إلىٰ ابن غازي بأسانيده.

وبطريق ابن عبد الجبَّار عن والده، عن التّازي، عن المراغي عن والده، وعن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأميوطي، عن أبي الحسن عليّ ابن عمرو الداني عن أبي عليّ/ ورقة رقم 48 وجه/ الحسين بن محمد البكري، عن المؤيَّد، عن الفراوي، عن الفارسي عن الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم.[182]

وأرويه أيضًا سماعًا لبعضه وإجازة في الباقي عن شيخنا القاضي أبي القاسم بن أبي النّعيم بأسانيده المتقدّمة إلىٰ ابن غازي والسّيوطي وزكرياء وغيرهم، وبسند أبي العبّاس بابا، عن والده، عن الخرقاني المتقدّم، عن والده، عن جماعة منهم السّخاوي، عن جماعة يزيدون علىٰ العشرين أعلاهم العزّ أبو محمد عبد الرحيم بن محمد الحنفي، وأمّ محمد سارَّة بنت السراج عمر الحموي الشّافعي وأبو ذرّ عبد الرحمن بن محمد الزركشي وأبو بريرة عبد الرحمن بن محمد القبابي الحنبليان قالوا: إلاّ المرأة.

أخبرنا البيّاني عن ابن عساكر وزاد الأخير فقال: وأخبرنا به الشّيخان أولهما أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم التّونسي أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن نصر الحضرمي، وثانيهما أبو عبد الله محمد الأنصاري إذنا أخبرنا به أبو القاسم بن أبي بكر

182- المصدر نفسه، ص 90. 91.

الإربلي وثانيهما أبو عبد الله محمد الأنصاري إذنا أخبرنا به أبو القاسم بن أبي بكر الإربلي، وقالت المرأة: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعليّ إذنا قال: أخبرتنا أمّ الوليد زينب بنت عمرو بن كندي قال: الأربعة أخبرنا به أبو الحن المؤيد قال الإربلي: سماعًا والباقون إذنًا، حدّثنا الفراوي حدّثنا عبد الغافر الفاسي حدّثنا الجلودي حدّثنا ابن سفيان حدّثنا مسلم بن الحَجَّاج وأرويه أيضًا إجازة، عن عمّنا الإمام أبي عبد الله العربي بأسانيده المتقدّمة إلىٰ زكرياء انتهىٰ.

من الشّيخ سيِّدي عبدالقادر الفّاسي، وبسَنَدِنا إلىٰ الشّيخ أحمد زَرُّوق البّوني، عن أبيه سيِّدي أحمد، عن أبيه سيِّدي قاسم، عن الشّيخ أبي عبد الله محمد البنوفري[183]، عن العلاّمة عبد الرحمن الأجهوري[184] عن الشّيخ إبراهيم القلقشندي الشّافعي، عن شهاب

183- هو أبو عبد الله محمد بن سلامة البنوفري المصري(تـ998هـ/1590م). من أعيان الفقهاء، عُرف بالصلاح والدّين المتين، تفرّد برئاسة المذهب في مصر.انظر ترجمته. محمد بن محمد بن قاسم بن عمر بن قاسم مخلوف، **شجرة النورالزكيّة في طبقات المالكية**، خرّج حواشيه وعلّق عليه عبد المجيد خيّالي، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، رقم الترجمة:1083، ص 406.

184- عبد الرّحمن بن علي الأجهوري(تـ1066هـ/1656م)، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، إمام الأئمة، وعلم الإرشاد، وعلامّة العصر، كان محدّثا فقيها، رحلة كبير الشأن، طار صيته في الخافقين، وعمّ نفعه، وعظمت بركته، من مؤلفاته: مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل، وشرح الدّرر السّنية. انظر ترجمته. عبد الحيّ الكتّاني، **فهرس الفهارس**، 782/2. 784.

الدِّين أبي الفضل أحمد ابن عليّ بن محمد ابن عليّ بن أحمد بن حجر العسقلاني الكناني الشّافعي، وهو عن أبي عبد الله النيسابوري، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، عن أبي الحسن عليّ ابن المُقَيَّد، عن الحافظ أبي السُّلاَمي، عن الحافظ أبي القاسم بن مندة، عن الحافظ أبي بكر الجوزقي، عن أبي بشر يحيىٰ ابن عبد الله، عن الإمام مسلم/ ورقة رقم 48 ظهر/ .رحمه الله .وأبو الفضل السُّلاّمي هو ابن ناصر في السند السّابق وأبو بشر يحي هو مكّي بن عبد الله.[185]

وأمّا الموطّأ:

فبسندنا إلىٰ الشّيخ سيِّدي عبد القادر الفاسي، قال عن شيوخنا هؤلاء الثلاثة بأسانيدهم إلىٰ ابن غازي بسنده وإلىٰ أبي زكرياء والقلقشندي، عن ابن الفُرات، عن ابن جماعة، عن ابن الزُّبير[186]، عن ابن خَليل[187]، عن ابن زَرْقون[188]، عن الخولاني[189] عن

185- أحمد بن قاسم البّوني، **ثبت البوني**، ص 70.

186-هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي(تـ708هـ/1309م).

187-هو محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل القاضي السكوني أبو الخطاب الأندلسي(تـ652هـ/1254م)

188-هو أبو عبد الله محمد بن أبي الطّيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد ابن زرقون الأنصاري الإشبيلي(تـ586هـ/1190م).

189-هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبونا الخولاني (تـ508هـ/1115م).

الطَّلَمَنْكي[190]، عن أبي عيسىٰ[191]، عن عبيد الله ابن يحيىٰ[192] عن أبيه[193]، عن مالك .رضي الله عنه ـ

وأعلى مِنه به إلىٰ ابن الفُرات، عن ابن أبي أُمَيْلَة[194]، عن ابن البُخاري[195]، عن المُؤَيَّد[196]، عن السَّيِّدي[197]، عن [البُحيري][198] عن

190-هو أحمد بن عبد الله بن أبي عيسى لبّ بن يحي بن محمد أبو عمر الطلمنكي(تـ428هـ/1073م).

191-هو أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الللّيثي (تـ367هـ/978م).

192-هو عبيد الله بن يحيى بن يحيى اللّيثي(تـ298هـ/9111م).

193-هو يحيى بن بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شمال بن منغايا يُكنّى أبا محمد(تـ234هـ/849م).

194-هو عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ثمّ الحلبي ثمّ الدّمشقي(تـ778هـ/1377م).

195-هو الفخر بن البخاري مسند الدنيا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي صالح النيسابوري(تـ690هـ/1291م).

196-هو المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطّوسي(تـ617هـ/1220م).

197- هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن الشّيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم المعروف بالسّيد(تـ533هـ/1139م).

198- فهرست عبد القادر الفاسي، ص 92. وفي النسخة التي بحوزتنا: الجينم. وهو سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير أبو عثمان البحيري(تـ451هـ/1059م).

زَاهِر[199]، عن العَبّاسي[200]، عن أبي مُصْعَب[201]، عن مالك.رضي الله عنهم.

وبأسانيدنا إلىٰ خروف عن الشّمس اللّقاني، عن البرهان إبراهيم بن محمد بن عمرو اللقاني، عن ابن حجر، عن نجم الدِّين بن عقيل البالسي، عن زين الدِّين التلبتيني، عن أبي الحسن محمد بن رشيق الديري[202] وعبد المهيمن البكري (ح).

وقال ابن عَقيل: أخبرنا به محمد بن عليّ الحلفي[203] وأبو الحسن الهمذاني، فالحلفي[204]، عن الدلاصي وعبد المحسن ابن عبد الله بن عبد المحسن في آخرين، والهمذاني، عن أبي العبّاس أحمد بن عيسىٰ الصقلي قالوا كلّهم: أخبرنا به [أبو الفضل عبد العزيز الزّهري].[205]

حدّثنا به أبو بكر الطّرطوشي[عن الباجي، عن ابن سهل، عن ابن القطّان، عن ابن دحون، عن ابن الشقاق، عن ابن المكوي عن

199-هو أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي(تـ389هـ/999م).

200- "العياشي". في فهرست عبد القار الفاسي، ص 92.وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد أبو إسحاق الهاشمي(تـ325هـ/937م).

201- هو أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف(تـ242هـ/857م).

202-"الزبدي". في فهرست عبد القار الفاسي، ص 92.

203-"الملقي" في فهرست عبد القار الفاسي، ص 92.

204- "الملقي" في فهرست عبد القار الفاسي، ص 92.

205- ساقطة في فهرست عبد القار الفاسي، ص93.

اللّؤلؤي][206]، عن أبي صالح المقامي والعتيبي، عن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن مالك ـ رضي الله عنه ـ. وبإسنادنا المتقدّم إلىٰ المنتوري، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن جُزَيْ، عن والده، عن أبي جعفر بن الزّبير بأسانيده التي في فهرسته، وبإسناده عن أبي الحسن عليّ بن عمر القيجاطي، عن القاضي أبي عليّ الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص بأسانيده التي في فهرسته، وبإسناده عن أبي زكرياء يحي السراج بأسانيده.

وبالجُملَةِ أروي كتب الحديث وغيرها بأسانيد الفهارس المذكورة. [207]

وأمّا سنن أبي داوود:

فبسندِنَا إلىٰ سيِّدي عبد القادر الفاسي بأسانيده في الفهارس المذكورة، وقال: وبأسانيدنا إلىٰ زكرياء، عن ابن الفرات، عن ابن أبي أميلة، عن الفّخر بن البخاري، عن ابن طَبَرْزَد[208]، عن مفلح عن

206- ساقطة في النسخة التي بحوزتنا. وفي فهرست عبد القادر الفاسي. انظر، ص93.

207- فهرست عبد القار الفاسي، ص 92 ـ 93.

208- في فهرت عبد القادر الفاسي: عن ابن طبرزَد عن الكروخي عن العروجي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي عن أبي عمر الهاشمي عن اللؤلؤي عنه. انظر ص93.وهو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب (تـ607هـ/1211م).

الخطيب ابن ثابت، عن ابن عمر/ ورقة رقم 49 وجه/ الهاشمي، عن اللّؤلؤي عنه.[209]

قال: **وأمّا جامعُ الترمذي:**

فيما تقدّم وإلىٰ ابن طُبْرَزَدْ عن الكَرُوخِي، عن الأَزْدِي، عن الجراح، عن المحبوبي عن الترمذي.[210]

قال: وأمّا **سُنن النّسائي:**

فكذلك وإلىٰ زكرياء، عن رضوان المستملي الصّوفي، عن الزّين العراقي[211]، عن ناصر الدِّين التّونسي، عن شاكر الله، عن أبي فاقط[212] عن أبي زرعة المقدسي، عن الدوني، عن ابن الكسار، عن ابن السني، عن النسائي، وبأسانيد المنتوري، عن الزّين العراقي إجازة به.[213]

قال: وأمّا **مُسندَ الدَّارِمي:**

209- فهرست عبد القار الفاسي، ص 93.

210- فهرست عبد القار الفاسي، ص 94.

211- هو زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم بن العراقي(تـ806هـ/1404م).

212-"باقيا ". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص94.

213- فهرست عبد القار الفاسي، ص 94.

فبأسانيد البخاري إلىٰ السّرخسي، عن عيسىٰ[214] بن عمر السّمرقندي، عن الدّارمي.[215]

قال: وأمّا **مُسندُ عبد بن حميد بن الكشي:**

فكذلك إلىٰ السّرخسي عن ابن خزيم الشّاشي، عن ابن حمُيد الكشي.[216]

قال: **وأمّا سُنن ابن ماجة:**

فبأسانيدنا إلىٰ ابن حجر عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن أبي المجد، عن الحجار، عن أبي السّعادات الحمامي، عن أبي زرعة المقدسي، عن محمد ابن الحسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة ابن بحر القطّان عنه.[217]

قال: **وأمّا مُسندُ الإمام أبي حنيفة:**

فيها إلىٰ زكرياء عن العزّ بن عبد السّلام البغدادي، عن أبي الطاهر بن العزّ، عن الحافظ المزي، عن أبي العباس الشّيباني، عن أبي المجد زاهر الثّقفي، عن أبي الفرج السّيرافي، عن أبي بكر

214- "قيس". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص94.

215- فهرست عبد القار الفاسي، ص 94.

216- "الشاشي". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص94.

217- فهرست عبد القار الفاسي، ص 95.

الباطرقاني، عن ابن حمزة[218]، عن مُخْرِجِهِ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي النجاري بذكره.[219]

قال: **وأمّا مُسند الإمام الشّافعي:**

فيها إلىٰ زكرياء عن ابن الفرات عن أبي عبد الله الخزرجي عن أبي الحسن السّعدي، عن أبي المكارم الأصبهاني، عن أبي بكر الشيروي، عن أبي بكر أحمد بن الحسن الجينم[220]، عن أبي العباس الأصمّ، عن الرّبيع ابن سليمان، عن الشّافعي رضي الله عنه.[221]

قال: **وأمّا مسند الإمام أحمد بن حنبل:**

فبأسانيدنا إلىٰ السّيوطي، عن بن مقيل، عن ابن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر بن النجاري، عن أبي عليّ حنبل بن عبد الله، عن أبي القاسم هبة/ ورقة رقم 49 ظهر/ الله بن الحصين، عن أبي عليّ الحسن بن عليّ التيمي، عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه .رضي الله عنه ..[222]

قال: **وأمّا تآليفُ [القاضي]**[223] **عياض:**

218- "منده".في فهرست عبد القادر الفاسي، ص95.

219- فهرست عبد القار الفاسي، ص 95.

220- "الجيزي". في: فهرست عبد القادر الفاسي، ص95.

221- فهرست عبد القادر الفاسي، ص 95.

222- فهرست عبد القار الفاسي، ص 96.

223- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا، وفي فهرست عبد القادر الفاسي، ص96.

فيها إلىٰ زكرياء والقلقشندي، عن ابن الفُرات، عن الدَّلاَصِيّ[224]، عن ابن تَامَتّيت[225]، عن ابن الصّائغ[226]، عن عياض وبها إلىٰ الطّويل، عن الحجازي، عن العِرَاقِي، عن الميدومي، عن ابن منصور، عن ابن خميس عنه، وبها إلىٰ النّجم الغَيْطِي، عن عبد الحق السِّنْبَاطِي، عن قطب الدِّين الجوجري، عن ابن الفرات، عن الدلاصي، عن ابن تامتيث، عن ابن الصائغ عنه، وربما وقع في هذا الإسناد إسقاط، وعليّه فيقال ابن الفرات عن البرهان الشوطني[227]، عن الدَّلاَصِي، عن ابن تَامَتّيث، عن ابن الصّائغ عن أبي عمرو عثمان بن التّوزي إذنا، عن أبي محمد بن برطلة عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الغافقي، عن القاضي عياض .رحمه الله .[228]

قال: وأمّا **تصانيفُ عزّ الدِّين بن عبدالسّلام والمنذري والرضىٰ الصغاني و أبي العباس القرطبي:**

224-هو يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتوح الدّلاصي المصري (تـ749هـ/1348م).

225-هو يحيى بن أحمد بن حسن بن تامتيّت اللواتي الفاسي أبو الخير (تـ679هـ/1281م).

226-هو يحيى بن محمد بن علي أبو الحسين بن عبد الصائغ الأنصاري السبتي(تـ600هـ/1204م).

227-"التّنوخي". في: فهرست عبد القادر الفاسي، ص96.

228- فهرست عبد القار الفاسي، ص 96.

فبالأسانيد إلىٰ السّيوطي عن ابن مُقْبِل، عن محمد بن عليّ الحزاري، عن الشّرف الدّمياطي، عن الأربعة كلّهم، قال: وأمّا الشّهاب القضاعي فبالأسانيد إلىٰ ابن حجر عن أبي المعالي عبد الله ابن عمر بن عليّ الأزهري، عن عائشة بنت عليّ بن عمر الصّنهاجية، عن أحمد بن عليّ الدّمشقي وإسماعيل بن عبد القوي ابن أبي العزّ بن عزون وهما معًا عن أبي القاسم هبة الله ابن عليّ بن مسعود البوصيري، عن أبي عبد الله محمد ابن بركات ابن هلال السعودي، عن أبي عبد الله محمد ابن سلامة القضاعي.[229]

قال: **وأمّا كُتُب النّووي:**

فبالأسانيد إلىٰ زكرياء عن ابن حجر والقلقشندي عن والده عليّ وجدّه أحمد وابن حجر وجماعة كلّهم عن أبي إسحاق إبراهيم البعليّ، عن البدر ابن جماعة وأبي الحسن عليّ بن القصَّار والشّمس ابن القماح وعليّ بن أيوب المقدسي وإبراهيم بن علوان وقال والده ابن حجر: حدّثنا الشّهاب الواسطي عن أبي الخباز وقال القلقشندي: أخبرني عاليا محمد ابن محمد البشري والزين المقدسي والقناني[230] والشّيخ الواسطي وفاطمة وعائشة الكنانيتان إجازة بالأذكار وبجميع الأربعين وبسائر كتب النّووي عن ابن الخباز عنه.

229- فهرست عبد القار الفاسي، ص 97.

230-"المقدسي القبابي". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص97.

وبالأسانيد إلىٰ ابن غازي عن الإمام محمد بن عبد الرحمن السّخاوي، عن عبد/ ورقة رقم 50 وجه/ الرحمن القبابي، عن ابن الخباز عنه، وبأسانيد البدر القرافي، عن النّور القرافي[231]، عن المقري قريش العثماني البصير، عن الشّمس بن الجَزْرِيّ، عن الشّمس ابن الخباز عنه.[232]

قال: **وأمّا ما كُتبُ البَغَوي:**

فبها إلىٰ زكرياء والقلقشندي عن أبيه وجدّه وابن حجر وجمع عن ابن العباس الفقيه، عن سليمان بن حمزة، عن عبد الرحيم الحنبلي، عن أبي موسىٰ المَدْيَني عنه، وروىٰ القلقشندي أيضًا عن الشّهاب الواسطي والزين العباسي[233] والشّمس الدميري وابن بردس وابن ناظر الصحابة وعائشة وفاطمة الكنانيتان وغيرهم عن الصلاح، عن أبي عمر وغيره، عن الفّخر ابن البخاري بن أبي المكارم فضل الله بن محمد القوناني، عن أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي.[234]

قال: **وأمّا كُتب أبي عبد الله بن فرج القُرطُبي:**

231- في النّسخة التي بحوزتنا "عن النور القرافي، عن النور القرافي".

232- فهرست عبد القار الفاسي، ص 97.

233-"القبابي". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص98.

234- نفسه، ص 98.

فكذلك إلىٰ القلقشندي عن جماعة منهم ابن الفرات، عن العزّ ابن جماعة، عن أبي جعفر ابن الزبير، عن أبي عبد الله القرطبي.[235]

قال: **وأمّا كُتب ابن أبي الدّنيا:**

فبأسانيدنا إلىٰ ابن حجر عن أبي هريرة بن الذهبي، عن ابن عساكر، عن اللّتّي، عن ابن ماسويه، عن الصّيرفي، عن الصفار عن ابن أبي الدّنيا.[236]

قال: **وأمّا الحديثُ المسلسلُ بالأوَّليّة:**[237]

فبأسانيدنا إلىٰ ابن حجر والسّيوطي وابن غازي بأسانيدهم وكذلك أروي سائر المسلسلات وبأسانيدنا إلىٰ أبي زكرياء يحيىٰ الحطاب، عن جدّه وعن عمّه أيضًا عنه، عن المراغي، عن ابن الفرات، عن أبي عبد الله البياني، عن فخر الدِّين بن البخاري، عن

235- نفسه، ص98.

236- نفسه، ص98.

237- درج المحدّثون على افتتاح سماعاتهم وأسماعهم بالحديث المسلسل بالأولية وهو يدخل في باب اللطائف الإسنادية لما فيه من تسلسل الأولية، واقد لهجت به ألسنة المحدثّين بشرطه فافتتحوا به مجالس التّحديث والأمالي، وضمّنوه مسموعاتهم وإجازاتهم، بل صنّفوا فيه المصنّفات الكثيرة، جرى الافتتاح بحديث "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السّماء"، لأنّ رحمة الله تسبق غضبه، ومنه فهو عبرة للطالب ليقتدي به، فطلب العلم مبني على التّواصل والتّراحم لا على التّدابر والتّقاطع، فيشتدّ بهذا ساعد طالب العلم ويتخلّق بالرّحمة. يحيى بن عبد الله الشهري، **النّفحة الإلهية بشرح الحديث المسلسل بالأولية**، ط1 دار ابن حزم، بيروت، 2005، ص 7 .10.

أبي الفرج بن الجوزي، وبأسانيدنا إلىٰ الخرقان، عن جمع كثير من المشايخ أكبرهم السند المعمّر عبد الحق السِّنْبَاطِي، عن جمع من المشايخ منهم أبو الصفا خليل بن سلمة الطابوني[238] الدّمشقي، وأبو الطّيب شعبان الكناني العسقلاني، والمسندة أم محمد زينب بنت زين الدِّين العراقي، والرّيسة أمّ المكارم أُنْس زوجة ابن حجر العسقلاني، والرحلة زين الدِّين المانوسي وأبو الفتح محمد ابن صلاح الدِّين الجَزْرِيّ الحنفي، عن عبد الرحيم، بن حسين العراقي عن الميدومي، عن عبد اللّطيف الحرّاني، عن أبي الفرج الجوزي عن أبي سعيد النيسابوري، عن أبي صالح المؤذن، عن أبي طاهر الزيادي، عن أبي حامد البزار، عن عبد الرحمن العبدي/ ورقة رقم 50 ظهر/ كلّهم يقول أول حديث سمعته منه عن حافظ الأمة سفيان ابن عُيَيْنَة، وهو أول حديث حدّثنا به قال: حدّثنا به قال: حدّثنا عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولىٰ عبد الله بن عمر ابن العاصي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النّبي ﷺ: **(الرّاحِمُونَ يرحمُهُمُ الرّحمنُ تباركَ وتعالَىٰ)**، هذا حديث أخرجَه البيهقي في الكنىٰ عن عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم، وأخرجه الإمام أحمد والحميدي في مسنديهما عن ابن عيينة، وأخرجه البيهقي في الشعب وغيرهم عن الزّيادي، ورواه أبو داوود في سننه عن مُسدد، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والترمذي عن ابن عُيَيْنَة بلا تسلسل، وقال الترمذي: أنّه حديث حسن صحيح، وأورده الحاكم

238-"القابوني". في فهرست عبد القادر الفاسي، ص99.

في مستدركه/ قال الحافظ الشّمس محمد ابن عبد الرحمن السّخاوي رحمه الله تعالىٰ: هذا الحديث من أصحّ المسلسلات، والله أعلم.[239]

وقال سيِّدي أحمد الشّيخ البّوني: وأمّا حديثُ فضلُ الضيافة[240] فقد ذكره الإمام مسلم صاحب الصّحيح، وقد اتّصل سندنا به كما

239-المصدر نفسه، ص98. 99.

240- تحدّث أحمد بن قاسم البّوني عن الضّيف وآدابه في كتابه: "**مبّين السارب للأكل والطّب مع المشارب**" نظمه في آخر حياته سنة 1132هـ، وهو مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 1775، ورقة رقم 6 ظهر إلىٰ غاية ورقة رقم 8 ظهر، وأشار لهذا الحديث في فصل عنونه بـ:"**فصل في الضيافة والله المعين**" في الورقة رقم 16 ظهر. وفي ذلك يقول:

حديث فضل الضّيف جاء في مسلم ... ينالـه كلّ حريص مسلم

فمن أضاف واحدا كأنّما ... أضاف آدم وخيره نما

ومن أضاف اثنين مثل من أضاف ... حواء آدم لحزبهم يضاف

أمّا المضيف إلى ثلاثة كأنّما ... كأنّما أضاف ذا الوراثة

جبريل ميكائيل إسرافيل ... مضيف إلاّ ربع حزّ تنقيلا

كـأنّـه أضـــاف أربـع كـتـب تـوراة إنـجـيـلا ولـلإلـه تـب

كـذا الـزّبـور مـعـه الـقـرآنُ مضـــيـف الخمسـة يـا أقرَان

كـأنّـه للخمس صـلّى جمعًا مـن أوّل الـخـلـق رزقـنـا هـمـعـا

إلى الـقـيـامـة ومـن أضـــاف عـدد ســتّـة فـلـن يـخـافـا

كـأنّـه أعـتـق مـن رقـاب ســتّـين نسـمـة بـلا عـقـاب

من ولـد الرّسـول إسـمـاعيلَ وســبـعـة صـاح فـلـن أعـيـلا

أغـلـق عـنـه الله بـاب الـنّـار ولـثـمـان دون مـا شـنـار

تـفـتـح أبـواب مـن الـجـنـان لـه بـمـحـض جـوده المـنّـان

وتســعـة يـكـتـب ربّـنـا لـه مـن حســنـات عـددا أكـمـلـه

أعني بعدِّ من عصـاه من لـدن خـلـق ربّ الـخـلـق فـعـلـه بـدن

ءاخـر ذلـك إلى الـقـيـامـة مضـيـف الـعـشـرة ذو كـرامـة

كـذا لـه عهـدتهم إلى القيـام رواه والـد الحســين ذو الـهـيـام

قدّمناه، وبه إليه قال رسول الله ﷺ: (مَن أضاف مؤمنًا فكأنّما أضاف آدم، ومَن أضاف مؤمنين فكأنّما أضاف آدم وحوّاء، ومَن أضاف ثلاثة فكأنّما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومَن أَضاف أربعة فكأنّما قرأ التوراة والإنجيل والزّبور والفرقان، ومَن أَضاف خمسة فكأنّما صلّىٰ الصّلوات الخمس في الجماعة من أول ما خلق الله تعالىٰ الخلق إلىٰ يوم القيامة، ومن أضاف ستّة فكأنّما أعتق ستّين رقبة من ولد إسماعيل . عليه السّلام .، ومن أضاف سبعة غلقت عنه سبعة أبواب جهنّم، ومن أضاف ثمانية فتحت له أبواب

سـيّدنا منجدنا علـى ... وعلمه وقدره علـى

قال أضافني رسول الله ... بالأسودين دون ما تلاه

التمر والماءُ لنا به اتّصال ... طال عليّ الجلب يا وافي الخصال

فهرسة لابن سليمان الهمام ... شيخ المحقّقين بيّنته باهتمام

الجنّة، ومن أضاف تسعة كتبت له حسنات بعدد من عصاه من أوّل يوم خلق الله تعالىٰ الخلق إلىٰ يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله تعالىٰ له أجر من صلّىٰ وصام وحجّ واعتمر إلىٰ يوم القيامة). انتهىٰ. 241

وأمّا الفقه:

فأرويه بسندنا إلىٰ الشّيخ سيِّدي محمد بن سليمان الروداني شيخ سيِّدي أحمد الشّيخ البّوني، قال: فاقتصر فيما وقع لي علىٰ إبراء ثلاث طرق متباينة:

الأوَّل: أخذت فقه إمامنا إمام دار الهجرة مالك بن/ ورقة رقم 51 وجه/ أنس . رضي الله عنه . عن أوحد زمانه علمًا وعملا أبي عثمان سعيد ابن إبراهيم الجزايري، وهو أخذه عن إمام المذهب في عصره أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري التّلمساني ومفتيها ستين سنة عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد ابن عبد الجليل التّنسِي242، عن أبيه، عن الإمام أبي الفضل محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد ابن مرزوق الحفيد، عن والده أحمد عن

241- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص 474. هذا الحديث يُعرف بالحديث المسلسل بالضيافة على الأسودين، حيث يقول كلّ راو في سنده حدّثني وأضافني على الأسودين التمر والماء إلى أن ينتهي به إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم. أنظر. **ثبت أبو القاسم البوني**، ص 86. 87.

242-"القيسي" في النسخة التي بحوزتنا. وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي(تـ899هـ/1394م).

جدّه محمد بن أحمد الخطيب، عن محمد بن عبد الرحمن بن راشد القفصي شارح ابن الحاجب وغيره، عن الشّهاب أحمد بن إدريس القرافي صاحب **الفروق** وغيرهما، والقاضي ناصر الدِّين الأبباري[243] وناصر الدِّين أحمد ابن محمد ابن منصور الشّهير بابن المنير؛ ثلاثتهم عن إمام المحقّقين أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن الحاجب، عن أبي الحسن عليّ بن إسماعيل الأبياري عن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزّهري من ذرّية عبد الرحمن بن عوف . رضي الله عنه . عن الإمام الجليل أبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي صاحب **المنتقى** وغيره، عن أبي الأصبغ عيسى بن سهل القرطبي صاحب **الإعلام بنوازل الأحكام**، عن أبي بكر يحي بن محمد الغساني القلعي، عن أبي عبدالله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين صاحب **المنتخب في الأحكام**، عن أبي إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم بن ميسرة صاحب **كتاب النّصائح**، عن أبي عبد الله محمد بن عمر بن لبابة، عن أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي، عن القاضي أبي عمرو الحارث بن مسكين المصري وأبي مروان عبد الملك بن الحسن زوقان وأبي مروان عبد الملك بن حبيب صاحب **الواضحة** وغيرها وهو عن أصبغ بن الفرج المصري وأبي محمد الغازي بن قيس الأموي

243-"الأنباري" في النّسخة التي بحوزتنا.

القرطبي القائل: "والله ما كذبت منذ اغتسلت"[244]، وهو أول من أدخل الموطّأ الأندلس، وأبي عبد الله زياد بن عبد الرحمن الشّهير بشبطون[245] من ولد حاطب بن أبي بلتعة البدري .رضي الله عنه . وأبي مصعب مظرف[246] بن عبد الله بن مطرف، وأبي مروان عبد الملك ابن عبد العزيز المَاجِشُّون، وأبي محمد عبد الله بن نافع مولىٰ/ ورقة رقم 51 ظهر/ بني مخزوم، وأبي عبد الله محمد بن الحكم؛ والأوَّلان هما ابن مسكين وزونان عن الإمام أبي عمرو أشهب مسكين ابن عبد العزيز القيسي، وأبي محمد عبد الله ابن وهب بن مسلم فهؤلاء تسعة أئمة من أصحاب الإمام مالك.[247]

الثّاني من الطّرق: أخذته عن الإمام البارع المحقّق أقضىٰ القضاة أبي مهدي السُّجْتَاني المُرَّاكِشي[248] أخذ .رحمه الله. الفقه عن كثيرين منهم أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسي القصَّار وهو أخذه عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسّيتني، عن إمام

244-"وابنة مالك بن منذ اغتسلت". في النّسخة التي بحوزتنا.

245-"سبطور" في النّسخة التي بحوزتنا.

246-"مطرف" في النّسخة التي بحوزتنا.

247- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص453. 454.

248- أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني المراكشي(تـ1062هـ/1652م). انظر ترجمته. محمد الصغير الإفراني، **نزهة الحادي بأخبارملوك القرن الحادي**، تقديم وتحقيق عبد اللطيف الشاذلي، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1998، ص34-67-99-328.

المغرب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القوري المكناسي، عن أبي موسىٰ عمران بن موسىٰ الجناتي[249] عن أبي عمران موسىٰ بن محمد ابن معطي العبدوسي[250]، عن القاضي عبد العزيز القروي صاحب **التّقييد علىٰ المدّونة**، عن أبي الحسن عليّ بن عبد الحقّ الصُّغَيّر، عن إسحاق ابن يحيىٰ ابن مطر الأعرج صاحب **الطّرر علىٰ المدوّنة**، عن وليّ الله أبي محمد صالح الهسكوري الفاسي، عن الفقيه الحافظ أبي القاسم بن البقال، عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، وهو أخذَهُ عن كثير كأبي بكر بن العربي، وأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد، وأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، ولنقتصر عليّه، أخذَهُ عن عتاب، عن أبي بكر عبد الرحمن ابن أحمد التّجيبي المعروف بابن حويبل، عن أبي عبد الله محمد ابن حارث الخشني[251] مؤلف **كتاب الإتقان والاختلاف في المذهب** عن أبي بكر بن اللّباد[252]، وأبي جعفر أحمد ابن نصر ابن زياد وهما عن يحيىٰ بن عمر، ومحمد بن عبدوس، ومحمد بن سحنون كلّهم عن

249-"الخاناتي" في النّسخة التي بحوزتنا.

250-"الميدوس" في النّسخة التي بحوزتنا.

251-"الخشبي" في النّسخة التي بحوزتنا.

252-"اللبان" في النّسخة التي بحوزتنا.

الإمام سحنون، وهو عن أعلم النّاس بأقوال مالك عبد الرحمن ابن القاسم العتقي.[253]

الثّالث: أخذته عن عامل العلماء الرّاوية في علوم الشّريعة والطّريقة، المحقّق في فنون الآلات والآداب الدّقيقة، شمس العلم والدِّين أبي عبد الله محمد بن سعيد المِيرْغِتِي السّوسي المُرَّاكِشي[254]، وهو أخذه عن سيّد الحفّاظ الأستاذ أبي محمد السيِّد عبد الله بن طاهر الحسين السّجلماسي[255]، وهو أخذه عن أبي العبّاس أحمد بن عليّ المنجور الفاسي، عن أبي محمد عبد الله ابن عليّ المعروف بسُقَيْن، عن شهاب علمي الظّاهر والباطن أبو العبّاس أحمد بن زَرُّوق الفاسّي[256]/ ورقة رقم 52 وجه/ **شارح الرّسالة** وغير ذلك، عن أستاذه في العلمين أبي زيد عبد الرحمن ابن محمد بن مخلوف الثعالبي **شارح ابن الحاجب** وغير ذلك والقاضي أبي العباس أحمد

253- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص454. 455.

254-محمد بن سعيد المرغتي(تـ1089هـ/1679م)، ولد سنة 1007، من أوصافه: العابد النّاسك الصّوفي، خاتمة المحدّثين، المتفنّن البارع في كلّ فنّ، كان مرجع أهل زمانه في علوم الحديث والسيرة والفقه، والعربية والأدب والطّب غيرها، من تآليفه:"المقنع" وشرحه شرحين، "الإشارة النّاصحة لمن طلب الولاية بالنيّة الصالحة"، "المستعان في الأحكام الأذان"، مختصر اليعمري في السيرة"، "جواب طويل عن تصريف أسماء الله في الأمور الدنيوية".الحضيكي، **طبقات**، 317/2 . 319.

255- عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي(تـ1044هـ/1634م).

256- هو أحمد بن زروق البرنسي الفاسي، فقيه ومحدّث صوفي، رحل إلى المشرق، وتوفي بمسراتة بليبيا. هبد الحيّ الكتّاني، **فهرس الفهارس**، 455/1.

بن عبد الرحمن المعروف بحلولو شارح خليل وغير ذلك، والقاضي أبي عبد الله محمد بن القاسم الرصّاع التّونسي شارح حدود ابن عرفة وغير ذلك؛ ثلاثتهم عن أبي القاسم بن أحمد بن إسماعيل البرزلي مؤلف النوازل المشهورة وزاد الثعالبي عن أبي عبد الله محمد بن خلف الأُبي؛ وزاد حلولو عن أبي الفضل قاسم بن عيسىٰ بن ناجي **شارح المدونة والرسالة**؛ وزاد الرّصاع عن أبي عبد الله محمد ابن عتاب؛ أربعتهم عن الإمام أبي عبد الله محمد بن عرفة الوَرْغمي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السّلام الهواري التّونسي شارح ابن الحاجب، وأبي عبد الله محمد بن هارون شارح ابن الحاجب و**مختصر المتيطية**، وهما عن المعمر أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون القرطبي التّونسي عن أبي القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي القرطبي، عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبد الله محمد ابن فرج مولىٰ ابن الطلاع صاحب **كتاب الشروط وكتاب الأحكام** عن أبي عمر أحمد ابن محمد بن عيسىٰ المعروف بابن القطان القرطبي، عن عبد الله بن يحيي ابن دحُّون القرطبي، عن أحمد بن عمر ابن عبد الملك المعروف بابن المكوي القرطبي صاحب **الاستيعاب في المذهب**، عن أبي بكر محمد ابن أحمد اللّؤلؤي القرطبي، عن أبي صالح أيوب بن سليمان المعافري القرطبي، عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي القرطبي صاحب **العتبية** ويقال **المستخرجة**، ومحمد بن يوسف ابن مطروح الأعرج القرطبي، ويحي ابن إبراهيم بن مزيّن القرطبي؛ ثلاثتهم عن

الإمام يحي بن يحي اللّيثي القرطبي، وهو وابن القاسم والتسعة قبله عن الإمام مالك .رضي الله عنه وعنهم .، وهو أخذه عن أعلام الدِّين وجماهير التابعين، كابن شهاب الزُّهري، وربيعة بن [أبي][257] عبد الرحمن، وإسحاق بن عبد الله الأنصاري، وشريك بن عبد الله والعلاء بن عبد الرحمن، وحميد الطويل، ومحمد بن أبي بكر الثقفي، وأبي عثمان عمرو ابن ميسرة؛ ثمانيتهم عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ وغيره، وكأبي الزبير [المكّي][258]، ومحمد بن المنكدر وأبي أسامة زيد بن أسلم مولىٰ/ ورقة رقم 52 ظهر/ عمر بن الخطاب ووهب ابن كيسان؛ أربعتهم عن جابر بن عبد الله وغيره وكنافع، وعبد الله بن دينار مولىٰ عبد الله بن عمر، عنه وعن غيره وكسلمة ابن دينار عن سهل بن سعد السّاعدي وغيره، وكأبي سعيد المقبري عن أبي شرح الكعبي؛ وكنعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة وغيره، وغيرهم من التّابعين عن الصّحابة بلا واسطة وبواسطة، وكلّهم أخذوه عن سيد المرسلين ﷺ، وهو عن الرّوح الأمين عن ربنا جلّ وعلا انتهىٰ.[259]

ثم ذكر **سلسلة الفقه الحنفي:**

257- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا.

258- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا.

259- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص455. 457.

فقال: اشتغلت به وبأصوله برهة من الزمان مطالعة ومذاكرة فطالعت **الهداية والعناية عليّها** وطالعت **الجوهرة** علىٰ القدوري مرارا، وذاكرت مع الطلبة مرّتين، وأخذته من طرق أذكرها منها طريقين إلىٰ محمد بن الحسن الشّيباني. 260

أحدهما: أخذته عن شيخ الفتيا وخير الدِّين والدنيا، الفقيه المعمر خير الدِّين الرملي في الرّملة [فلسطين] 261 إذنًا منه وقراءة عليّه، وأنا أسمع من **السّيرالكبير** لمحمد وشرحه لشمس الأئمة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ﴾ [التوبة: 111].

ومن أول **كنز الدقائق** إلىٰ مسألة **البئر جحط**262، ومن أول شرح الزيلعي إلىٰ قوله ومسح ربع رأسه؛ ومن أول الهداية إلىٰ فضل نواقض الوضوء؛ ومن أول العناية إلىٰ قول المتن: وبعث رسلاً وأنبياء؛ ومن أول صدر الشّريعة إلىٰ كتاب الطهارة قراءة بحثٍ وإجازةً لبقيتها ولجميع الفقه بالسّند المتقدم في السير الكبير إلىٰ **محمد بن الحسن**. 263

الثّاني: أخذته إذنًا عن شهاب الحفاظ والنّقّاد، وملحق الأجداد بالأجداد، أبي العباس أحمد بن محمد الخفاجي قاضي القضاة

260- محمد بن سليمان الرّوداني، المصدر نفسه، ص457.

261- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا.

262- "محيط" في النّسخة التي بحوزتنا.

263- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص457.

الشّهير بالشّهاب أفندي القاهري -قدّس الله روحه-[264]، وهو أخذه عن الشّيخ المعمر أبي الحسن عليّ بن غانم المقدسي، وهو أخذه عن الشّهاب أحمد ابن يونس الشّهير بالشّلبي، عن السّري عبد البرّ بن الشجنة[265] شارح **الوهبانية**، عن المحقّق البارع كمال الدِّين بن الهمام، عن السّراج عمر بن عليّ الشّهير بقارئ الهداية عن علاء الدِّين السيرامي[266]، عن السيِّد جلال الدِّين التركماني شارح الهداية، عن علاء الدِّين عبد العزيز/ ورقة رقم 53 وجه/ البخاري صاحب الكّشف والتّحقيق، عن الأستاذ حافظ الدِّين الكبير، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، عن برهان الدِّين عليّ بن أبي بكر المرغيناني صاحب الهداية، عن فخر الإسلام أبي الحسن عليّ البزدوي، عن شمس الأئمة السّرخسي، عن شمس الأئمة الحلواني، عن القاضي أبي عليّ النّسفي، عن أبي بكر محمد ابن الفضل البخاري، عن الأستاذ أبي عبد الله السَّيْذَمُوني، عن الأمير عبد الله بن أبي حفص، عن البخاري، عن والده عن الإمام

264- أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدّين الخفاجي المصري الحنفي (تـ1069هـ/1659م)، قاضي القضاة، صاحب التّصانيف السّائرة، كان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النّثر والنّظم، من مؤلفاته: نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض، وريحانة الألبّاء، وزهرة الحياة الدنيا. المحبّي، **خلاصة الأثر**، 331/1. عبد الحيّ الكتّاني، **فهرس الفهارس**، 280/1.

265- "الشحنة". في النّسخة التي بحوزتنا.

266- "الشيراجي" في النّسخة التي بحوزتنا.

محمد الشّيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان .رضي الله عنه .، عن حماد ابن سلمة عن إبراهيم النَّخَعِيّ، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ عن أمين الوحي جبريل .عليه السّلام . عن الحاكم العدل جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه وصفاته.[267]

وذكر **سلسلة الفقه الشافعي:**

فقال: أخذته إذنًا عن الشّهاب البارع أبي العباس أحمد بن العجمي الشّافعي القاهري، وكتب لي سلسلة حاصلُها: أخذت الفقه عن الشّمس محمد بن أحمد الشّوبري، وهو أخذه عن النّور الزيادي، والشّمس الرملي، ولزم دروسه أزيد من عشرة سنين وأجازُه سنة ألف، وهما أخذاه عن الشّهاب أحمد الرّملي زاد النور عن الشّهاب بن حجر الهيتمي، والشّهاب البلقيني، والشّهاب عميرة البُرُلسِي كلّهم والشّمس الرملي أيضًا -وهو أعلىٰ- أخذوه عن شيخ الإسلام زكرياء، وهو أخذه عن الحافظ ابن حجر والجلال البلقيني والجلال المحلي؛ ثلاثتهم عن الزين العراقي، عن عبد الرحيم ابن الحسين، عن العلا بن العطار، عن الإمام المحيوي[268] يحيىٰ بن شرف الدِّين النّووي، عن الكمال سلاَر بن الحسن الأربلي، عن الشّيخ محمد بن محمد صاحب **الشّامل الصّغير**، عن عبد الغفار القزويني صاحب **الحاوي**، عن أبي القاسم الرّافعي عن الإمام

267- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص457. 458.

268- "المحبوبي" في النّسخة التي بحوزتنا.

محمد بن الفضل، عن محمد بن يحيي النيسابوري عن حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبدا لملك ابن محمد عبد الله بن يوسف الجُويني [عن][269] والده، عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال الصغير المروزي إمام الطريق الخراسانيين، عن الإمام زين محمد بن أحمد المروزي،/ ورقة رقم 53 ظهر/ عن أبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد المروزي، عن الإمام البارز الأشهب أبي العباس أحمد بن شريح، عن أبي القاسم عثمان ابن سعيد الأنماطي، عن إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيي المزني، عن الإمام الجليل أبي عبد الله محمد بن إدريس الشّافعي، عن إمام الأئمة مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر عن نبي الأمة ﷺ.[270]

269- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا.

270- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص458. 459.

وذكر **سلسلة الفقه الحنبلي:**

فقال: أخذته مع الطريقة القادرية إذنًا عن قدوة الحنابلة في زمانه علما وعملاً في عبد الله محمد بن بدر الدِّين البلباني الصالحي[271] في الصالحية من الشّام، وكتب لي سلسلة فقال:

أروي الفقه والطريقة القادرية وغيرهما ممّا يحوز لي وعنّي رواية عن شيخ الإسلام الشّهاب أحمد بن عليّ الوفائي المفلحي، عن شرف الدِّين موسىٰ بن سالم الحجّاوي[272]، وعن القاضي برهان الدِّين بن مُفْلِح؛ وهما عن والده نجم الدِّين بن مفلح، عن والده القاضي برهان الدِّين صاحب **الفروع**، عن جدّه شرف الدِّين عبد الله بن مفلح، والشّيخ تقي [الدِّين][273] ابن تيمية؛ والأوَّل عن جدّه قاضي القضاة جمال الدِّين المرداوي، عن التقيٰ سليمان بن حمزة.

والثّاني: عن شمس الدِّين بن أبي عمر، عن عمّه موفّق الدِّين ابن قُدامة؛ وهو والتقي بن حمزة عن قطب المذهبين[274] مولانا الشّيخ عبد القادر الكيلاني، عن الإمام محفوظ بن الخطاب، عن القاضي [أبي][275] يعلىٰ، عن مولانا الحسن بن حامد، عن مولانا أبي

271- هو محمد بن بدر الدين بن بلبان أو البلبائي البلعبكي(تـ1083هـ/1672م).

272- "الحجازي" في النّسخة التي بحوزتنا.وهو موسى بن أحمد الحجاوي الصالحي الدمشقي، أبو النجا شرف الدين(تـ960هـ/1553م).

273- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا.

274- "المذهب" في النّسخة التي بحوزتنا.

275- ساقطة في النّسخة التي بحوزتنا.

بكر عبد العزيز، عن أحمد ابن محمد الخلال، عن أبي بكر المروزي، عن الإمام المبجّل أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما ،، عن رسول ﷺ.276

وذكر **سلسلة أصول الفقه:**

فقال: أخذته عن شيخنا الجامع أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري، عن أبي زيد سُقَين، عن شيخ الإسلام زكريا، عن كمال الدِّين الهمام صاحب **تحرير الأصول** الذي قال فيه: من أتقنه يطير إلى الاصطلاحين بالجناحين، أي اصطلاح الحنفية والشّافعية، فهو أخذ أصول الحنفية وفروعها عن قاري الهداية بسنده السابق في سلسلة الفقه إلى محمد بن الحسن الإمام، وأخذ أصول الشّافعية عن العزّ بن جماعة عن يوسف/ ورقة رقم 54 وجه/ ابن محمد بن إبراهيم الدّمشقي، عن الحسين بن إبراهيم الإربلي، عن أبي طاهر بركات ابن إبراهيم الخشوعي بسنده السابق في رسالة الإمام الشافعي أول مُصنّفه الأصول. 277

وقدّم فيه أنّ الخشوعي أخذ عن هبة الله بن محمد الأكفاني عن أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الحداد عن تمام ابن محمد

276- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص459.460.

277- محمد بن سليمان الرّوداني، المصدر نفسه، ص465 .466.

الرازي عن الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصايري عن الربيع ابن سليمان المرادي، عن الإمام الشّافعي.

وفي **علم الأصولِ:**

قال الشّيخ سيّدي عبد القادر الفّاسي: أخذته عن شيوخنا الثلاثة مثل ما تقدّم، وعن شيخنا الفقيه الدرَّاكة العلاّمة النظّار أبو عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري، فأروي **جَمْعَ الجوامِعِ**[278] بالإسناد إلىٰ زكرياء عن ابن الفرات، عن مؤلفه تاج السّبكي، وأروي شرحه للجلال المحلّي بالسند إلىٰ زكرياء والسِّنْبَاطِي معًا عنه.

وشرحه للعراقي بالإسناد إلىٰ الكمال الطّويل وإلىٰ الغَيْطِي، عن الكمال الطّويل أيضًا، عن الشّرف المنّاوي، عن الوليّ العراقي وحاشيته، عن أبي شريف بإسناد الغَيْطِي، عن جلال الدِّين عبد القادر الصاني، عن الكمال ابن أبي شريف، وأروي **مختصر ابن الحاجب** وسائر مصنفاته بسند زكرياء، عن المراغي عن أبي طلحة الحواري، عن الدّمياطي، عن ابن الحاجب.[279]

وأمّا **النّحو:**

278-هو كتاب "جمع الجوامع" لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبكي(تـ771هـ/1312م).

279- فهرست الشيخ عبد القادر الفاسي، ص101 .102.

فقال الشّيخ عبد القادر المذكور: أروي **الأَجُرُّوميّة** بسند زكرياء، عن الرّاعي، عن ابن عبد الملك، عن أبي جعفر الجُذامي، عن القاضي محمد ابن إبراهيم عن مؤلفها.[280]

وأروي **الألفية** أيضًا بالإسناد إلىٰ زكرياء عن العلم البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن الشّهاب محمود بن سليمان، عن مالك وكذا جميع تصانيفه.[281]

وفي علم النّحو:

أيضًا قال الشّيخ ابن سليمان:

أخذته عن شيخنا شيخ العلوم العلمية أبي عبد الله محمد بن سعيد المُرَّاكِشي بسنده إلىٰ الجلال السّيوطي، عن التقي أحمد بن الكمال محمد الشّمني، عن محمد بن إبراهيم الشطنوفي، عن محبّ الدِّين محمد ابن الجمال عبد الله بن هشام، ومحمد بن محمد بن الغماري[282] وغيرهما؛ كلّهم عن الإمام أبي حيّان، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن الصائغ الإشبيلي، وأبي الحسن عليّ بن محمد الأبدي؛ وهما عن أبي عليّ عمر ابن محمد الشلوبين، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيي الفهري/ ورقة رقم 54 ظهر/ وأبي إسحاق بن ملكون، وهو عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن الرماك؛ وهو والفهري، عن عليّ بن عبد الرحمن ابن الأخضر، زاد

280-المصدر نفسه، ص104.

281- نفسه، ص104.

282-"العمادي". في النّسخة التي بحوزتنا.

ابن الرماك، وعن أبي العافية، وأبي الحسن بن الطراوة؛ وثلاثتهم عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم، عن أبي القاسم إبراهيم ابن محمد الإقليلي، عن محمد بن عاصم العاصمي، عن محمد ابن يحي بن عبد السّلام الرياحي، عن أبي جعفر أحمد ابن محمد النحاس، عن أبي إسحاق الزجاج، عن أبي العبّاس المُبرِّد، عن أبي عمر الجرمي، وأبي عثمان المازني؛ وهما عن أبي الحسن الأخفش، عن سيبويه، عن الخليل، عن أبي عَمْرُو بن العلاء، عن نصر بن عاصم اللّيثي، عن أبي الأَسْود الدّؤلي، عن عليّ بن أبي طالب. رضي الله عنه.[283]

قال الشّيخ سيِّدي عبد القادر الفّاسي: وأمّا **علم البيان**:

فعن شيوخنا الثلاثة أيضًا فشيخنا أبو زيد عن القصَّار عن خروف، وكذا شيخنا أبو عبد الله العربي إلاّ أنه زاد بأخذه عن شيخنا ابن أبي النّعيم، عن المنجور، عن خروف واليسّيتني وغيرهما، وأخذ هذان عن شيوخ مشارقة ومغاربة.[284]

فأروي **تلخيص المفتاح**:

بسندنا إلىٰ ابن غازي عن الكفيف بن مرزوق، عن أبيه الحفيد، عن جدّه، عن البرهان الصفاقسي، عن مؤلفه الجلال القزويني، وهذا من طريق المنجور والقصَّار معًا عن اليسّيتني وقال القصَّار: أخبرنا المستولي عن ابن غازي، عن محمد بن مَرزُوق، عن أبيه، عن

283- محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف**، ص464. 465.

284- فهرست الشّيخ عبد القادر الفاسي، ص 104.

جد أبيه الخطيب، عن القَزْويني وأرويه وأروي أيضًا بسندنا إلىٰ زكرياء عن أبي النّعيم القَعْنَبِيُّ، عن أبي الفرا البعليّ عن مؤلفه، وكذا سائر تصانيفه.[285]

ومصنّفات سعد الدِّين:

بسندنا إلىٰ الغَيْطِي، عن السِّنْبَاطِي، عن تقي الدِّين الحصيني عن شمس الدِّين الحاجري، عن سعد الدِّين التَّفْتَزَانِي، وبسندنا إلىٰ الجلال المحلي، عن علاء الدِّين النجاري عنه وبسنده إلىٰ زكرياء، عن الغاياتي، عن علاءِ الدِّين المذكور عنه.[286]

ومصنّفاتُ العَضُد بالسند إلىٰ السعد عنه، ومصنفاتُ السيِّد الجُرْجانيّ بسند السِّنْبَاطِي عن شمس الدِّين السّرواني، عن السيِّد محمد الجُرْجانيّ عن والده.[287]

قال شيخنا الرّاشديُّ: هذا ما أردنا تقييدهُ على سبيل الاختصارِ والحمدُ لله الفاعلِ المختارِ، وقدْ تمَّ بتاريخِ أوائلِ رمضانَ عام اثنين وتسعينَ ومائةٍ وألف، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وعترتهِ وحزبهِ. انتهى.

285-المصدر نفسه، ص104.

286- نفسه، ص105.

287-نفسه، ص105.

الفهارس العّامة:

أ- فهرس الآيات القرآنية:

الآية	اسم السورة	رقمها	الصفحة
وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ	الإسراء	13	18
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ	الأعراف	34	18
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُم	التوبة	111	120
لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ	التوبة	75	27

ب- فهرس الأحاديث النّبوية:

الحديث	الصفحة
الرّاحِمُونَ يرحمُهُمُ الرّحمنُ تباركَ وتعالَىٰ	109
مَن أضاف مؤمنًا فكأنّما أضاف آدم، ومَن أضاف مؤمنين فكأنّما أضاف آدم وحوّاء، ومَن أضاف ثلاثة فكأنّما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومَن أَضاف أربعة فكأنّما قرأ التوراة والإنجيل والزّبور والفرقان، ومَن أَضاف خمسة	112 - 113

فكأنّما صلّىٰ الصّلوات الخمس في الجماعة من أول ما خلق الله تعالىٰ الخلق إلىٰ يوم القيامة، ومن أضاف ستّة فكأنّما أعتق ستّين رقبة من ولد إسماعيل .عليه السّلام .، ومن أضاف سبعة غلقت عنه سبعة أبواب جهنّم، ومن أضاف ثمانية فتحت له أبواب الجنّة، ومن أضاف تسعة كتبت له حسنات بعدد من عصاه من أوّل يوم خلق الله تعالىٰ الخلق إلىٰ يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله تعالىٰ له أجر من صلّىٰ وصام وحجّ واعتمر إلىٰ يوم القيامة	

ج- فهرس الأبيات الشّعرية:

مطلع البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وأحسن	الفضائل	السّريع	أحمد زرّوق الفّاسي	19
شهم	مكتتما	البسيط	أحمد زرّوق الفّاسي	20
ملاذنا	وتفصيلا	البسيط	عبد القادر الرّاشدي	33
إنّ جيلنا	العلماء	الخفيف	غير مذكور	57

والشّاذلي	أخي	السّريع	غير مذكور	**64**
إمام	المتن	الطّويل	إبراهيم الكردي	**66**
فصل	رابحة	الرّجز	أبو العباس أحمد بن قاسم البّوني	**79**

د- فهرس الأعلام:

.أ.

.إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيي المزني:123.

.إبراهيم الكردي:66.

.إبراهيم اللقاني:92.100.

.أحمد بابا التنبكتي: 42.90.91.

.أحمد بن أبي طالب الصّالحي:71.74.

.أحمد بن الحاج الفاسي:56.

.أحمد بن خليل السبكي:92.

.أحمد الجرَمُديّ:55.

.أحمد زروق الفاسي:19.28.62.90.117.

.أحمد النّخلي:76 .

.أحمد ابن الحاج الفاسي:54.

.أحمد بن صُبْح الفيّومي:70.

. أحمد بن عمر بن عبد الملك المعروف بابن المكوي القرطبي:118.

.أحمد بن المبارك السّجلماسي:56..91
.أحمد بن قاسم البوني:06.13.43.45.79.97.109.113.
.أحمد بن محمد المقري:37.
.إسحاق بن عبد الله الأنصاري:118.
.أبو إسحاق إبراهيم البصري:69.
.أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الأموي الرّنْدي:61.
.إسماعيل بن عبد القوي ابن أبي العزّ بن عزون:103.
.إسماعيل الجبرتي:73.
.أبو الأسود الدؤلي:128.
.أصبع بن الفرج المصري:114.
.أمّ محمد زينب بنت زين الدّين العراقي:109.
.أمّ محمد سارة بنت السراج عمر الحموي الشافعي:96.
.أمّ المكارم أنس زوجة ابن حجر:109.
.أيّوب السّارية:72.

.ب.

.ابن باديس:58.
.بدر الدّين القرافي:84.87.92.107.
.البرهان العلوي:73.
.برهان الدين بن مفلح:124.
.برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني:121.
.أبو بكر الشّاشي:73.

.أبو بكر الطّرطوشي:70.100.114.

.أبو بكر المعافري:69.

.أبو بكر محمد بن دلف بن خلف بن جَحْرو الشبلي:53.73.

.البلوي الوادي آشي:05.

.ت.

.التّاج السّبكي:60.126.

.التّجيبي:05.

.تقيّ الدِّين أبي الثّناء محمود بن عليّ:82.90.

.تقيّ الدّين الصّوفي:68.

.تمام ابن محمد الرازي.

.ث.

.ثوبان بن إبراهيم:70.

.ج.

. جار الله أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف التونسي: 56.62.83.85.91.94.95.

.جعفر الصّادق:55.

.الجلال البلقيني:122.

.جلال الدين عبد القادر الصاني:126.

.الجلال المحلي:122.

.جمال الدّين محمد بن يونس العباسي الصفار:74.

.جمال الدين المرداوي:124.

.ابن الجوزي:58.

.ح.

.الحافظ ابن حجر:41 .60 .87 .91 .109.

.أبو حامدٍ محمد بن محمد بن محمد الغزالي:72 .123.

.الحسن بن أبي الحسن البصري:55 .

.الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصايري:126.

.أبو الحسن الشّاذلي:60 .62 .69 .78 .79.

.أبو الحسن علي ابن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي:53.

.أبو الحسن علي الشبراملسي:92.

.الحسن بن مُصعَب النَّخَعِيُّ:70.

. أبو الحسن نور الدين علي تاج الدّين محمد عن شمس الدّين:68.

.حسين باي:42.

.الحسين بن إبراهيم الإربلي:125.

.الحسين بن محمد الورتلاني:19 .29 .31

.أبو حفص عمر السُّهرُوردِي:71.

.الحفناوي:16 .

.حماد بن سلمة بن إبراهيم النّخعي:122.

.خ.

.خالد بن محمد بن سَوَّارٍ:70.

.أمّ الخير فاطمة بنت عبد الله الصّومَعي:60.

.ابن خير الإشبيلي: 05.

.د .

.الدّارقطني:70.

.داوود الطائي:55.

. داوود بن موسى بن أبي الكرام عبد الله بن موسى الجَون بن عبد الله الكامل:60.

.ذ .

.ذو النّون المصري:70.

.الذّهبي:59 .70.

.ر.

.الربيع بن سليمان المرادي:123.

.الرّعيني:05.

.ز.

. أبو زكرياء يحيى بن سليمان:76 .

.أبو زيد عبد الرحمن الثّعالبي:06 .87 .

.أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي:83.

.زين الدّين التلبتيني:97 .100.

.زين الدّين محمد القزويني:68.

.الزين العراقي:99 .122.

.س .

.سالم الخواص:70.

.السّخاوي محمد بن عبد الرحمن:06 .87 .
.سراج الدين عمر بن محمد بن علي الدّمنهوري الشّافعي:61.
.سري بن المفلس السقطي:54 .
.سعد الدّين التفتزاني:16.
.أبو سعيد أحمد بن محمد بن زيادٍ البصري:71.
.أبو سعيد المبارك بن علي المخزومي البغدادي:52.
.سعيد الفرواني:66.
.سفيان بن عيينة109 .125.
.سلمان الفارسي:55.
.سلمة ابن دينار:119.
.أبو سليمان داوود ابن جلهمة نُصير:54.
.سليمان الصيد:17 .21 .46 .
.سهل بن عبد الله:67.
.سهل بن عبد الله بن عبد الله التستري:71.
.ش .
.شرف الدين أبي عبد الله محمد:61.
.شرف الدّين عبد الله بن مفلح:124.
.شرف الدين موسى بن سالم الحجاوي:124.
.شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي:121.
.شمس الدين بن أبي عمر:124.
.شمس الدين السرواني:129.

.شمس الدّين اللّقاني:85.
.الشّمس الرملي:122.
.الشّمس السّخاوي:62.91.
.الشّمس اللّقاني:100.
.الشّمس محمد بن أحمد الشّوبري:122.
.الشّهاب أحمد بن العجمي الشافعي:122.
.الشّهاب أحمد بن علي الوفائي المفلحي:124.
.الشّهاب أحمد بن يونس الشلبي:121.4.
، الشّهاب البلقيني:122.
.الشّهاب بن حجر الهيتمي:122.
. شهاب الدّين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني:94.95.98.
.شهاب الدّين أحمد بن حجر الهيثمي: 91.
.شهاب الدين الحجازي:55.85.92.93.
.الشّهاب محمود بن سليمان:127.
.الشّهاب القسطلاني:93.
.ص.
.صالح باي:21.23.25.31.44
.ابن الصّباغ:63.
.ط.
.أبو طالب محمد بن علي بن عطيّة الحارثي المكّي:70.

.أبو الطواجن:67.

.ض.

.ضياء الدين عبد القاهر:71.

.ع.

.عائشة بنت علي بن عمر الصّنهاجية:106.

.عبد الحميد كوهي:73.

.عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني:06.44

.عبد السّلام بن مشيش:68.

. أبو العباس أحمد بن أحمد ابن عمر بن محمد وقيت التنبكتي:90.

.أبو العبّاس أحمد بابا التنبكتي:90.96.

.أبو العبّاس أحمد المكودي:14.18.55.

.أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز التّسُولي:61.84.

.أبو العبّاس أحمد بن العجمي الشّافعي القاهري:22.

.أبو العباس أحمد بن علي المنجور:84.89.117. 128.

.أبو العبّاس أحمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي:61.

.أبو العباس أحمد بن محمد الخفاجي:120.

.أبو العبّاس أحمد بن محمد المقري التلمساني:91.113.

.أبو العبّاس البّوني:69.79.

.أبو العبّاس السّبتي:69.

.أبو العبّاس الدّقون:59 .84.
.أبو عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري:126.
.عبد العزيز التباع:72.
.عبد العزيز اللّمطي:91.
.عبد الغفار القزويني:122.
.عبد الرّحمن الشّريف المكناسي:75.
.عبد الرحمن بن الصغير الأخضري:15.
.عبد الرحمن العطار:68.
.عبد الرّحمن المحجوب:75.
.عبد الرحمن الرّجراجي:78.
.عبد القادر أبي صالح موسى جنكروس:53.
.عبد القادر الجيلاني:74.
.عبد القادر الرّاشدي:07 .08 .14 . 15 .19 . 21 .24 .26 .27 .
30 .31 .32 .34 .36 .37 .39 .41 .42 .44 .46 .51 .129.
.عبد القادر الكيلاني:124.
.عبد القادر الفاسي:41 .43 .56 .83 .94 .97 .98 .101 .126.
128.
.عبد الكريم بن عبد القادر بن محمد القسنطيني:23.
.عبد الكريم الفكون:76.
.عبد اللطيف ابن القبيطي:57.
.عبد الله الأصبهاني:71.

.عبد الله التاودي:78.

.عبد الله التّنسي:86.

.عبد الله التنايري:66.

.عبد الله حمّادي:11.

عبد الله السّراج:61.

.أبو عبد الله الدّقاق:68.

.عبد الله بن دينار:119.

.أبو عبد الله بن زياد بن عبد الرحمن:115.

.أبو عبد الله بن عبّاد:59.

.أبو عبد الله بن غازي:59.

.أبو عبد الله محمد بن أحمد القسنطيني الكماد:06.92.

.أبو عبد الله محمد البنوفري:96.

.أبو عبد الله محمد بن بدر الدّين البلياني الصالحي:22..

.أبو عبد الله محمد بن سعيد الميرْغِتي السّوسي المراكشي:117. .127

.أبو عبد الله محمد السّكندري:62.

.أبو عبد الله محمد السيّد محمد بن كجك: 21. 44. 51.

.أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني:84.

.أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الساحلي:77.

. أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسيتني:84. 86. 115. .128

.عبد الله محمد بن عرفة الوَرْغمي:118.
. أبو عبد الله محمد العربي بن الشّيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي:89.
.أبو عبد الله محمد بن القاسم الرصاع:117.
.أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري المكناسي:116.
.أبو عبد الله محمد بن علي ابن حرزهم:71 .78.
.أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم التّونسي:96.
. أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي:113.
.عبد الله الغزواني:66 .72 .74.
.أبو عبد الله بن فرج القرطبي:104.107.
.عبد الله المغربي:76.
.عبد الله بن مسعود:122.
.عبد الله محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي:124.
.أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني: 82 ..125.
. أبو عثمان سعيد قدورة بن إبراهيم الجزائري:81 . 82 . 113. 125.
.أبو عمران موسى البرذعي:78.
.عزّ الدّين بن عبد السلام:39 .103. 105.
.علم الدّين القاسم بن محمد البرزالي:06.
.العلاء بن عبد الرحمن:119.

. علاء الدّين أحمد بن محمد بن قاضي خان القبطي الحنفي:91.
.علاء الدّين سليمان البابلي:93.
.علاء الدّين النجاري:129.
.علي الحريشي الفاسي:56.
.علي بن أبي طالب:55..128.
.علي الرّضا:55.
.أبو علي محمد الحبّاك التّلمساني:69.
.عمّوية عبد الله التّيمي:71.
.أبو عيسى الترمذي:68.106.
.عيسى بن محمد الثّعالبي:37.76.
.غ.
.ابن غازي المكناسي:05.62.86.87.88.98.128.
.ف.
.أبو الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي: 53.
.أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميمي:53.
.أبو الفضل محمد بن الناصر:82.
.الفضيل بن عياض:70.89
.فوزية لزعم:38.
.ابن فيروز الكرخي:52.
.الفَيرُوزْبَادِي:82.

.ق.
.أبو القاسم البرجي:62.
.أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي: 53. 54 .71 .83
.أبو القاسم سعد الله:15.
.أبو القاسم بن عبد الجبار العجمي:84.
.القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق:55.
.أبو القاسم بن محمد بن أبي النّعيم الغساني:87 .90 .
.أبو القاسم المريد بن محمد بن يحي اللّخمي:78.
.القاضي عياض:39 .104.
.أبو القدوس طاهر بن زيان:69 .77.
.القلقشندي:62 .85 .88 .98 .105 .106.107.108.
.ك.
.الكمال سلاَر بن الحسن الأربلي:122.
.كمال الدين محمد بن علي الطويل القادري:57 .73 .85 .86 .
87 .94 .105 .126.
.م.
.مالك بن أنس:113 .115.119 .123.
.مالك عبد الرحمن بن القاسم العتقي:117.
.محب الدّين محمد بن الجمال عبد الله بن هشام:127.
.محبّ الدّين ابن النّجار:58 .71 .74.
.المجاري:05.

.مرتضى الزبيدي:14 . 23 . 28.

.محفوظ بن الخطاب:124.

.محمد بن إبراهيم الشطنوفي:127.

.محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي القرطبي:118.

.محمد بن أحمد المسناوي: 55.

.أبو محمد جابر:66.

.محمد بن الحسن:117.

.محمد الجرجاني:129.

.محمد الجزري:60.

.محمد بن الجزري:73.

.محمد الجويني:71 . 123.

.أبو محمد حبيب بن محمد العجمي:21 . 53 . 55.

.أبو محمد عبد الوهاب الزقاق:85 . 89 .

.محمد بن عمّوية:71.

.محمد السّوسي:75.

.محمد بن الحسن الشيباني:120.122.

.محمد بن سحنون:116.118.

.محمد بن سليمان الرّوداني:13 . 22 . 41 . 43 . 81 . 113.

.محمد الشّامي العثماني:88.

.محمد بن شقرون ابن أحمد الوهراني:37.

. محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الحسني الجزولي:74.
. محمد بن المسبح القسنطيني:15.
. محمد بن قاسم بن علي القصّار:41 . 43 . 56 . 61 . 62 . 65 . 73 . 74 . 84 . 89 . 90 . 95 . 115 . 128.
. محمد بن محمد بن الغماري:127.
. محمد بن هود:67.
. حمد بن يوسف بن مطروح الأعرج القرطبي:118.
. محيي الدّين أبي محمد عبد القادر الجيلي: 52.
. أبو محمد عبد الرحمن بن علي سُقَّيْن العاصمي:62 . 85 . 89 . 95 . 117.
. أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيُّويَةَ الجُوينِي:70.
. محمد بن عاصم العاصمي.
. محمد بن عطاء الله:60 . 62 . 78.
. محمد بن العربي الحاتمي:73.
. محمد بن مرزوق:128.
. محمد بن محمد بن محمد الغزالي.
. محمد بن محمد النّدرومي:06.
. محمد بن مقبل:74.
. محمد بن الفضل.

.محمد الكتامي:67.

.موسى الكاظم:55.

.محمد ياسين الفاداني:06.

.محمد النهرواني الخرقاني:91.

.محمد بن يحيي النيسابوري:123.

.محمد بن يحي بن عبد السلام الرياحي:128.

.مجد الدِّين عبد الصّمد بن أبي الجيش:82.

.مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد: 82.

.أبو مدين شعيب:58. 59. 69. 71. 72. 73.

.معروف الكرخي:79.

.أبو مهدي السُّجْتَاني المراكشي:115.

.أبو مهدي عيسى الثّعالبي.

.المنور التلمساني:38.

.موفّق الدّين بن قدامة:124.

.ن.

.ناصر الدين الأبياري:

.الناصر اللقاني:90.

. نجم الدّين الغيطي:74. 87. 89. 93. 105. 126. 129.

.نجم الدّين بن عقيل البالسي:97. 100.

.نجم الدين بن مفلح:121.

.نعيم بن عبد الله المجمر:119.

.أبو النّعيم رضوان ابن عبد الله الجنوي:62.74.84.85.

.هـ.

.هبة الله بن محمد الأكفاني:125.

.ي.

.يعزى يلنور بن ميمون بن عبد الله الهزميري:72.

.يحيى ابن إبراهيم بن مزيّن القرطبي:118.

.أبو يحي زكرياء بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري:90.

.يحيى الشاوي:82.

.يحيى بن يحي الليثي القرطبي:119.

.يوسف الأرميوي الشّريف:91.

هـ: فهرس الكتب:

.أ.

.الأجرّومية:127.

.الاستيعاب في المذهب:118.

.الألفية:127.

.ب.

.بغية السّالك في أشرف المسالك:72.78.

.ت.

.تاج العروس:14.

.التاريخ الكبير:70.

.تحرير الأصول:122.

.تحفة الإخوان في تحريم الدّخان:17. 19. 23. 25. 26
.تجديد الإيمان في أواخر الزّمان:18.
.التّعليق على شرح سعد الدين التفتزاني:16.
.التّقييد على المدوّنة:116.
.تلخيص المفتاح:128.
.ج.
.جامع الترمذي:102.
.جمع الجوامع:123. 126.
.الجوهرة:120.
.جواهر الأسرار ولطائف الأنوار:58.
.ح.
.الحاوي:122.
.حثّ الوراد على حب الأوراد: 45.
.د.
.دلائل الخيرات:74.
.ط.
.الطّرر على المدوّنة:113.
.طبقات النّساك:71.
.ر.
.رسالة في التوحيد:16.

. روض الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس:**37.**

.س.

.السّير الكبير:120.

.السّنن:71.

.سنن أبي داوود:39. 42. 101.

.سنن ابن ماجة:103.

.سنن النّسائي:39. 42. 102.

.ش.

.الشّامل الصّغير:122.

.ص.

.صحيح البخاري: 39. 42. 83. 91.

.صحيح مسلم:94.

.ع.

.العتبية:115.

.عقائد السّنوسي:15.

.عقد اللآلي المستضيئة لنفي ظلام التلبيس:17.

.عوارف المعارف:71.

.غ.

.غبطة النّاظر:60.

.غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد:06.

.ن.

.النُّبذة:60 .62.

.نظم في تحقيق مذهب السّلف:18.

.نفح الأزهار عمّا في قسنطينة من الأخبار: 46.

.نُورِ الحدقِ:63.

.ف.

.الفتوح المولوية في نشر بعض المحاسن العلوية:45.

.الفروع:121.

.الفروق:113.

.فهرس الفهارس والأثبات: 44

.ق.

.القاموس:80.

.قصيدة في الرّد على أضداده في قضية المتشابه:16.

.ك.

.كتاب الإتقان والاختلاف في المذهب:116.

.كتاب الأحكام:118.

.كتاب السّتر.

.كتاب الشّروط:118.

.كتاب النّصائح:114.

.الكشف والتّحقيق:121.

.كناشة الكمّاد:06.

.كنز الدّقائق:120.

.كنزُ الرّواةِ المجموعِ في دُرَرِ المُجاز ويواقيتِ المسموعِ:37.

.كتاب في التّعليق على شرح سعد الدين التفتزاني:16.

.م.

.متسعات الميدان في إثبات وجه الوزن وآلات الميزان:16.

.مختصر ابن الحاجب:111 .126.

.مختصر المتيطية:118.

.المستخرجة:118.

.مسند الإمام أحمد بن حنبل:39 .42 .104.

.مسند الإمام أبي حنيفة:39 .42 .103.

.مسند الإمام الشّافعي:39 . 42 .104.

.مسند الدّارمي:39 .102.

.مسند عبد ابن حميد الكشي:103.

.مسند ابن ماجة:39.

.معاد التّحصيل لإعداد السّبيل:19.

.المنتخب في الأحكام:111.

.المنتقى:114.

.الموطّأ:39 .42 .98.

.ن.

، نوازل الأحكام:114.

.ه.

الهداية: 43. 117. 120. 121.

.و.

.الواضحة:114.

.الوهبانية:121.

و. فهرس الأماكن والبلدان.

.أ.

.أزمور:72. 77.

.إفريقية:65.

.الأندلس:58. 67. 115.

.ب.

.بغداد:53. 54. 60.

.البصرة:67.

.ت.

.تلمسان:59. 66.

.تونس: 12. 18. 66.

.تيط:74.

.ج.

.الجزائر:08. 09. 12. 24. 31. 32. 37. 39

.جيلان: 53. 59.

.ح.

.الحراش:24.

.خ.

.الخيزران:75.

.د.

.دكالة:77.

.ر.

.الرواشد: 11 .12.

.الرملة:120.

.س.

.سبتة:65 .67 .69 .

.سمرقند:71.

.ش.

.الشّام:124.

.شاذلة:65.

.الشّونيزية:54.

.ص.

.الصالحية:124.

.ط.

.طوس:70.

.غ.

.غرناطة:67.

.ف.

.فاس:58 .66 .69 .70 .77 .78.

.فرجيوة:11.

.فلسطين:120.
.ق.
.القاهرة:78.
.قسنطينة:08.11.15.17.22.26.29.31.39.44
.قصر كتامة:67.
.ك.
.الكوفة:55.
.م.
.مراكش:69.
.مصر:93.
.مكّة:71.72.74.75.
.ن.
، نيسابور:70.
.هـ.
.الهبط:65.
ي.فهرس الدّول:
.ح.
.بنو حفص:66.
.ع.
.بنو عبد الواد:66.
.م.
.بنو مرين:63.65.68.
.الموحدون:66.

ل. ثبت المصادروالمراجع:

.أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المطبعة العمرية، 1350.

.أحمد بن قاسم البوني، **ثبت أبي القاسم البوني**، تحقيق محمد شايب شريف، دار كنوز الرشيد للنشر والتّوزيع الجزائر(طبعة خاصة)، 2015م.

.أحمد بن قاسم البوني البّوني،"**مبّين السارب للأكل والطّب مع المشارب**" نظمه في آخر حياته سنة 1132هـ، وهو مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 1775.

.أحمد ابن القاضي، **درّة الحجال في أسماء الرجال**، تح محمد الأحمدي، ط1، المكتبة العتيقة، دار التراث، تونس، 1971م.

.أحمد بن القاضي، **جذوة الاقتباس في ذكرمن حلّ من الأعلام مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط 1973م.

.أحمد محمد المقري، **روض الآس العاطرة الأنفاس في ذكرمن لقيته من أعلام الخضرتين مراكش وفاس، ط2**، المطبعة الملكية، الرباط، 1983م.

.أحمد المبارك بن العطار، **تاريخ بلد قسنطينة**، تحقيق وتقديم عبد الله حمادي، دار الفائز للطباعة والنّشر والتّوزيع قسنطينة، 2011م.

. أحمد المنجور، **فهرس أحمد المنجور**، تحقيق محمد حجي مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1976م.

. التّليدي، عبد الله بن عبد القادر، **المطرب بمشاهير أولياء المغرب**، ط4، دار الأمان، الرباط، 2003م.

. الحسين بن محمد الورتلاني، **نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورتلانية**، مطبعة بيير فونتانة الشّرقية، الجزائر، 1908م.

. حمزة بن الطيّب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني الكتّاني عبد الله بن هادي بن يحي، **معلمة المغرب، قاموس مرتّب على حروف الهجاء**، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنّشر مطابع سلا، 1989م.

. ابن خلدون، عبد الرحمن، **ديوان المبتدأ والخبرفي تاريخ العرب والبربرومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ضبط متنه خليل شحادة، وراجعه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، 2000م.

. خير الدين الزركلي، **الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002م.

. سعاد رباح، **العلاّمة عبد القادر الرّاشدي القسنطيني من خلال رسالته تحفة الإخوان في تحريم الدّخان**، من أعلام قسنطينة في إطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بمناسبة تخرّج الدّفعة التاسعة والعشرين 28 رمضان 1437هـ الموافق لـ03 جويلية 2016م.

. سليمان الصيد، **نفح الأزهار عمّا في قسنطينة من الأخبار** ط1، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، الجزائر، 1994م.

. شاوش الحاج محمد بن رمضان، **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011م.

. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **معجم شيوخ الذهبي**، تحقيق روحيّة عبد الرّحمن السّيوفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1990م.

. صاري جيلالي، **تلمسان الزيانية إرهاصات ظهور الدولة الجزائرية في العصر الحديث**، ترجمة مسعود حاج مسعود ط1، الجزائر، دار القصبة، 2011م.

. الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين 14 . 15 الميلاديين**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2008 . 2009م.

. أبو العبَّاس أحمد بن حسن بن عليِّ بن حسن بن علي القسنطيني، **أنس الفقير وعزّ الحقير**، اعتنى بنشره محمد الفاسي وأدولف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي الرباط، 1965م.

. أبو العبّاس الغبريني، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة التاسعة ببجاية**، تحقيق عادل نويهض، ط2، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

. عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، اعتناء إحسان عبّاس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.

. عبد العزيز دخان، **الإمام أبو مهدي عيسى الثّعالبي ومعجم المؤلّفات الواردة في كتابه(كنز الرّواة المجموع)**، مجلة الصراط المجلد 22، العدد 1، جويلية 2020م.

.عبد القادر الراشدي، **تحفة الإخوان في تحريم الدخان** تحقيق عبد الله حمادي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997م.

. عبد الله المرابط التّرغي، **فهارس علماء المغرب منذ النّشأة إلى نهاية القرن الثّاني عشر للهجرة منهجيتها . تطوّرها . قيمتها العلمية**، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان 1999م.

. **فهرست عبد القادر الفاسي، وتسمى بالإجازة الصّغرى ومعها إجازة عبد القدر الفاسي لأبي سالم العياشي وتسمّى بالإجازة الصّغرى**، تحقيق محمد بن عزوز، ط1، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، ودار ابن حزم للطباعة والنّشر والتّوزيع بيروت، لبنان، 2003م.

. **فهرسة محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي القصّار يليه إجازات صاحب الفهرسة، ويليه بعض تقاييد القصّار الواردة في مصادر ترجمته**، تحقيق عبد المجيد خيّالي، ومراجعة وتقديم أحمد شوقي بنبين، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنّشر الرباط، 2015م.

. أبو القاسم سعد الله، **شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1986م.

. أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1988م.

. أبو القاسم محمد الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السلف** مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م.

. أبو القاسم الزّياني، **التّرجمانة الكبرى في أخبار المعمور برّا وبحرا**، حققه عبد الكريم الفيلالي، ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط، 1991م.

. أبو القاسم محمد الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السلف** مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م.

. لزعم فوزية، **الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518 . 1830**، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا – وهران، الجزائر.

. .محمد أوجرتني، الفقهاء والسّلطة في الجزائر خلال العهد **العثماني(1520 . 1830)**، ط1، دار الأيام، الأردن، 2019م.

. محمد بن أحمد الحضيكي، **طبقات الحُضيكي**، طبقات الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكو، ط1، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، 2006م.

. محمد أمين بن فضل الله بن محد الدين بن محمد المحبّي **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المطبعة الوهيبة 1284م.

. محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، **الفكر السّامي في تاريخ الفقه الإسلامي**، الجزء الثاني، القسم الثالث والرابع، ط1، اعتنى به أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1995م.

. أبو محمد سعيد هرماس، **تكملة الوفيات(وفيات ابن قنفذ القسنطيني)**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط، 2019م.

. محمد بن سليمان الرّوداني، **صلة الخلف بموصول السّلف** تحقيق محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1988م.

. محمد الصغير الإفراني، **نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي**، تقديم وتحقيق عبد اللطيف الشاذلي، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1998م.

.محمد مرتضى الزبيدي، **المعجم المختص ويليه معجم شيوخه الصّغير إجازاته للعلامّة محمد سعيد السّويدي**، اعتنى به محمد

صالح يعقوبي ومحمد بن ناصر العجمي، ط1، شركة البشائر الإسلامية للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، 2006م.

. محمد بن محمد بن قاسم بن عمر بن قاسم مخلوف، **شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكية**، خرّج حواشيه وعلّق عليه عبد المجيد خيّالي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م.

. محمد بن يحيى التادفي الحنبلي، **قلائد الجواهر في مناقب الأولياء ومعدن الأصفياء وسلطان الأولياء القطب الرّباني الشّيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني**، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، دت.

. يحيى بن عبد الله الشهري، **النّفحة الإلهية بشرح الحديث المسلسل بالأولية**، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2005م.

فهرس الموضوعات

مقدمة..5 .10.

أولا: قسم الدّراسة:.....................................11 .48.

.ترجمة لحياةالمؤلف......................................11 .18

.ثناء العلماء عليه..19 .20.

.مذهبه... 21 .22.

.المناصب التي تقلّدها....................................22 .26.

.محنته...27 .30.

.وفاته..30.

عصره...31 .33.

.مضمون المخطوط...32 .36.

.أهمية المخطوط..36

.المؤلفات الواردة في الكتاب.............................39 .40

.منهج الشّيخ عبد القادرالرّاشدي في فهرسته..............41 .42

.مصادره...43 .44.

.سبب تأليف المخطوط.....................................44 .46

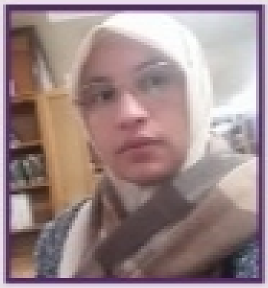
.منهجي في التّحقيق..46 .47.

.الوصف المادي للمخطوط.................................47 .48..

ثانيا: قسم التّحقيق:..51 .129.

.الفهارس العامّة..130 .153.

.ثبت المصادروالمراجع.....................................162.156



نصيرة عزرودي

باحثة بقسم التاريخ بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، تخصص تاريخ وسيط، مهتمة بالمخطوطات، حاصلة على الماجستير من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية والدكتوراه من كلية العلوم الإنسانية بجامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس، لها أبحاث منشورة في مجلات محلية ودولية، وسبق ونشرت ثلاث كتب: تحقيق دلائل القبلة لأبي علي المتيجي . العلوم العقلية في المنظومات الجزائرية . علم الفلك بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط.

كانت الأثبات والمشيخات والفهارس تتداول بين العلماء ولا تعرف حدودا لا في البلد الواحد ولا خارجه، وهي ممّا يتفاخر به العلماء ويتباهون به فيما بينهم، بل إنهم اعتبروا الثّبت الغني بالشّيوخ والإجازات والقراءات علامة تبحّر العالم في علمه، وعلى بلوغه ما يشبه الكمال عندهم.

وهذا النّوع من المصادر يُقدّم صورة حيّة عن ثقافة المؤلف وروافدها، وتضعنا أمام نشاط فكري يربط بين العلماء من مختلف الدول والمدن، وتنقل لنا مشاهد الحياة الثقافية لعصر المؤلف وبرامج التدريس والتأليف المتعامل بها، وفهرسة الشّيخ عبد القادر الرّاشدي هامة من جهتين أولا لأنها تؤرخ لشخصية مغمورة، يضع لنا أسانيده الموثوقة في أخذ الطريقة والعلم، وثانيا لأنها تُسلّط الضوء على الحياة الفكرية بالجزائر خلال القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي، ويكشف النّقاب عن المؤلفات التي كانت متداولة آنذاك.

وتأتي أهمية ثبت الشّيخ عبد القادر الرّاشدي في كونه يُشكّل حلقة ممتدة واستثنائية في تاريخ الجزائر الفكري خلال العهد العثماني خاصة وأنّ هذا النّوع من التأليف عند علمائنا الجزائريين قد كان شحيحا، بل أغلب مؤلفاته مفقودة.

ISBN : 978-9931-06-312-4

خيال

khayaleditions@gmail.com

9 789931 063124